منهجية البحـث العلمـي

الأستاذ الدكتور
عامر إبراهيم قنديلجي

EBSCOhost®

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

المحتويات

مقدمـة عامـة.....1
الفصل الأول.....4
التعريف بمنهجية البحث ومستلزماته وأنواعه.....4
التعريف بمنهجية البحث العلمي.....5
مستلزمات منهجية البحث العلمي الجيدة.....5
سمات الباحث بالمنهجية الجيدة.....5
منهجية البحث والتطوير في دول العالم.....5
مشاكل وتحديات منهجية البحث في العالم العربي.....5
توجهات لتطوير منهجية البحث في العالم العربي.....5
منهجية البحوث الكمية والبحوث واالنوعية.....5
سمات خاصة بمنهجية البحث النوعي.....5
مقارنة بين منهجية البحوث الكمية والبحوث النوعية.....5
الجمع بين منهجيةٍ البحث النوعي ومنهجية البخث الكمية.....5
أسئلة المراجعة للفصل الأول.....5
المصادر المعتمدة في الفصل.....5
أسـئلة الفصل للمراجعة.....38
المصـادر المعتمدة في الفصـل.....40
الفصل الثاني.....42
منهجية ينـاء خطة البحث وتحديد عناصرها الأساسية.....42
ما هي خطة البحث؟ وما هي عناصرها الأساسية؟.....42
منهجية اختيار الموضوع وتحديد مشكلة البحث.....42
منهجية مراجعة البحوث السابقة.....42
منهجية صيـاغة فرضيـات البحث.....42
منهجية تصميم هيكل البحث.....42
منهجية جمـع البيانات المطلوبة وتنظيمها.....42
منهجية تحليل وتفسير البيانات واستنباط النتائج.....42
منهجية إعداد وكتابة مسودة البحث.....42
منهجية إخراج الشكل النهائي للبحث.....42
أسئلة المراجعة للفصل الثاني.....42
المصادر المعتمدة في الفصل.....42
ما هي خطة البحث؟.....43
ماذا نعني بمشكلة البحث ؟.....48
ب. من جانب آخر قد تكون مشكلة البحث موقف غامض يحتاج إلى تفسير وافي وكافي.
مثال ذلك :.....49
أسـئلة الفصل للمناقشـة والمراجعة.....78
الفصــل الثـــالث.....80
منـهجيــة البحــوث الكمية والبحوث النوعية.....80
تصنيف مناهج البحث.....81
أولاً: منهجية البحث الوصفي (المسح ودراسة الحالة).....81

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

التعريف بالمنهج المسحي وتصنيفاته.....81
الأطر والمجالات التي يعالجها المنهج المسحي.....81
خلاصة الملاحظات الأساسية عن المنهج المسحي.....81
منهج دراسة الحالة.....81
ثانياً: المنهج التاريخي وتحليل الوثائق.....81
ثالثاً: المنهج التجريبي.....81
إتجاهات إيجابية وأخرى سلبية في المنهج التجريبي.....81
رابعاً: المنهج المقارن.....81
أسئلة المراجعة للفصل الأول الثالث.....81
المصادر المعتمدة في الفصل.....81
المصادر المعتمدة في الفصل.....127
أسئلة الفصل للمراجعة.....129
الفصل الرابع.....131
منهجية إختيار العينات في البحث العلمي.....131
أولاً: التعريف بالعينات وخطوات اختيارها.....131
ثانياً: أنواع عينات البحث وخطوات إختيارها.....131
منهجية العينة الطبقية (Stratified Sample).....131
منهجية العينة الطبقية التناسبية أو العينة الحصصية (Quota Sample).....131
منهجية العينة العشوائية البسيطة (Simple Random).....131
منهجية العينة العشوائية المنتظمة (Systematic Sample).....131
منهجية العينة العرضية أو عينة الصدفة (Accidental Sample).....131
ثالثاً: منهجية العينات غير العشوائية (المقصودة).....131
منهجية عينة الفروق القصوى Maximum Variation.....131
منهجية العينة الشبكية أو عينة كرة الثلج Networking/ Snowball.....131
منهجية عينة الحالات الخاصة أو الفريدة Unique Case.....131
منهجية عينة الحالات المتطرفة Extreme Case.....132
منهجية العينات النموذجية Typical Case.....132
منهجية عينة الحالات الإستثنائية أو السلبية Negative Case.....132
منهجية عينات نوعية أخرى.....132
منهجية تحديد حجم العينة المقصودة.....132
أسئلة المراجعة للفصل الأول.....132
المصادر المعتمدة في الفصل.....132
أسئلة الفصل للمناقشة والمراجعة.....155
الفصل الخامس.....158
منهجية جمع البيانات في البحث العلمي.....158
أولاً: منهجية التعامل مع الاستبيان (Questionnaire).....158
- خطوات إنجاز الاستبيان.....158
- أنواع الاستبيان.....158
- ميزات الاستبيان وعيوبه.....158
- مواصفات الاستبيان الجيد.....158

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ثانياً: منهجية التعامل مع المقابلة (Interview) في البحث الكمي.....158
- أنواع المقابلة الكمية.....158
- خطوات إجراء المقابلة الكمية.....158
- ميزات المقابلة الكمية وعيوبها.....158
ثالثاً: منهجية التعامل مع الملاحظة (Observation) الكمية أو المنظمة.....158
التعريف بالملاحظة.....158
خطوات وإجراءات الملاحظة.....158
مزايا الملاحظة وعيوبها.....158
رابعاً: منهجية التعامل مع الوثائق.....158
أسئلة المراجعة للفصل الأول.....158
المصادر المعتمدة في الفصل.....158
تمهيد.....160
المصادر المعتمدة في الفصل.....211
الفصل السادس.....213
منهجية تحليل البيانات وعرضها.....213
أولاً: منهجية التحليل الإحصائي للبيانات (Statistical Analysis).....213
- المعالم الأساسية للطريقة الإحصائية وأنواعها.....213
- منهجية المقاييس الإحصائية المستخدمة في البحث.....213
- منهجية استخدام النسبة والنسب المئوية وجداول التكرار.....213
ثانياً: منهجية الإحصاء الوثائقي أو الببليومتركس (Bibliometrics).....213
ثالثاً: منهجية تحليل الإستشهادات المرجعية (Citation Analysis).....213
رابعاً: منهجية عرض البيانات والمعلومات في البحث العلمي.....213
- منهجية تقويم البيانات بصرف النظر عن طريقة تجميعها.....213
خامساً: منهجية تحليل البيانات في البحوث الكمية.....213
مراحل وخطوات تحليل البيانات.....213
سادساً: منهجية تحليل البيانات أثناء جمعها في البجوث النوعية.....213
سابعاً: منهجية عرض البيامات في البحث الميداني.....213
أسئلة المراجعة للفصل الأول.....213
المصادر المعتمدة في الفصل.....213
أسئلة الفصل للمناقشة والمراجعة.....256
الفصل السابع.....259
منهجية مصداقية الباحث وموضوعيته.....259
أولاً: دور الباحث ومنهجيته في البحث الميداني.....259
ثانياً: منهجيةالباحث كملاحظ المشارك.....259
ثالثاً: منهجية الباحث في المقابلات المعمقة.....259
رابعاً: إرشادات للباحث في العمل الميداني.....259
خامساً: منهجية الاعتبارات أخلاقية والقانونية.....259
سادساً: منهجية الأخلاقيات في موقع العمل.....259
سابعاً: منهجية المصداقية في البحث الميداني.....259
ثامناً: منهجية التحقق من مصداقية البيانات.....259

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

تاسعاً: منهجية قواعد تحقيق الصدق واستراتيجية تعزيزه 259
عاشراً: منهجية الموضوعية والذاتية المنضبطة.....259
المصادر المعتمدة في الفصل 288
الفصل الثامن 290
منهجية توثيق مصادر المعلومات.....290
والاستشهاد بالمراجع.....290
أولاً: قواعد عامة في توثيق مصادر المعلومات 290
ثانياً: منهجية الإستشهاد المرجعي Citation والإقتباس Quotation.....290
ثالثاً: منهجية توثيق معلومات الكتب 290
رابعاً: منهجية توثيق معلومات الدوريات والمطبوعات الأخرى 290
خامساً: منهجية توثيق مصادر المعلومات المسموعة والمرئية.....290
سادساً: منهجية توثيق مصادر المعلومات الإلكترونية والإنترنت 290
سابعاً: ملاحظات أخرى عن منهجية الإستشهادات بالمراجع.....290
أسئلة للمراجعة والمناقشة.....320
الفصل التاسع.....322
منهجية إعداد وكتابة تقرير البحث النهائي.....322
أولاً: منهجية أسلوب كتابة البحث ولغته. 322
ثانياً: منهجية استخدام الإشارات والمختصرات.....322
ثالثاً: منهجية تحديد أقسام البحث. 322
رابعاً: منهجية تحيد العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية.....322
خامساً: منهجية الشكل المادي والفني للبحث. 322
سادساً: ملاحظات عامةعن منهجية إعداد تقرير البحث.....322
سابعاً: معايير تقويم تقرير البحث ومعاييره 322
ثامناً: منهجية مناقشة البحث والدفاع عنه.....322
أسئلة الفصل للمناقشة والمراجعة.....357
مصادر الفصل المعتمدة.....358

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

مقدمـة عامـة

لقد كان البحث العلمي ولا يزال أساساً للتطور والتقدم في مختلف دول ومجتمعات العالم. بل أكثر من ذلك تقاس الدول بمستوى تطورها وتقدمها بمكا تهتم به، وتقدم له من دعم وإهتمام. البحث العلمي الذي يغطي ويشتمل على مختلف الموضوعات الإقتصادية والإجتماعية والعلمية والحياتية الأخرى ومن هذا المنطلق فلقد كان حرص المؤلف، وفي مختلف فصول الكتاب، أن تكون الأمثلة المستخدمة، والنماذج المعتمدة تغطي موضوعات متعددة، وتشتمل عليها. ومنها موضوعات إجتماعية وأخرى علمية وأخرى إنسانية وحياتية أخرى، وذلك بغرض تسهيل متابعة موضوعات الكتاب ومعلوماته. وكذلك الاستفادة من كل التوجهات، وفي مختلف التخصصات والأقسام العلمية، سواء كان ذلك على مستوى الجامعات والكليات والمعاهد الأخرى، في الدراسات الجامعية الأولية والعليا معاً. فضلاً عن إمكانية متابعة معلومات الكتاب والإستفادة منه في الحيات العملية والتطبيقية في مختلف أنواع الدوائر والمؤسسات. وعلى هذا الأساس فأن الكتاب مفيد لجميع المعنيين بكتابة البحوث العلمية، من مختلف طبقات وشرائح المجتمع في العديد من المؤسسات والدوائر.

وقد أستهل الكاتب كتابه هذا، وفي فصله الأول على التعريف بمنهجية البحث العلمي، ومسبلزماته المختلفة. وكذلك السمات والصفات المطلوبة في الباحث العلمي ذي المنهجية الجيدة المطلوبة. كذلك فقد قام الكاتب بالتعريف بمفهوم البحث والتطوير Research and Development/R&D، وموقف دول العالم المختلفة، وخاصة الصناعية منها، من مفهوم البحث والتطوير. كذلك فقد تطرق الكاتب على موضوعين مهمين يخصان منطقتنا العربية ودولها الطموحة نحو البحث والتطوير، هما المشاكل والتحديات التي تواجه البحث العلمي، والتوجهات المطلوبة لتطوير البحث العلمي في العالم العربي. فضلاً عن ذلك فقد اشتمل هذا الفصل على مختلف أنوع البحوث، والمقارنة بينها، مع التركيز على البحوث الكمية والبحوث النوعية.

أما في الفصل الثاني فقد تم استعراض خطة البحث العلمي الكمي، والخطوات المطلوبة له، ابتداء بتحديد مشكلة البحث واختيار موضوعها، وانتهاء بكتابة تقرير البحث، مروراً بالقراءات الاستطلاعية ومراجعة البحوث السابقة، ثم صياغة الفرضيات ، وتصميم خطة البحث ومنهجيته.. بالإضافة إلى التطرق إلى إعداد خطة البحث النوعي. بعد ذلك استكمل الباحثان موضوعات الفصل بالتطرق إلى خطوات البحث العلمي،

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

التي تسير بإتجاه جمع البيانات وتحليلها، ومن ثم استنباط الاستنتاجات والمقترحات عنها.

أما الفصل الثالث فقد عالج موضوع منهجية البحث الكمي، ومنهجية واستراتيجيات البحث النوعي. فقد تطرق الكاتب إلى موضوعات المنهج المسحي الوصفي، والمنهج التجريبي، والمنهج المقارن، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج الوثائقي التحليلي، والبحث الأثنوغرافي، والظاهراتي، والإجرائي، والنظرية المتجذرة.

وقد تم تكريس الفصل الرابع إلى موضوع المعاينة والعينات في البحوث العلمية الكمية والنوعية، وأنواعها العشوائية وغير العشوائية. في حين تناول الفصل الخامس أساليب جمع البيانات المختلفة، في البحث الكمي،

كالاستبيان، والمقابلة المنظمة. ثم توسع الباحثان في توضيح أسلوب الوثائق والسجلات وتحليلها، ثم المقابلة المتعمقة وحلقات النقاش، والملاحظة النوعية بأنواعها المختلفة.

أما الفصل السادس فقد ركز على منهجية تحليل البيانات وعرضها، سواء كان تحليلاً إحصائياً للبيانات الكمية، أو تحليلاً للبيانات النوعية، بمختلف مراحلها وخطواتها، وطرق عرضها. بينما كانت موضوعات دور الباحث، وخاصة النوعي، ومصداقية البحث وموضوعيته قد ركرست في الفصل السابع من الكتاب.

وكانت حصة الفصل السابع موضوعات في قواعد ومنهجيات توثيق مصادر المعلومات والإستشهادات المرجعية، بما في ذلك قواعد توثيق الكتب والدوريات والمصادر الإلكترونية، والمصادر والمراجع الأخرى.

وفي الفصل التاسع والأخير تطرق الكاتب إلى موضوعات لا تقل أهمية عن الموضوعات السابقة المذكورة، مثل منهجية أعداد وكتابة التقرير النهائي للبحث، بما في ذلك لغة البحث السليمة وأسلوبه الجيد، وأقسامه وعناوينه، ومعايير تقويمه ومناقشته والدفاع عنه.

ومن الجدير بالذكر هنا أنه بالرغم من تعدد إصدارات المؤلف من كتب البحث العلمي، فإن هذا الكتاب يعد اتجاهاً جديداً ركز على المنهجيات المطلوبة والضرورية في التعامل مع البحث العلمي، وكذلك الجمع بين البحث العلمي الكمي والبحث العلمي النوعي.

وفي أدناه تسلسل لإصدارات المؤلف في هذا المجال، وإختلافاتها:

1. البحث العلمي: دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث ". (1979) بدعم وتعضيد من الجامعة المستنصرية، في بغداد.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

2. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. (1993) عن دار الشؤون الثقافية في بغداد، بوزارة الثقافة والإعلام.
3. . البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات (1999). عمان. دار اليازوري..
4. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. 2002، في عمان أيضاً ، ومن قبل دار اليازوري أيضاً، تلاها طبعة ملونة قامت نفس الدار المذكورة بإصدارها في عام .2008
5. إصدارين لجامعة عمان العربية للدرايات العليا، شارك بهما المؤلف الأول. وكانا بعنوان: أساسيات البحث العلمي، وطرق البحث النوعي.
6. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية: أسسه. أساليبه. مفاهيمه. أدواته. (2008) . عمان. دار المسيرة.
7. البحث العلمي الكمي والنوعي (2008). عمان، دار اليازوري

وعلى هذا الأساس ومع خبرة الكاتب في هذا المجال، وتدريسه لمقررات "البحث العلمي" ، بمسميات مختلفة، في كل من الجامعة المستنصرية ببغداد، وجامعة عمان العربية للدراسات العليا، في الأردن، وجامعة قطر، ومع تطور التوجهات الجديدة للبحث العلمي، وخاصة البحث النوعي منه، وزيادة إهتمام الجامعات العربية والمؤسسات البحثية الأخرى بقيمة وأهمية البحث العلمي، وجد الباحث أنه من الضروري إصدار مطبوع يواكب مثا هذا التطور.

ومن الله العون والتوفيق.

المؤلف

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

الفصل الأول
التعريف بمنهجية البحث ومستلزماته وأنواعه

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCOhost®

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

التعريف بمنهجية البحث العلمي.

مستلزمات منهجية البحث العلمي الجيدة.

سمات الباحث بالمنهجية الجيدة.

منهجية البحث والتطوير في دول العالم.

مشاكل وتحديات منهجية البحث في العالم العربي.

توجهات لتطوير منهجية البحث في العالم العربي.

منهجية البحوث الكمية والبحوث والنوعية.

سمات خاصة بمنهجية البحث النوعي.

مقارنة بين منهجية البحوث الكمية والبحوث النوعية.

الجمع بين منهجيةٍ البحث النوعي ومنهجية البخث الكمية.

أسئلة المراجعة للفصل الأول.

المصادر المعتمدة في الفصل.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

أولاً: التعريف بمنهجية البحث العلمي

نستطيع أن نعرف منهجية Methodology البحث بأنها "الوسيلة والطريقة التي يعتمد عليها الباحث لإنجاز بحثة وتحقيق هدفه، أو أهدافه، التي عمد إلى تحديدها مسبقاً". ففي البحث العلمي يشترط عادة في الباحث أن يحدد هدفه، أو أهدافه، التي يسعى إلى تحقيقها من إجراء بحثه مسبقاً.

فالباحث، في البحوث الإجتماعية والإنسانية مثلاً، يسعى إلى معرفة وإكتشاف الأسس والمبادئ التي تؤدي إلى حدوث ظواهر إجنماعية وإنسانية محددة، وتتحكم بها، وبما يساعده على تفسيرها، ومن ثم تحديد نتائجها. فضلاً عن توصل مثل هذا الباحث إلى كيفية التحكم بمثل تلك الظواهر. وعلى هذا الأساس فإنه لا يمكن للباحث أن يسعى لتحقيق هدفه، أو أهدافه، البحثية التي حددها، من دون أن يضع منهجية واضحة المعالم، وينفذها.

فمنهج البحث إذن هو الطريقة السليمة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، الذي حدده في بداية بحثه. حيث أن وظيفة الباحث، في العلوم الاجتماعية والإنسانية مثلاً، هي استكشاف المبادئ التي تنظم ظواهر اجتماعية و تربوية، بل وإنسانية بصفة عامة، وما يسبب أو يؤدي إلى حدوثها. وفي ضوء ذلك يمكن للباحث تفسير مثل تلك الظواهر و ضبط نتائجها، فضلاً عن إمكانات التحكم بها .

كذلك فقد إرتبطت عبارة منهجية البحث بنا يقوم به الباحث من نشاطات بحثية تعتمد على كيفية القيام بإجراءات البحث، والخطوات المطلوب إتباعها والمقاييس التي سيتم إعتمادها، وكل ما يؤمن نجاح الباحث في الوصول إلى النتائج. فالمنهجية إذن عبارة عت الأدوات التي يستخدمها الباحث للوصول إلى النتائج. ولكن على الباحث أن يكون حذراً ومسيطراً، ولا يسمح أن ينجرف وراء نتائج تمليها عليه العاطفة، او على ما يقولها آخرون جزافاً ومن دون إختبار وتمحيص وتأكد. لذا فإن نتائج البحث ينبغي أن تستند وتوضع على أسس قوية تستند هليها.

نت جاتب آخر فقد ارتبطبت عبارة البحث العلمي بالمنهج أو المنهجية. فالمنهجية إذن تنعني، إستكمالا لما ذكرماه، مجمل الخطوات والإجراءات المنظمة لغرض القيام بعمل ما او تحقيق أهداف محددة، هي بالعادة أهداف البحث. وتعكس المنهجية الإجابات المطلوبة والمدعومة على تساؤلات الباحث. وعلى هذا الأساس فإن المنهجية يمكن أن تكون واحدة أو أكثر مما يأتي:

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

أ. الخطوات والسياقات المنظمة لوسائل وطرق يتم إعتمادها في إطار موضوع من الموضوعات.

ب. تحليل لإتجاهات القواعد والطرق والواصفات التي تم إعتمادها.

ت. الإجراءات الموثقة في إدارة مشاريع تشتمل على تفسيرات لخطوات منظمة استخدمت في جمع ،وتحليل ، وتفسير، وعرض المعلومات الخاصة بنشاط وموضوع محدد.

ث. الخطوات المنظمة التي تتبع بغرض تحقيق هدف أو أهداف محددة.

الجذور التاريخية لمنهجية البحث العلمي:

وينسب الكثير من المؤرخين والكتاب، العرب منهم أو الأجانب، الفضل والسبق فى اكتشاف منهج البحث العلمي الى علماء أجانب، ومنهم العالم الانكليزى فرنسيس بيكون الذى وضع خلال عصر النهضة الاوربية الحديثة كتابه المشهور "الاورجانون" القديم . إلا أننا إذا ما دققنا في استقراء تاريخ الفكر البشرى نرى بان علماء فترات الحضارة الاسلامية كانوا هم أسبق من بيكون وغيره من العلماء الغربيين. الى اتباع المنهج العلمي التجريبى، وذلك قبل فرتسيس بيكون بعدة قرون. فقد استطاع العلماء المسلمون ان يميزوا بين طبيعة الظواهر العقلية الخالصة من جهة.

وقد اتجه علماء الحضارة الاسلامية الى المنهج التجريبى الاستقرائى عن خبرة ودراية باصوله وقواعده، وأحرزوا على اساسه تقدما ملموسا فى حركة البحث والتطوير العلمى. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر الحسن بن الهيثم، الذي وصف ملامح المنهج التجريبى الاستقرائى الذى اتبعه فى بحث ظاهرة الأبصار بقوله (... رأينا أن نصرف الاهتمام الى هذا المعنى بغاية الامكان ونخلص العناية به ونوقع الجد فى البحث عن حقيقته ونستأنف النظر فى مباديه ومقدماته ونبتدىء بالاستقراء الموجودات وتصفح أحوال المبصرات وتمييز حواص الجزئيات ونلتقط باستقراء ما يخص البصر فى حال الابصار وما هو مطرد لا يتغير وظاهر لا يشتبه من كيفية الاحساس ... ثم نترقى فى البحث والمقاييس على التدريج والترتيب مع انتقاد المقدمات والتحفظ من الغلط فى النتائج ونجعل غرضنا فى جميع ما نستقرئه ونتصفحه استعمال العدل لا اتباع الهوى ونتحرى فى سائر ما نميزه وننتقده طلب الحق لا الميل مع الاراء ... فلعلنا ننتهى بهذا الطريق الى الحق الذى به يثلج الصدر ونصل بالتدرج والتلطف الى الغاية التى عندها يقع اليقين ونظفر مع النقد والتحفظ بالحقيقة التى يزول معها الخلاف وتنحسم بها مواد الشبهات ... وما نحن من جميع ذلك براء مما هو فى

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

طبيعة الانسان من كدر البشرية ولكننا نجتهد بقدر مالنا من القوة الانسانية ومن الله نستمد العون فى جميع الامور.

ويوضح هذا النص بما لا يدع مجالا للشك ان القواعد العامة التى وضعها ابن الهيثم لمنهج الاستقراء تتميز عن قواعد المنهج (البيكونى) بانها ليست مجموعة من التعليمات والارشادات التى تلتزم ترتيبا محددا لا ينبغى تجاوزه مما يضفى عليها قدرا كافيا من المرونة يحول دون جمودها امام حركة العلم وتطوره كذلك تعكس عبارات ابن الهيثم كثيرا من خصائص العلم التجريبى ومقومات نجاح البحث العلمى التى افتقدها كل من المنطق الارسطى والنهج البيكونى وتوضح المقارنة ان التجريبية خطوة مقصورة فى اسلوب البحث العلمى عند علماء المسلمين من ناحية اخرى يتضح من القراءة المتأنية للنصوص العلمية فى التراث الاسلامى ان الفضل فى اكتشاف المنهج العلمى (التجريبى الاستقرائى) لا ينسب الى عالم إسلامى بعينه على غرار ما يقال عادة عن منهج ارسطو او بيكون او ديكارت بل انه يعزى الى علماء كثيرين مهدوا فى مختلف فروع العلم فهذا هو جابر بن حيان يلقى مزيدا من الضوء على خصائص المنهج التجريبى الذى اتبعه فيؤكد أن "لكل صنعة أساليبها الفنية " ويحذر من الافراط فى الثقة بنتائج تجاربه بالرغم من موضوعيته فى البحث العلمى. وكذلك نجد فى مؤلفات الرازى والبيرونى وابن النفيس وابن وغيرهم ما يؤكد ايمانهم بالمنهج العلمي فى تحصيل الحقيقة العلمية وممارستهم لهذا المنهج عن ادراك وفهم دقيق لكل مسلماته وأدواته وخصائصه وغاياته وفى هذه الحقيقة الهامةيكمن السر والوافع وراء نجاح هذا المنهج ومواكبته لحركة التقدم العلمى.

وتدلنا قراءة التراث الاسلامى على أن المسلك الذى اتبعه علماء الاصول وعلماء الحديث فى الوصول الى الصحيح من الوقائع والاخبار والاقوال قد انسحب على اسلوب التفكير والتجريب فى البحث العلمى فنرى على سبيل المثال - ان الحسن بن الهيثم يستعمل لفظ الاعتبار (وهو لفظ قرآنى) ليدل على الاستقراء التجريبى أو الاستنباط العقلى ويستخدم قياس الشبه فى شرحه لتفسير عملية الابصار وادراك المرئيات كذلك نجد ابا بكر الرازى يستخدم الاصول الثلاثة الاجماع والاستقراء والقياس فى تعامله مع المجهول فهو يقول (إنا لما راينا لهذه الجواهر أفاعيل عجيبة لا تبلغ عقولنا معرفة سببها الكامل لم نر أن نطرح كل شيء لا تدركه ولا تبلغه عقولنا لان فى ذلك سقوط جل المنافع عنا بل نضيف الى ذلك ما ادركناه بالتجارب وشهد لنا الناس به ولا نحل شيئا من ذلك محل الثقة الا بعد الامتحان والتجربة له .. ما اجتمع عليه الاطباء وشهد عليه القياس وعضدته التجربة فليكن أمامك).

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ثانيــاً: مستلزمات منهجية البحث العلمي الجيدة

إن البحث الجيد المطلوب والمحقق للغرض الذي يتوخاه الباحث، سواء كان أطروحة أو رسالة جامعية بمختلف مستوياتها العلمية والأكاديمية، أو بحثاً لمؤتمر أو للنشر في دورية علمية، ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية، والتي يمكن أن نوضحها بالآتي:

1. أن تتسم منهجبة البحث بالتكامل والوضوح في الأهداف والحدود.

حيث أنه ينبغي ان تتسم منهجية البحث بالتكامية والنظامية، أي ان اجراءاته يكمل بعضها البعض الاخر بهدف الوصول الى النتائج ذات الصلة بموضوع البحث. لذا ينبغي على الباحث تثبيت خطوات البحث المطلوبة، حيث تبدأ بتحديد واضح لمشكلة البحث، ثم وضع الفرضيات المرتبطة بالمشكل، ثم تحديد أسلوب جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه وتحليلها. وعلى هذا الأساس فإن الباحث سيتمكن من تحديد هدف، أو أهداف البحث والغايات التي يسعى إلى تحقيقها بصورة واضحة. والأهم من كل هذا فإن الباحث سيتمكن من أن يؤطر البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وأن يتجنب الباحث التخبط والمتاهة في أمور لا تخص بحثه أو موضوعه. فكثيراً ما تظهر جوانب فرعية عن موضوع البحث المحدد، أو فترته الزمنية، أو المكان المعني والمحدد والمطلوب تخصيصه بالبحث، وقد لا تقل مثل هذه الجوانب التي ظهرت للباحث أهمية عن الجانب الذي يبحث فيه ويخصه ويتحرى عنه، ولكن يجب أن لا تنسيه مثل هذه الجوانب موضوعه المطلوب والجوانب الأساسية فيه، والتي تم تحديدها في عنوان البحث الرئيسي أو عناوينه الثانوية.

وإذا ما رجعنا إلى مثالينا السابقين، "أثر الإنترنت على سرعة تعلم الطلبة في المدارس الابتدائية في الأردن خلال فترة العشر سنوات الماضية." واستخدام الحاسوب في خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية العراقية للفترة 1993-1998: دراسة تقويمية." ومن ثم ظهرت جوانب مهمة عن "مدى ملائمة الإنترنت لفئات المجتمع المختلفة، في المثال الأول، مثلاً، أو "استخدام الحاسوب في السيطرة على النتاج الفكري العراقي"، فعلى الباحثين هنا أن يركزان على الجانب الأول الذي اختاراه، ويتركا الموضوعين الآخرين لباحثين آخرين، ولا يخوضا فيهما إلا بقدر تعلق الموضوعين بذلك.

2. ضرورة توافر إلمام كاف عند الباحث بموضوع البحث ومنهجيته المطلوبة.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانات الباحث، ومن الضروري أن يكون له الإلمام الكافي بمجال وموضوع البحث، ويأتي مثل هذا الإلمام عادة إما من مجال الخبرة والعمل الذي عايشه الباحث، أو تخصصه الموضوعي فيه، وقراءاته الواسعة والمتعمقة عنه ومتابعاته له. وهنا لابد من التأكيد على أن يقوم الباحث باختيار المجال الموضوعي الذي يتناسب مع مؤهلاته العلمية وتحصيله التعليمي، إضافة إلى إمكاناته الفردية، فالخوض في مجال أو موضوع أكبر من إمكانات وقدرات الباحث يقوده إلى نتائج غير موفقة وبحث غير ناجح أو مكتمل الجوانب.

3. توفير وقت كاف عند الباحث للخوض في موضوع البحث.

من المتعارف عليه في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، على مختلف المستويات والأصعدة، أن يكون هنالك وقت محدد لإنجازها وتنفيذ خطواتها وإجراءاتها المطلوبة المختلفة. ومن الضروري جداً أن يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته وشموليته الموضوعية والجغرافية، وبعبارة أوضح أن يتناسب الوقت المحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية.

(الجغرافية) والزمنية. فهنالك بعض البحوث تتطلب تفرغاً تاماً من الباحث، كما هو الحال في معظم بحوث الماجستير والدكتوراه، أو حتى بعض البحوث الوظيفية والمؤسسية، وخاصة الميدانية منها.

من جانب آخر فإنه كثيراً ما يجد عدد من الباحثين أنفسهم مشغولين بوظائف وواجبات ومسؤوليات أخرى إلى جانب البحوث الذي يطلب منهم إنجازها، وليس لهم الخيار إلا بالقيام بكلا العملين، فما عليهم إلا تخصيص ساعات كافية ووافية لإنجاز البحوث المطلوبة منهم. وعموماً فإن البحث الجيد والموفق يحتاج في هذا المجال إلى التأكيد على مسألتين أساسيتين هما:

أ. تخصيص ساعات كافية من وقت الباحث وساعات عمله لجوانب البحث المختلفة

ب. برمجة وتوزيع هذه الساعات على مراحل وخطوات البحث المختلفة، بشكل يكفل إنجاز البحث على الوجه الأكمل.

4. ضرورة إعتماد الباحث ذي المنهجية الجيدة على آراء أصيلة ومسندة.

ينبغي لأن يعتمد الباحث، في كتابة بحثه، على الدراسات والآراء الأصيلة والمسندة، وعليه أن يكون دقيقاً في جمع معلوماته، والاطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المطروحة في مجال بحثه.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

وتعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها، أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث. وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين، هما:

أ. الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث معلوماته وأفكاره منها، مع ذكر البيانات الأساسية (الببليوغرافية) والكاملة للمصادر، وأصحابها، والمكان والصفحات التي وردت فيها ...الخ، إذا كانت مصادر وثائقية. وكذلك ذكر الشخص أو الأشخاص الذين أخذ عنهم معلومات، إذا كانت معلوماته من أشخاص بالمقابلة. وما شابه ذلك من الإشارات الضرورية التي تكفل النقل الأمين لمختلف أنواع المعلومات.

ب. التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته. فإذا حدث وأن استفاد الباحث من فكرة أو معلومة، من مصدر، فعليه أن يذكرها بذات المعنى والمغزى الذي وردت فيه، حتى وإن اضطر إلى إعادة صياغتها بأسلوبه الخاص.

ت. **ضرورة التفكير المنطقي بالمسببات Logical Reasoning:** حيث تتطلب كل أنواع البحوث تفكيراً منطقياً ، يستتند إلى قواعد المنطق وأحكامه. والتفكير المنطقي إما أن يكون استقرائى Inductive ينطلق من عبارات أو حالات خاصة إلى تعاميم أو أحكام عامة. حيث يتوصل الباحث الى النتيجة من خلال ملاحظة حالات خاصة، ثم تعميم ما توصل اليه من هذه الحالات ليشمل مجموعة حالات مشابهة بأكملها. فهو يعمل على بناء افكار مجردة من الاجزاء التي يتم جمعها ووضعها في مجموعة ما ، في البحوث النوعية للتوصل الى نظرية او مفهوم او تعميم

5. تأمين وصياغة عنوان واضح وشامل للبحث.

يعتبر الاختيار الموفق لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري في تقديم صورة جيدة عن البحث منذ بداية الإطلاع عليه أو مراجعته وقراءته وتقويمه من قبل الآخرين. وعموماً ينبغي أن تتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان هي:

ث. **أ.الشمولية.** أي أن يشمل عنوان البحث، بكل عباراته وكلماته ومصطلحاته العامة أو المتخصصة، المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض الباحث فيه، وعلى المجال المؤسسي أو الجغرافي الذي يخصه، وكذلك الفترة الزمنية التي يغطيها البحث، إذا تطلب الأمر، مثال ذلك ما يأتي:

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ج. أثر الإنترنت على سرعة تعلم الطلبة في المدارس الابتدائية في الأردن خلال فترة العشر سنوات الماضية.

ح. استخدام الحاسوب في خدمات المعلومات المحوسبة (الإلكترونية) في المكتبات الجامعية العراقية للفترة 1993-1998: دراسة تقويمية

خ. .الوضوح. ينبغي أن يكون عنوان البحث واضحاً في مصطلحاته وعباراته، وحتى في استخدام بعض من الإشارات والرموز، إذا تطلب الأمر ذلك. فهنالك فرق بين مشاعر الفهم والارتياح التي ترتسم على وجه القارئ، عندما يقرأ عنواناً واضحاً ومفهوماً، وبين عبارات الاستفهام والحيرة، والامتعاض أحياناً، التي ترتسم على وجه القارئ، المعني بقراءة ومراجعة البحث، الذي يقرأ عنواناً غامضاً وغير واضح في عباراته وصياغة كلماته.

د. الدلالة. ونقصد بها أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة للموضوع الذي يطلب بحثه ومعالجته والكتابة عنه، والابتعاد عن العموميات. وترتبط الدلالة على موضوع البحث عادة بالشمولية والتغطية، أي أن يكون العنوان شاملاً لموضوع البحث ودالاً عليه دلالة واضحة.

6. وضوح وتشويق أسلوب الباحث في كتابته لتقرير البحث.

إن البحث الجيد يكون مكتوب عادة بأسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، بطريقة تجذب القارئ لقراءته، وتشده إلى متابعة صفحاته ومعلوماته.

وعلى هذا الأساس فإنه من الضروري على الباحث مراجعة مسودات بحثه والتأكد من وضوح الكلمات والمصطلحات والجمل المستخدمة، وصحتها لغوياً وموضوعياً، وأن يستخدم مصطلحاته بشكل موحد، وأن يبتعد عن استخدام عدة مصطلحات لمفهوم واحد.

7. ينبغي أن يكون هنالك ترابط وإنسجام منطقي متسلسل بين أجزاء البحث.

إنه من الضروري أن تكون أقسام البحث وأجزاءه المختلفة مترابطة ومنسجمة، سواء كان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث أو الأجزاء الأخرى، التي تظهر في البحث أو الرسالة تحت أشكال ومسميات مختلفة. فينبغي أن يكون هناك ترابط وتسلسل منطقي، تاريخي أو موضوعي، يربط الفصل الأول بالفصل الثاني، والثالث، وهكذا. كما وينبغي أن يكون هناك

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ترابط وتسلسل في المعلومات بين المبحث الأول، أو الجزء الأول من الفصل الواحد وبين المباحث والأجزاء المتتالية الأخرى.

ومن الممكن الاستعانة بالعناوين الرئيسة والعناوين الثانوية المختلفة في تقسيم وربط أجزاء البحث أو الرسالة وتسلسلها لضمان انسيابية موفقة في المعلومات، بشكل منطقي معقول ومقبول، مما يؤثر إيجاباً في البحث أو الرسالة وتقويمهما.

8. ضرورة إضافة موضوع البحث شيء إلى المعرفة في مجال التخصص

تضيف البحوث العلمية، ومنها الرسائل الجامعية، عادة أشياء جديدة ومفيدة إلى ما هو معروف في المجالات والتخصصات التي تنتمي إليها وترتبط بها. لذا فإن التأكيد على الابتكار والإغناء أمر في غاية الأهمية في إعداد وكتابة البحوث والرسائل، حيث أن البحوث العلمية مثلها مثل حلقات السلسلة، يكمل بعضها البعض الآخر في سلسلة واحدة في مجال من مجالات المعرفة البشرية. والباحث الجيد هو الذي يعرف كيف يبدأ من حيث انتهى زملاءه من الباحثين الآخرين، بغرض إكمال السلسلة، وإضافة شيْ جديد لها، يغنينها ويعزز مسيرتها.

9. ضرورة توافر مصادر ومعلومات وافية عن مجالات موضوغ البحث.

من الضروري التأكد من وجود معلومات كافية ومصادر وافية عن المجال الموضوعي الذي اختار الباحث الخوض فيه والكتابة عنه. وهذا يعني توفر مصادر المعلومات، المكتوبة أو المطبوعة أو الإلكترونية، المتوفرة في المكتبة أو المكتبات ومراكز المعلومات التي يستطيع الباحث الوصول إليها واستثمار مصادره ومعلوماتها المختلفة. وهذا الشرط ينطبق على البحوث والرسائل الوثائقية، التي تحتاج إلى المصادر في كل مراحل الكتابة، وكذلك ينطبق على البحوث والرسائل ذات الطابع الميداني، كالمسح ودراسة الحالة، والتي تحتاج إلى المصادر للتعرف على الخلفية الموضوعية لمثل تلك البحوث والرسائل، وتوسيع دائرة المعرفة الموضوعية للباحث في المجال الذي يكتب عنه. إضافة إلى الحاجة في كتابة ما يطاق عليه بالفصل النظري، الذي يعتمد أساساً على عرض الأدبيات (Review of the literature) الخاصة بالموضوع، والذي يعتبر منطلقاً مهماً لكتابة بقية الفصول التي تجمع معلوماتها ميدانياً، وكما سنوضح ذلك في الصفحات والفصول القادمة من الكتاب.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

10. ضرورة توفر الموضوعية، بعيداً عن التحيز في الوصول إلى النتائج

على الباحث أن يبتعد عن التحيز في ذكره للنتائج التي توصل إليها، وأن يترك المشاعر والأنانية والتحزب والمحاباة لهذا الطرف أو ذاك. فالبحث العلمي ينبغي أن يتجرد من كل هذه الهفوات التي قد ينجر إليها الباحث.

فالبحث العلمي يتسم بتوفير التبريرات العقلية والمنطقية. ومن الجدير بالتذكير أنه على الرغم من صعوبة الحصول على الموضوعية التامة بسبب ارتباط الباحث بالمجتمع الا انه لا يمكن العزوف عنها والتضحية بها، مهما كانت التبريرات المقدمة.

وعلى هذا الأساس فإنه يمكن التحقق **Verification**من نتائج دراسة ما، إما من خلال استخدام تصاميم أخرى، أو أدوات جمع بيانات مختلفة، لها نفس خصائص أدوات هذه الدراسة. كما ويمكن تكرار نفس الدراسة على مجموعات أو عينات مشابهة لها (في البحث الكمي).

أما البحوث النوعية فهي أصعب في الإثبات والتحقق من البحوث الكمية، لأنها توفر بيانات وصفية لمواقع ومواقف فريدة قد لا يتوفر ما يشبهها

أما التجريب **Empiricism** فيعني الاسترشاد بالادلة الوافية التي يحصل عليها الباحث من خلال اساليب البحث والتطبيق العملي، وليس من خلال الآراء، أو الاعتماد على المرجعيات

11. ضرورة توافر الدقة في التعابير اللغوية

تعني الدقة استخدام اللغة والمصطلحات الفنية المتخصصة بموضوع ومفاهيم البحث، التي لها مدلولات ومعاني محددة ودقيقة في البحث قد تختلف عن المعاني والمدلولات التقليدية والشائعة، من أجل إيصال ونقل المعاني الدقيقة إلى المعنيين من ذوي الاختصاص والشأن.

ويتم التعبير عن الدقة من خلال الكلمات والوصف المفصل في البحث النوعي، ومن خلال الأرقام والمفاهيم الإحصائية في البحث الكمي. كما تشير دقة القياس الناتج من الاختبارات أو الاستبيانات أو الملاحظة في جمع البيانات، وبالتالي الحصول على بيانات دقيقة وصادقة. وإذا ما توفرت الموضوعية والدقة في البحث فإنها تمكن الباحثين من تكرار الدراسة، أو توسيعها، وكذلك استخدام نتائجها بشكل صحيح.

ويعكس المخطط التالي رقم (1) عناوين لمثل هذه هذه المستلزمات

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

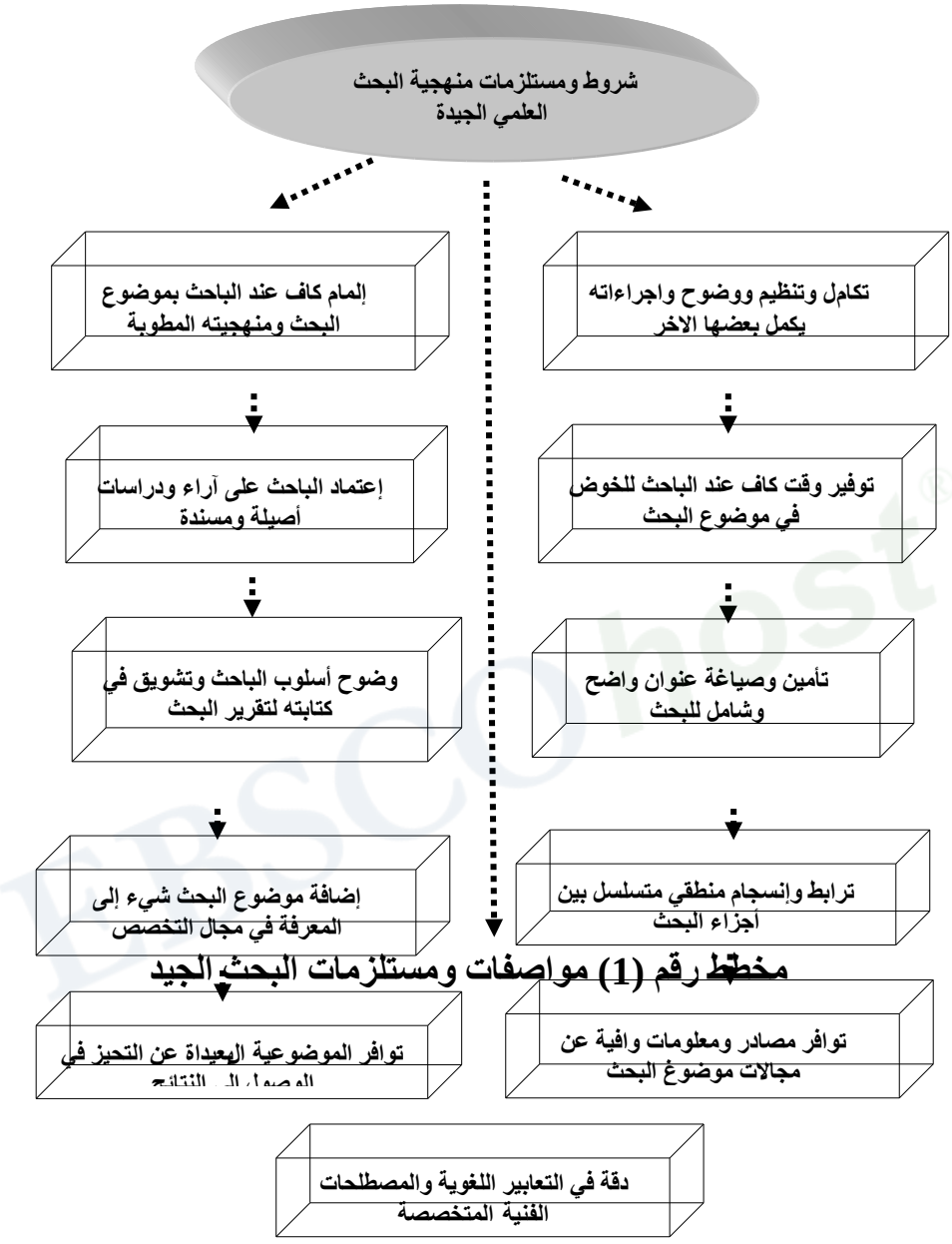

مخطط رقم (1) مواصفات ومستلزمات البحث الجيد

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ثالثــاً: سمات الباحث ذي المنهجية الجيدة

إنه لكي يكون الباحث موفقاً وناجحاً في إعداد وكتابة بحثه وإنجازه على الوجه المطلوب والأكمل، ينبغي أن تتوفر عدد من السمات والخصائص المطلوبة فيه وفي منهجيته، والتي نستطيع أن نحددها بالآتي:

1. توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث.

تعتبر رغبة الشخص الباحث في مجال وموضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في إنجاح عمله وبحثه. حيث أن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما أو عمل ما هي دائماً عامل مساعد ومحرك للنجاح، وعلى هذا الأساس فإن أكثر الجامعات والمؤسسات الأكاديمية تترك للأشخاص الباحثين فرصة، سواء كانوا طلبة دراسات عليا أو تدريسيين أو باحثين آخرين، في اختيار موضوعاتهم، وتحديد مجالات بحوثهم، في مجال تخصصهم العام، أو ضمن محاور عامة تحدد مسبقاً، ليتم اختيار الأكثر تناسباً مع رغبة واتجاه الباحث، وهذا ما هو معمول به في العديد من المؤتمرات واللقاءات العلمية، المحلية والعربية والعلمية. فقد يعطى للباحثين قائمة طويلة من الموضوعات والمجالات المقترح بحثها، وبعدها يصار إلى اختيار واحداً منها بضوء رغبة الباحث وميله نحو الموضوع أو المحور المحدد في الموضوع الواحد.

إلا أنه من المستحسن أن لا تبالغ الجهات العلمية المعنية بالبحوث في مسألة الرغبة على حساب المتطلبات الأخرى الخاصة بالبحث الجيد والباحث الناجح، المذكورة سابقاً أو التي ستذكر لاحقاً، مثل توفر المصادر والمعلومات المطلوبة للبحث، وتوفر المساعدات الإدارية في الحصول على المعلومات، وتناسب البحث مع امكانات الباحث ومستواه العلمي والتعليمي، وما شابه ذلك من الأمور. وهذه الجوانب تنطبق، أكثر ماتنطبق، على طلبة الدراسات العليا عند اختيار موضوعات أطاريحهم ورسائلهم الجامعية.

2. قابلية الباحث على الصبر والتحمل

كثيراً ما يحتاج البحث العلمي الى الصبر والابتعاد عن التسرع. فعلى الباحث ان يتوقع عدد من العقبات والاحباطات في سعيه لجمع البيانات والحصول على الاجابات المطلوبة، خصوصاً بالنسبة الى تلك الظواهر ذات الحساسية الاجتماعية والاقتصادية والادارية. وكذلك تلك الظواهر التي تتسم بالتشابك والتعقيدات. كذلك فان الكثير من البحوث والرسائل تحتاج إلى التفتيش المستمر، والمضني والطويل أحياناً، عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة، وإن العديد منها يحتاج إلى مراجعات طويلة، ومتعبة أحياناً، للمؤسسات المعنية بالبحوث، أو بجمع البيانات منها، أو إجراء

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

المقابلات، أو توزيع الاستبيانات على العاملين فيها، كأفراد أو كأقسام إدارية فيها. وهنا قد لا يجد الباحث التسهيلات والتجاوب المناسبين منهم، لأسباب عدة منها ما قد تكون وظيفية ومنها ما قد تكون شخصية.لذا فإن الباحث الناجح بحاجة إلى تحمل مثل تلك المشاق، والتعايش معها، بذكاء وصبر وتأني، حيث أن مثل هذه البحوث قد تكون شاقة وطويلة. فالباحث الذي يصيبه الملل في أية مرحلة من مراحل البحث المختلفة، وفقد الصبر والقدرة على التحمل في جمع البيانات الكافية والوافية عن بحثه مكتوب عليه الفشل أو التقصير في جانب أو أكثر من جوانب البحث.

3. تواضع الباحث

إن تواضع الباحث وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله أمر في غاية الأهمية. فعلى الباحث تقع مسئولية التعرف، وبشكل وافي، على ما كتبه الآخرون من بحوث ودراسات، بغض النظر عن قربهم منه أو بعدهم عنه، أو بقدر ما يكنه لهم من اعتزاز شخصي أو لا. ومهما وصل هذا الباحث إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محدد، فإنه يبقى بحاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، لذا فانه يحتاج إلى التواضع أمام نتاجات وأعمال الآخرين، وكذلك فان التواضع في البحث يأخذ اتجاهاً مهماً آخراً هو عدم استخدام عبارة الـ (أنا) في الكتابة. أي ان لا يذكر وجدت أو عملت، بل يستخدم عبارة وجد الباحث أو عمل الباحث، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى في البحث.

4. قوة الملاحظة في التحليل والتفسير

على الباحث الجيد أن يكون يقظاً ومنتبهاً في جميع معلوماته وتحليلها وتفسيرها، وان يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها. لذا فانه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، وأن يهيئ لنفسه مثل هذه المواصفات مهما كانت مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله، فهو بحاجة إلى الذاكرة الصافية والجيدة في جمع وتفسير المعلومات.

5. القدرة الذاتية عند الباحث لإنجاز بحثه

أي أن يكون قادراً على البحث والتحليل والعرض بالشكل الناجح والمطلوب لأن عملية البحث لا تحتاج إلى جمع المعلومات وتنظيمها فحسب بل يتعدى ذلك إلى التحليل مثل تلك المعومات وتفسيرها والخروج بنتائج مقبولة، وان تطوير قابليات الباحث موضوعياً ومنهجياً أمر مهم، وعليه أن

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

يرجع إلى المصادر المعتمدة في كتابة البحث بالطريقة العلمية الصحيحة فضلاً عن تطوير قابلياته البحثية في مجال تخصصه، بحيث يتمكن من التعمق في تفسير وتحليل المعاومات الكافية المجمعة لديه.

6. التنظيم من حيث الوقت والمعلومات المجمعة.

يجب على الباحث أن يكون منظماً خلال عمله في مختلف مراحل البحث، وهذا الجانب يعني أمرين مهمين هما:

أ. تنظيم ساعاته وأوقاته المقررة لمراحل البحث المختلفة بشكل يتناسب مع ما يتوفر له مع وقت بضوء ما أوضحناه في الصفحات السابقة.

ب. تنظيم وترتيب معلوماته المجمعة بشكل منطقي وعملي، بحيث يسهل مراجعتها ومتابعتها وربطها مع بعضها بشكل منطقي مقبول.

والتنظيم له مردود كبير على إنجاح عمل الباحث، وكذلك في اختصار واستثمار الوقت المتاح له على الوجه الأكمل.

7. الموضوعية وتجرد الباحث علمياً وإبتعاده عن التحيز

أي أن يكون موضوعياً في كتابته وبحثه، وهذا يتطلب من الباحث الناجح الابتعاد عن العاطفة المجردة في البحث، وان يضع في حسبانه الوصول إلى الحقائق التي يجدها بشكل علمي تحليلي مقنع. وبعبارة أوضح يجب ان يبتعد الباحث عن إعطاء آراء شخصية أو معلومات غير معززة بالآراء المعتمدة والشواهد المقبولة والمقنعة.

ويتم التأكد من موضوعية البحث وتجرد الباحث عن التحيز، من خلال الإجراءات المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها، والتي يمكن من خلالها الوصول الى معنى أو تفسير واحد، من قبل أكثر من باحث واحد

وتعني الموضوعية في البحث الكمي عدم تدخل الباحث في جمع البيانات أو تفسيرها. بينما تعني الوضوح والصراحة والتجرد في تفسير البيانات واستنباط النتائج في البحث النوعي ويعكس المخطط رقم (2) التالي تصوراً نوجزاً لمثل تلك السمات والصفات المطلوبة في الباحث ذي المنهجية الموفقة والجيدة.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

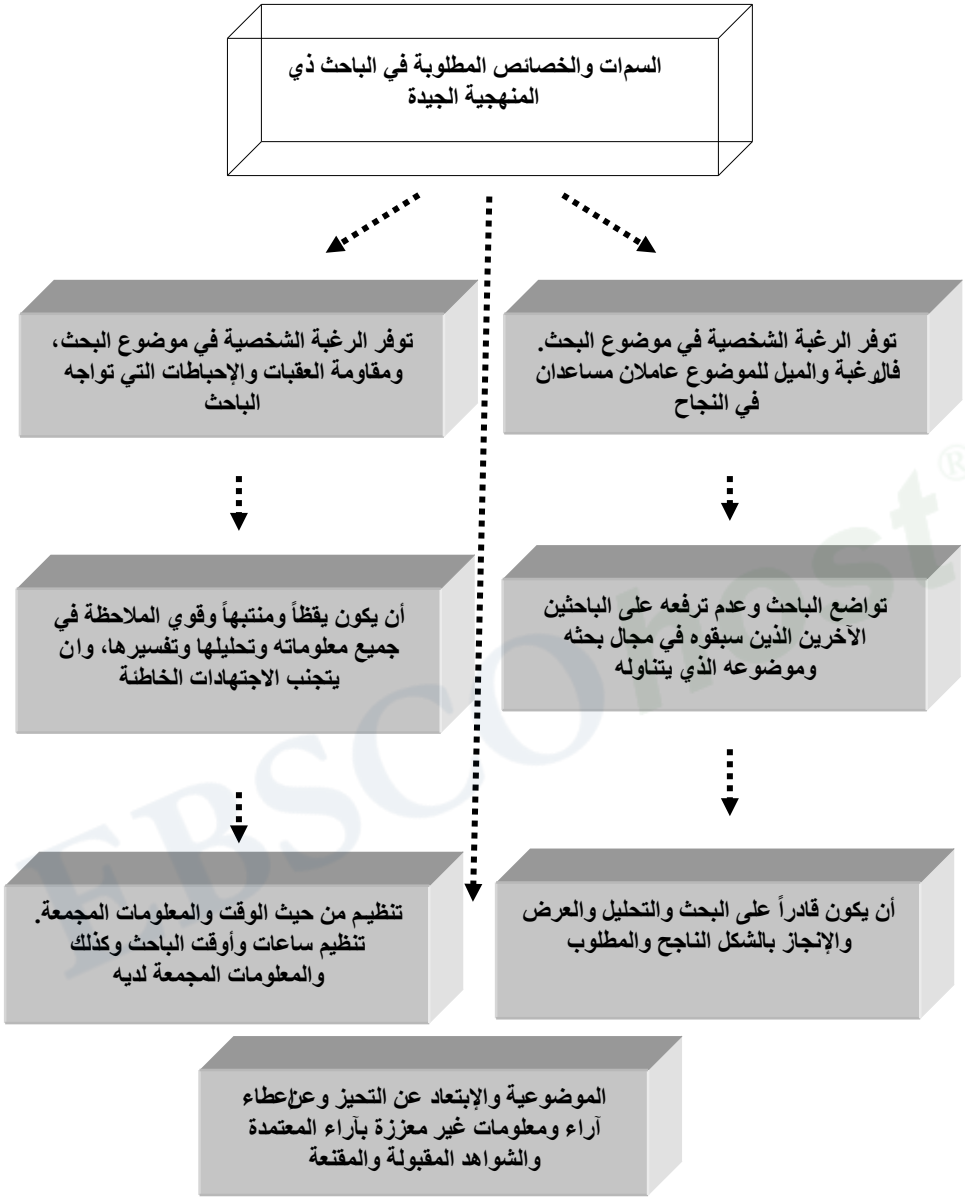

مخطط رقم (2) سمات وخصائص الباحث ذي المنهجية الجيدة

رابعاً:منهجية البحث والتطوير في دول العالم

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

إن دعم البحث العلمي ومنهجيته، أو بالأحرى البحث والتطوير، له صورته الإيجابية الواضحة في الدول الصناعية، كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان وألمانيا والمملكة المتحدة. فهنالك تخصيصات مالية ودعم واضح في مثل هذه الدول لا من قبل الدولة، أو الحكومة المركزية فحسب، بل ومن من قبل المؤسسات وإدارات الأعمال الخاصة كذلك. ففي مجال دعم الحكومة الاتحادية في الولايات المتحدة الامريكية لنشاطات البحث والتطوير في الموازنة العامة المعروفة بإسم مجمل الناتج المحلي Gross National Products ، من منتصف القرن الماضي الى عام 2004 تطور هذا الدعم من 1.5% الى 2.5% في العام المذكور. فقد بلغ في تلك السنة الأخيرة المذكورة ما مقداره 5.6 مليار دولار. أما في اليابان فقد بلغ الصرف على البحث والتطوير ما مجموعه 18،463 مليار ين (18 yen 463) للسنة المالية 2006 ، بزيادة بلغت 3.5% عن السنة التي سبقتها. كما وبلغ عدد الباحثين في اليابان مامجموعه 600،826 باحث، في عام 2007، بزيادة بلغت 0.8% عن السنة التي سبقتها. من جانب اخر فإنه تشير التقارير الى ان الصين تسير نحو التفوق على اليابان في تحركها نحو البحث والتطوير. وتشير بعض الاحصاءات الى ان مجموع ما يصرف على البحث والتطوير في العالم يقدر بـ 900 مليار دولار، ثلثه تقريبا (3/1) يأخذ مكانه في الولايات المتحدة الأمريكية، و ما مقداره 8/1 في اليابان، و 10/1 قي الصين.

ونلاحظ أن هنالك تفوق واضح وكبير على دولنا العربية، في خطواتها وانجازاتها عبر مشاريع البحث والتطوير. وبإمكاننا أعطاء بعض المؤشرات التي تعكس مثل هذا التفوق، من خلال الآتي:

1. في تحليل للبحوث والأوراق العلمية المنشورة خلال العام 1994، في 3300 مجلة علمية محكمة، مثبتة أسماءها في قاعدة بيانات معروفة ومشهورة عند الباحثين، بإسم كشاف الاستشهادات المرجعية Science Citation Index/SCI تبين أن نسبة الولايات المتحدة الامريكية من المقالات المنشورة كانت 30%، واليابان 8%، وكل من ألمانيا وفرنسا 7%. في حين لم تصل جميع الدول العربية التي ساهم علماءها في النشر على النسبة التي بلغها علماء اسرائيل التي كانت 1% أو يزيد قليلاً.
2. إن نصيب التخصيصات المالية الخاصة بالبحث العلمي والتطوير في الميزانيات، ونسبتها فيما يسمى بالناتج القومي الإجمالي يمثل مؤشراً مهماً على اهتمام الدول بالبحث العلمي ورعايتها له. فقد كان حوالي

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

3% في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبريطانيا وألمانيا. في حيت أنه لم يتجاوز 0.2% في مجمل دولنا العربية

3. لا يقتصر إسهام دول العالم المتقدم صناعياً وعلمياً على دعم الحكومات لنشاطات البحث العلمي بل يتجاوزها إلى إسهام مؤسسات القطاع الخاص بذلك. فنرى أن إسهامات مؤسسات القطاع الخاص في الولايات المتحدة الأمريكية من مجمل تخصيصات البحث والتطوير بلغت 50% ، وفي اليابان 64% و 55% في ألمانيا، مقابل 47% فقط لإسهامات الدولة في أمريكا، و 26% فقط في اليابان، 42% في ألمانيا. أما إسهامات الجامعات والمؤسسات التعليمية، ومراكز البحوث فقد بلغت 3% في أمريكا، و10% في اليابان و 3% في المانيا.

وكنتيجة لكل ذلك، فإنه يتبين لنا أن دول العالم، وخاصة الصناعية منها والمتطورة، تهتم بالعلماء والباحثين. ولكي نعطي فرصة لأنفسنا ولدولنا العربية، فإن هذه الأرقام وغيرها، والتي نشرت في السنوات الأخيرة، عن التطور العالمي الكبير في مجال البحث العلمي، وحجم الإنفاق على قطاع البحث والتطوير، تعطينا مؤشراً على مدى الإهتمام بهذا القطاع الحيوي.

ومهما يكن من أمر، فإن مثل هذه الأرقام وغيرها، مهما كانت طريقة احتسابها تعطينا مثالاً ومؤشراً لمدى اهتمام دول العالم بالبحث العلمي والتطوير نتيجة له، قياساً بدولنا العربية التي لا تكاد تهتم بهذا القطاع، وهذا الجانب من الحياة المعاصرة.لذا، وعلى أساس ما تقدم فإن اعادة النظر بما تخصصه الدول العربية إلى هذا القطاع، والتعاون بينها، في مجال البحث العلمي، هو أمر مهم وضروري، لكي نلحق بالتطور الهائل في مجال البحث والباحثين، في العالم. ولكن هنالك حقيقة لا بد لنا أن نعيها، نحن الباحثون في الدول النامية ومنها دولنا العربية، فبالرغم من أن بحوث الدول الصناعية المتقدمة، ونتائجها من الممكن الاستفادة منها في دول أخرى اقل تقدماً ونموا من خلال أوعية ومصادر المعومات التي تنقلها إلينا، إلا أن البحث العلمي الذي يعالج مشكلة من المشاكل القائمة في دولة مثل إنكلترا مثلاً، لا يعني بالضرورة انه يعالج مشكلة مشابهة لها أو موازنة لها في الأردن أو العراق أو مصر. ويكون مثل هذا التباين والاختلاف اكثر وضوحا في البحوث الإنسانية والاجتماعية منه في بحوث العلوم الصرفة والطبيعة. لذا فإننا بحاجة ماسة إلى الاهتمام البحث العلمي وأدواته الأساسية المتمثلة بالباحثين، وبمراكز البحوث وتزويدها بجميع المستلزمات البحثية والأجهزة والمعدات ومصادر المعومات التي تسهل أعمال الباحثين وتيسر

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

تعاملهم مع المعلومات الدقيقة والموثقة والوافية النابعة من الحاجة المحلية الفعلية والمنسجمة مع احتياجات وتطلعات المجتمع الحقيقة.

من جانب آخر فقد أصبح البحث العلمي سمة واضحة للتقدم والتطور والازدهار المعاصر، على مستوى أية مؤسسة أو دولة من دول العالم المختلفة، وهذه حقيقة أصبحت ملموسة. فبقدر ما يزداد عدد الباحثين المؤهلين والناجحين، وبقدر ما يعنى بمراكز البحوث ويقدم لها من إسناد مادي ومعنوي، بقدر ما ينعكس ذلك على تقدم وتطور المجتمع والبلد، ونمو قابلياته وإمكاناته، في جميع المجالات.

EBSCOhost®

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

رابعـاً: تحديات منهجيات البحث في العالم العربي

إبتداءاً، وكما هو معروف، فإن البحث العلمي ارتبط بالتعليم العالي إرتباطاً وثيقاً. لذا فإن العديد من دول العالم، ومنها دولنا العربية تربط تسمية التعليم العالي بختلف مؤسساته ووزاراته بالبحث العلمي. ومن هذا المنطلق فإن المشاكل والتحديات التي تواجه البحث العلمي هي ذاتها المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم العالي. ويمكننا أن نحدد مثل تلك المشاكل والتحديات بالآتي:

1. قيام مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بنقل وتبني نماذج مستوردة في خططها التعليمية والبحثية. وحتى في ترجمة موضوعات وعناوين ومشاكل بحثية تعالج مجتمعات أخرى غربية، قد تكون أمريكية أو بريطانية مثلاً. ومن دون الأخذ بالإعتبار ظروف البلدان العربية، والتأثيرات والظروف الاجتماعية التي لها خصوصيتها، والتي كثيراً ما تختلف عن تلك الموجودة في المجتمعات الغربية.
2. ضعف في الدعم والتخصيصات المالية المطلوبة للبحث العلمي. فلو قارنا نسبة ما يخصص في الميزانيات الحكومية وغر الحكومية للبحث العلمي لوجدناه متواضعاً جداً، قياساً بما يخصص في دول العالم الأخرى، وخاصة الصناعية الغربية منها. وبعبارات أوضح تدني مستوى الإسهام والإنفاق على البحث العلمي، بما في ذلك إبتعاد الدعم المطلوب من مؤسسات القطاع الخاص وشركاته، التي توزع أرباحاً جيدة على مساهميها، من دون الإلتفات إلى مشاريع البحث العلمي التي هي أساس التطوير لمثل تلك المؤسسات. بل وأكثر من ذلك عدم فسح المجال للباحثين في تبني ومعالجة موضوعات تهم مثل هذه المؤسسات.
3. غياب البيانات والمعلومات الدقيقة المطلوبة للبحث العلمي، وعدم توفيرها، أو تقديمها إن توفرت للباحثين، من قبل المؤسسات والدوائر والمجتمعات المعنية بالبحث والتطوير. فعندما يحاول الباحثون التزود بالبيانات والمعلومات المطلوبة، عن المؤسسات المعنية بالبحث العلمي فإنه تغلق الأبواب في وجوههم، أو أنهم يزودون ببيانات غير حقيقية، لا تمكن الباحثين من الوصول إلى النتائج المطلوبة، وتبني التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تقود إلى التطوير.
4. نقص في الثقافة البحثية، مما يؤدي إلى مواقف سلبية ومقاومة تبديها العديد من المؤسسات، الرسمية منها وغير الرسمية،والمسؤولين عنها، تجاه الباحثين ورفض التعاون معهم، بسبب الخشية من هذه المؤسسات

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ان تكشف نتائج البحوث عن السلبيات وجوانب الخلل فيها، مما قد يؤثر على مواقع ووظائف هؤلاء المسؤولين.

5. تشتت الجهود البحثية وغياب مفهوم التكامل والتنسيق في إجراء البحوث بين الجامعات، وتبادل المعلومات الدقيقة عن عناوين وموضوعات البحوث التي تنفذ في الجامعات والمؤسسات البحثية الأخرى، تجنباً للإزدواجية والتكرار غير المبررين.
6. نقص الأدوات البحثية المطلوبة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، التي تساعد الباحثين في إنجاز بحوثهم على الوجه المطلوب
7. عدم توافر، أو توفير، البيئة المناسبة والظروف البحثية الملائمة، بما في ذلك ضعف الوعي بأهمية البحث العلمي، حتى عند الأفراد المبحوثين في المجتمع، وعدم تقديم المعلومات الدقيقة للباحثين، وحتى رفض التعاون معهم وإعطائهم أي من هذه البيانات المطلوبة. ومما لاشك فيه أن النقص، وعدم الدقة، في البيانات والمعلومات المطلوبة يؤدي الى ارتكاب الاخطاء في تحديد المشكلات البحثية، وكذلك التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات الدقيقة.
8. العقبات والمشاكل الادارية والفنية والروتينية التي تواجه الكثير من الباحثين في نشر وتعضيد بحوثهم.
9. النقص في الامكانات التكنولوجية التي تساعد في تخزين ومعالجة البيانات في العديد من المجتمعات العربية. وانها وان وجدت فإن هنالك ضعف في استثمارها في تخزين ومعالجة البيانات، وفق الاساليب الحديثة، التي توفر الكثير من اوقات وجهود الباحثين.
10. وأخيراً يمكن أن نضيف عامل عدم توفير المناخ الملائم لاجراء البحوث العلمية، وقلة الحوافز المناسبة للباحثين، في العديد من الدول العربية.

ويعكس المخطط التالي رقم (3) بشكل رؤوس نقاط مثل التحديات والمشاكل التي تواجه إعتماد منهجيات جيدة في البحث العلمي في عالمنا العربي.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

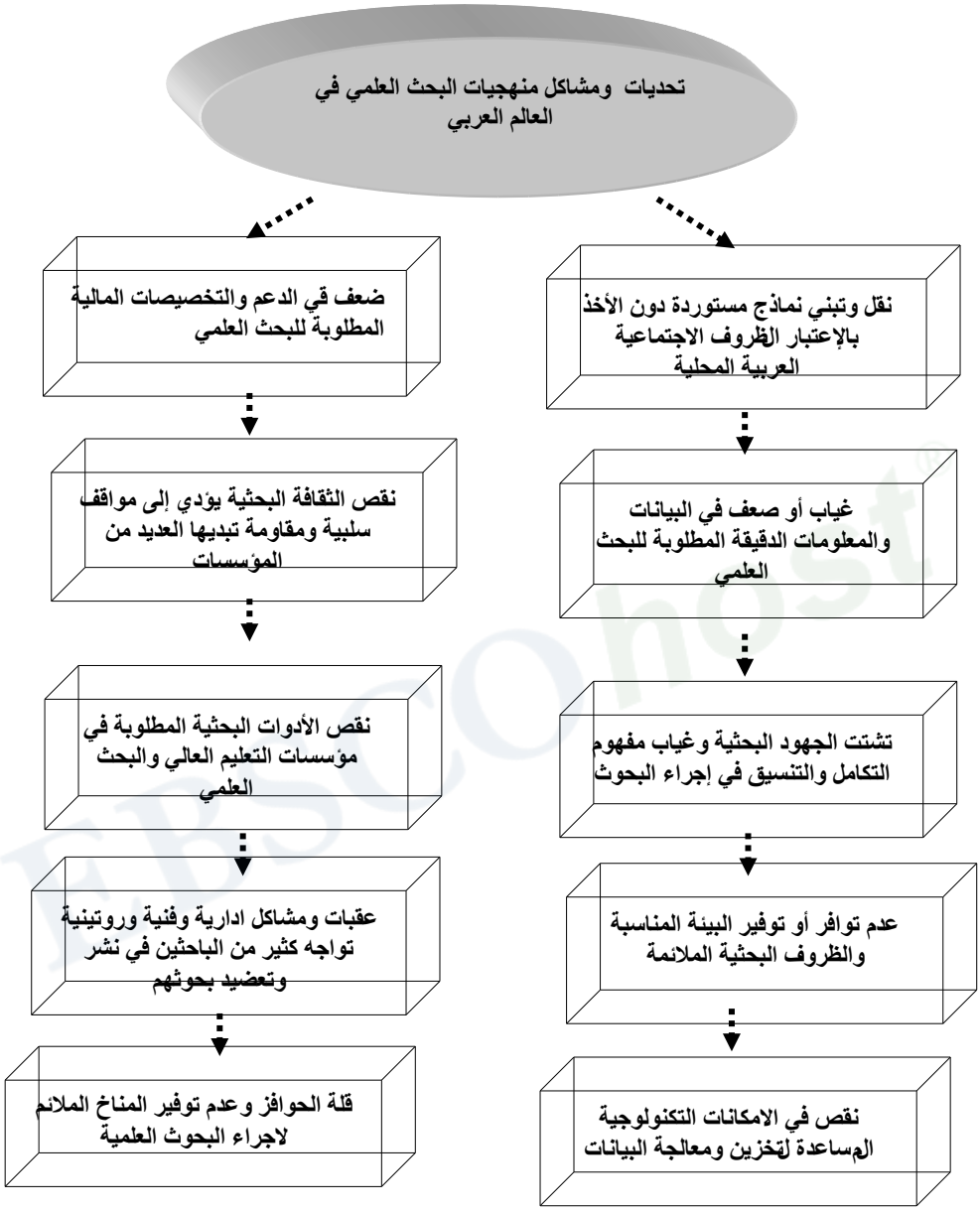

مخطط رقم (3) مشاكل وتحديات منهجيات البحث العلمي في العالم العربي

سادساً: متطلبـات تطوير منهجية البحث في العالم العربي

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ينبغي ان يكون للبحث العلمي ومنهجياته، في أية منطقة من مناطق العالم وبحسب ظروفها وخصوصيتها، أهداف واضحة المعالم. ويؤكد الكتاب والمعنيين في هذا المجال على عدد من التوجهات المطلوبة التي تصلح لتطوير البحث العلمي في عالمنا العربي، والتي يمكن أن نحددها، ونعيد صياغتها، كالآتي:

1. ضرورة بناء المستلزمات والطاقات البشرية الوطنية المؤهلة والمدربة، تدريباً وتأهيلاً وافياً وجيداً، بغرض القيام بالبحث العلمي، النوعي من والكمي والمختلط، وخاصة البحث التطبيقي منه. وبشكل كفوء وفعال، على المستويات العلمية والمنهجية والتقنية. وأن يكون للجامعات، ومراكز البحوث، بمختلف أنواعها ومسمياتها، في العالم العربي دوراً محورياً فاعلاً في مثل هذا التوجه.
2. الاطلاع والتعرف والتعريف بأهم المستجدات والمستحدثات العالمية في المجالات العلمية والتقنية المتوافرة في العالم. ومن ثم توفير الفرص للطاقات البشرية للبحث في مثل تلك المستجدات، وبما يتلائم مع البيئة العربية والخطط والطموحات المحلية.
3. قيام المسؤولين والمعنيين بزج المؤسسات والمنظمات العربية المعنية، كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الجامعات العربية، ودعمها وتأهيلها في فعاليات نقل التقنيات وتطويعها وتطويرها.
4. بناء قاعدة بيانات ومعلومات، أو مجموعة من قواعد البيانات الخاصة بالموارد الطبيعية، والظروف البيئية العربية والمحلية، وتحليلها وتقويمها، بغرض استثمار الثروات الطبيعية، وحماية البيئات المحلية، والمساعدة في دفع ودعم جهود التنمية المتوافرة، أو التي يمكن أن تتوافر.
5. تحديد أنواع الإبتكارات التي تستعى إليها الدول العربية، والهدف منها. وكذلك وضع فهم أفضل والمساعدة في السيطرة على ما تمتلكه الدول العربية من موارد، أو ما ينبغي لها أن تمتلكه من تقنيات وابتكارات للاستثمار الامثل لمثل هذه الموارد.
6. النظر في إدخال تغييرات نوعية في النظم العلمية والتعليمية، والتركيز على البحث العلمي الذي هو سمة أساسية من سمات العصر الحاضر بمعناه الحقيقي.
7. ربط برامج وخطط البحث العلمي، للجامعات ومراكز البحوث(بحوث الاساتذة، أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير الجامعية للطلبة، والبحوث الجمعية والأكاديمية الاخرى)، بخطط التنمية الوطنية

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

والقومية للدول العربية، وتأمين الحوافز المطلوبة لإنجاحها. وعباراة أوضح من الضروري أن تنسجم البحوث الجامعية والاكاديمية المحلية والعربية مع جهود التطوير المهني والتقني، الرسمي من عبر وزارات الدولة، وغير الرسمي المتمثل مؤسسات القطاع الخاص.

8. الحرية الأكاديمية والدعم. من الضروري تأمين نوع من الحرية الأكاديمية للباحثين في الجامعات العربية. فضلاً عن الدعم والحوافز المادية والمعنوية لهم، وفسح أوسع المجالات لهم للإلتقاء والاحتكاك بزملاءهم الباحثين على المستوى العالمي، من خلال المؤتمرات والنشاطات العلمية الأخرى. أضف الى ذلك ضرورة وضع الاجراءات المناسبة الكفيلة بتسهيل عملية الاتصال بين القطاعات المهنية والانتاجية الراغبة في التطوير، من جهةن وبين الخبرات الجامعية والاكاديمية المتخصصة.

9. ضرورة زج مؤسسات القطاع الخاص في دعم وتبني مسألة البحث العلمي، دعماً مادياً، كما هو الحال في دول مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

10. دعم ومتابعة البحوث التي تجرى في المؤسسات الأكاديمية، وفسح المجال الواسع للباحثين في حصولهم على البيانات السليمة التي تؤمن نتائج مفيدة وحقيقية لبحوثهم، تساعد على تطوير مثل تلك المؤسسات تطويراً حقيقياً.

11. تشجيع المسؤولين والمعنيين باجراء بحوث مشتركة بين الاقسام العلمية للجامعات، من جهة، والمؤسسات الصناعية والزراعية والانتاجية الأخرى. وأن تقوم مثل هذه المؤسسات بتمويل هذه البحوث ودعمها، وخاصة ماله علاقة بتطوير الانتاج ومعالجة المشاكل الحاصلة، أو التي قد تحصل في العملية الانتاجية والمهنية. وأن يكون لهذا الدعم ميزانية ثابتة، من خلال نسبة مئوية محددة، كأن تكون 5% من الارباح.

سابعـاً البحوث الكمية والبحوث النوعية وأسلوب الجمع بينهما

أ. **البحوث الكميـة Quantitative Research :** هي نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية، منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالباً الأساليب الإحصائية، في جمعها للبيانات وتحليلها.

ب. البحوث النوعية Qualitative Research: البحث النوعي هو "نوع من البحوث العلمية، التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

بناءها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث."

ويتوجه الباحث في البحث النوعي عادة نحو عينة غير عشوائية، أي عينة مقصودة Purposeful في جمع البيانات، لتحقيق أهداف البحث، من خلال أدوات فعالة، غير محكمة البناء unstructured، مثل الملاحظة المشاركة، والمقابلات المعمقة، والوثائق والسجلات الأولية المرتبطة بالموضوع. ويكون دور الباحث فيها دورا اجتماعيا متفاعلا، لكنه يعتمد على الذاتية المنضبطة، للابتعاد عن التحيز في جمع البيانات وتفسيرها. ولا يهدف البحث النوعي عادة إلى تعميم النتائج، بل إلى توسيع نتائج الحالة المبحوثة لاحتمالات الإستفادة منها في مواقف وحالات أخرى . وهو منهجية في البحث، في مختلف أنواع العلوم، تركز على وصف الظواهر والفهم والأعمق لها، ويختلف عن البحث الكمي في كونه لا يركز عادة على التجريب وعلى الكشف عن السبب أو النتيجة بالاعتماد على المعطيات العددية. فالسؤال المطروح في البحث النوعي هو سؤال مفتوح النهاية، ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة.

فالبحث النوعي إذن عبارة عن منهجية أساسية في البحث العلمي، في مختلف أنواع العلوم. وهو يركز عادة على وصف الظواهر والأحداث، وعلى الفهم الأعمق لها. فبينما البحث الكمي يركز على التجريب، وعلى الكشف عن السبب أو النتيجة بالاعتماد على المعطيات الرقمية والعددية. فإن مشكلة البحث، أو السؤال المطروح في البحث النوعي، هي مشكلة أو هو سؤال مفتوح النهاية، يهتم بالعملية والمعنى والدلالات أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة.

وقد اتخذ البحث النوعي أسماء عدة، منها أنه البحث الطبيعي، حيث أنه يهتم بدراسة الظواهر في سياقها الطبيعي. وهو يسمى أيضاً البحث التفسيري، لأنه لا يكتفي بالوصف فقط بل يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير. كذلك فإنه قد يسمى العمل الموقعي أو الميداني Fieldwork ، خاصة في مجال دراسات علم الإنسان، العمل الميداني . ويسمى أحيانًا البحث الإثنوغرافي Ethnography . وهناك فرق بينه وبين (البحث الوصفي) الذي يأتي ضمن أنواع البحث الكمي، حيث أن البحث الوصفي الكمي يعتمد بدرجة أساس على الاستبيانات والأرقام الناتجة عنها.

هناك أنواع متعددة من البحث تدخل تحت مسمى البحث النوعي، وهذا ناتج عن تنوع أهداف البحث النوعي، فتارة يكون هدف البحث النوعي تأمين أو تأسيس نظرية متجذرة grounded theory ، وتارة يكون الهدف بناء المفاهيم أو التعرف عليها، وربما كان الهدف الوصف. إلا أنه رغم هذا

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

التباين في الأهداف فإن كل هذه الأنواع تتفق على أن المقصد هو «الفهم» الأعمق لسلوك الإنسان وخبراته، ووصف عمليات بناء المعاني التي يستخدمها الناس وما هي تلك المعاني. فعلى النقيض مما هو موجود في البحث الكمي، فالبحث النوعي لا يسعى لجمع «حقائق» عن سلوك الإنسان يتحقق منها على ضوء نظرية معدة، تمكن العلماء من التنبؤ بسلوك الإنسان، من خلال التعميم، بل في البحث النوعي ينظر إلى سلوك الإنسان على أنه من التعقيد بحيث يصعب فهمه بهذه الطريقة. فالنظر للبحث من خلال منظور السبب والنتيجة أو التنبؤ يؤثر سلبًا في قدرة الباحث على النظر بشكل أعمق للمعاني التي يتضمنها سلوك الإنسان.

السمات العامة للبحث النوعي:

لقد انتشر اللجوء والانتباه الى البحث النوعي في اواخر الستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضي، عندما ازداد اهتمام الباحثين والمعنيين بتعددية منهجية البحث العلمي، واعتقاد البعض ان البحوث العلمية، وخاصة الاجتماعية، لم تعد تتناول الحقائق اليومية لافراد المجتمع، وضرورة الاقتراب من الظواهر المختلفة، التي تحيط بنا وبحثها في سياقها، وفي البيئة الطبيعية التي يتواجد بها الافراد والجماعات. وهذا يتطلب التحول من البحوث الكمية والبحوث المختبرية الى نوع جديد يتطلب منظوراً جديداً، هو البحث النوعي. وبغرض إعطاء صورة أوضح عن البحث النوعي، نستطيع تحديد أهم السمات والمعالم الأساسية له بالآتي:

1. البحث النوعي ينطوي ويركز بشكل أساس على **العمل الميداني Fieldwork**
2. يؤكد البحث النوعي على الإجراءات **Process** أكثر من تأكيده وتركيزه على المخرجات Outcomes والنتائج Results
3. يهتم الباحث النوعي بالدرجة الأساس بالمعاني المتعلقة بكيفية جعل معنى لحيات الناس، وتجاربهم، وبنيتهم الحياتية the meaning of how people make sense of their lives، experiences ، and their structures of the world.
4. الباحث في البحث النوعي هو **الاداة الرئيسية primary instrument** لجمع البيانات وتحليلها. ومن خلاله ومن خلال هذه الاداة البشريه يتم جمع البيانات وتحليلها،، وليس من خلال الاستبيانات والأدوات الأخرى المماثلة.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

5. الباحث يذهب شخصياً وبنفسه الى الأفراد والجماعات المعنية بالبحث The researcher physically goes to the people، setting، site ، ويحدد المواقع ، ومؤسسات المعنية بالبحث والملاحظة والمراقبة، او تسجيل البيانات المتعلقة بالسلوك في المحيط الطبيعي لها.

6. البحث النوعي **وصفي Descriptive** بمعنى أن الباحث يهتم في الإجراءات والعمليات ، والمعاني المكتسبه، وفهمها، من خلال الكلمات والتصرفات الصور المستوحات عن مجتمع الدراسة.

7. البحث النوعي **استقرائي Inductive**، حيث يستقرئ الباحث ويبني مستخلصاته ومفاهيمه وافتراضاته ونظرياته Concepts، Hypotheses and Theories ، من خلال التفاصيل التي يحصل عليها. فالبحث النوعي يعد بمثابة أداة تستخدم لاستكشاف موضوع ما أو مشكلة لم يسبق بحثها.

المقارنة بين البحوث الكمية والبحوث النوعية:

ونستطيع تحديد عدد من الفروق التي ينبغي الإشارة إليها بين البحوث النوعية والبحوث الكمية، وهي:

1. **الإختلاف في المنطلقات والدوافع الإجتماعية:** حيث يتبنى البحث الكمي نظرة تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية معزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، ويتم قياسها بأدوات مناسبة تتوفر فيها الخصائص الأساسية من صدق وثبات. إلا أن البحث النوعي يفترض وجود مؤثرات عدة، يتم بناؤها اجتماعياً من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات للموقف. فهنالك دوافع (اجتماعية وثقافية وعرقية ودينية ...) تؤثر في المواقف، لذا يحاول الباحث في البحث النوعي فهم الظاهرة وهي في ظروفها التي تمت وحدثت فيها.

ويستخدم البحث النوعي في المجالات التي يتبين للباحث أن الأساليب والمقاييس الكمية لا تستطيع وصف أو تفسير المشكلة أو الحالة المعروضة. فالبحث النوعي ينظر الى سلوك الإنسان على انه من التعقيد بحيث يصعب فهمه بتلك الطريقة.

من جانب آخر يسلم البحث النوعي بأن السلوك الإنساني يكون مرتبط بالبيئة التي تجري بها نشاطات ومعالم البحث، ويعيش فيها المبحوثين. وهنالك تأثيرات اجتماعية وثقافية وتاريخية على الخبرات الإنسانية. بينما تدعو البحوث الكمية إلى عزل السلوك الإنساني عن المحيط الذي يتواجد فيه الأفراد المعنيين بالبحث.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

2.. هدف البحث الكمي يختلف عن هدف البحث النوعي : تهدف البحوث الكمية الى اختبار بعض الفرضيات التي تتعلق بوصف واقع معين، من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات، واستخدام البيانات المتوافرة لإيجاد علاقة ارتباطية أو سببية. كذلك تحاول الدراسات الكمية التوصل الى عموميات غير مرتبطة بالسياق الذي تنفذ فيه الدراسة. كما ويهدف إلى تعميم نتائج البحث على حالات أخرى.

أما البحث النوعي فهو أكثر اهتماماً بفهم الظاهرة الاجتماعية من منظور المشاركين أنفسهم، ومن خلال معايشة الباحث لحياة المشاركين العادية. حيث يعتقد الباحثون النوعيون أن الأفعال الإنسانية وآراء الأفراد ومعتقداتهم تتأثر بالمواقف والبيئة التي تحدث فيها. ومن خلال الاطار الذي يفسر فيه الافراد افكارهم ومشاعرهم وافعالهم. ويتم التوصل إلى هذا الاطار من قبل الباحث خلال جمع البيانات وتحليلها. ولا يهدف الباحث النوعي إلى تعميم النتائج. بل توسيع نتائج الحالة التي كثيراً ما تقودإلى مواقف وحالات قد تكون مشابهة.

3. منهجية وخطوات البحث أكثر مرونة من إجراءات وخطوات . حيث تجري البحوث الكمية وفق اجراءات وخطوات تتابعية، ومخطط معد اعداداً محكماً مسبقاً، يسترشد به الباحث. أما الدراسات النوعية فهنالك قدر أكبر من المرونة فيما يتعلق بخطة البحث. فالباحث النوعي يستخدم تصميماً ناشئاً أو طارئاً Emergent خلال عملية جمع البيانات.

فالباحث في البحث النوعي لا يستطيع وضع فرضية أو فرضيات مسبقة، كما هو الحال في البحوث والدراسات الأثنوغرافية Ethnography وبحوث النظرية المتجذرة أو المتأسسة Grounded Theory، لأن الباحث النوعي يعكف على دراسة موضوع من دون تصورات مسبقة وراسخة عنه، مما يتعلق بأي من المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، والربط بينهما. وعلى هذا الأساس فإن الباحث في البحث النوعي لا يستطيع أن يتحدد البحث النوعي بفرضية معدة مسبقاً، أو يختبر علاقة بين متغيرات تكون معدة مسبقاً. بل أنه يدرس جميع العوامل والمؤثرات في موقف معين، أي الخبرة الإنسانية بشكل كلي أولاً. لذا فإن الباحث يأخذ ويشتق من المقابلات الاستطلاعية الأولى، أو الملاحظة الأولى معنى ومغزى ما يسمع، أو يرى، ثم يضع في ضوءه تخمينات تتطور لاحقاً إلى فرضيات، يعمل على تأكيدها أو نفيها، من خلال بقية معلومات مقابلاته وملاحظاته اللاحقة ثم يخرج بالتفسيرات والنتائج.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

4. المعاينة والعينات العشوائية في البحث الكمي والمقصودة في البحث النوعي: عينات البحث الكمي تكون عشوائية Random Samples (أو احتمالية Probability) في الغالب، لتمثل مجتمع الدراسة، بعدد مناسب وكبير نوعاً ما قياساً بعينات البحث النوعي. أما عينات البحث النوعي تكون مقصودة Purposeful، عددها محدود (أقل من الإحتمالية عادة) ولكنها تؤمن غزارة وافية في البيانات والمعلومات. ويكون المشاركون في الدراسات النوعية عادة أفراد تتوافر فيهم خصائص الحالة المدروسة، ويتم اختيارهم بصورة هادفة من موقع ما.

5. الاستبيان في الغالب يستخدم في جمع البيانات في البحث الكمي والملاحظة والمقابلة المعمقة في النوعي: جمع البيانات في البحث الكمي يركز على أداة الاستبيان، وكذلك المقابلات أوالملاحظات المبنية بناء محكماً، مسبقاً Structured Observations أما في البحث النوعي فتستخدم المقابلة المعمقة In-depth interview،غير النمطية، و/أو الملاحظة المشاركة Participant interviewغير المبنية بناء محكما مسبقاً Unstructured، و/أو الوثائق Documents الرسمية والشخصية ذات العلاقة. وقد تختلف طريقة وأسئلة المقابلة في البحث النوعي، بين فرد وآخر من أفراد مجتمع الدراسة، أو عينته. بخلاف الباحث الكمي الذي تكون فيه أسئلة المقابلة، مثل الاستبيان، نمطية، ومعدة مسبقاً.

6. دور الباحث منفصل في البحث الكمي ودوره مرن في البحث النوعي: يكون دور الباحث في الدراسات الكمية منفصلاً عن الدراسة لكي يبتعد عن التحيز، في حين ينغمس الباحث في الدراسات النوعية في الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة. من جانب آخر لا يكون الباحث محايداً، في البحث النوعي، بل تكون لديه مرونة في التغيير في خطة البحث، وفق مجريات البحث والبيانات المجمعة، أو المطلوب تجميعها. بينما يستخدم الباحثون الكميون أدوات جمع البيانات بصورة موضوعية، بينما يؤكد الباحثون النوعيون على أهمية البيانات التي يتم جمعها، من قبل شخص ماهر، ومن خلال الدور التفاعلي والاجتماعى الذي يشارك فيه

فبينما يسعى الباحث الكمي إلى التخلص من الذاتية من خلال التصميم المخطط له مسبقاً، يعمل الباحث النوعي على اعتماد الذاتية المنضبطة للبعد عن التحيز عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. ويحكم على مصداقية البحث النوعي من خلال قناعة ورأي القارئ (أو المشرف

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ولجنة المناقشة) في الآراء والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، وليس من خلال العمليات الإحصائية والمعادلات المستخدمة في البحث الكمي.

وتعزز المصداقية في البحث النوعي عادة بإستراتيجيات مشتركة مثل المطاولة في العمل الميداني، والطرق المركبة في جمع البيانات، والاعتبارات المهنية، وتوصيفات الاستدلالات القانونية، والباحثون المساعدون أو المشاركون، وتسجيل البيانات بشكل آلي، وفحص وتدقيق الأعضاء المشاركون

7. تصاميم البحث الكمي تختلف عن تصاميم البحث النوعي: ونعني بتصميم البحث الخطة والإجراءات المستخدمة للحصول على الأدلة. حيث تصنف البحوث الكمية عادة إلى بحوث تجريبية وأخرى غير تجريبية. ويكون لدى الباحث، في التجريبية، نوع من السيطرة على ما يحدث للأشخاص، من خلال فرض أو حجب ظروف محددة بطريقة منظمة. ثم يقوم الباحث بمقارنة اشخاص الدراسة الذين خضعوا للظروف المفروضة والذين لم يخضعوا لمثل تلك الظروف، أو بين الأشخاص الذين مروا بظروف مختلفة. وللتصاميم التجريبية هدف آخر، هو دراسة العلاقة السببية بين الظروف التي جرى التحكم بها، أي المتغير المستقل في الدراسة، وبين النواتج المقاسة، أي المتغير التابع.

أما في تصاميم البحوث الكمية الوصفية غير التجريبية فلا يوجد تحكم بالظروف التي يمر بها الأشخاص موضوع البحث، وبدلاً من ذلك يقوم الباحث بالملاحظة أو الحصول على قياسات من الأشخاص لوصف شيء ما أو حدث ما. وتصاميم البحث النوعي أقل تنظيماً من تصاميم البحث الكمي. ففي البحث النوعي يتم تحديد الإجراءات من خلال تنفيذ عملية البحث، بدلاً من تحديدها مسبقاً. وتعتمد كل خطوة على البيانات السابقة التي تم جمعها في الدراسة.

8. تحليل البيانات وتفسيرها. تحليل البيانات في البحث الكمي يتم بعد الانتهاء من جمع كل البيانات. بينما يتم تحليل البيانات في البحث النوعي أثناء جمعها. ويساعد هذا النوع من التحليل على تحديد الخطوة التالية للباحث، في مقابلاته وطبيعة أسئلته، أو في مقابلاته وطبيعة تحركاته. وكذلك في تحديد الوثائق الرسمية والشخصية التي قد يحتاج إلى مراجعتها. وإضافة إلى التحليل أثناء جمع البيانات، في البحث النوعي، هنالك تحليل شامل في نهاية جمع البيانات. لذا يستغرق تحليل البيانات، في البحث النوعي، وقتاً أطول من تحليل البيانات في البحث الكمي.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

من جانب آخر لا تركز البحوث النوعية على الطرق الرقمية والاحصائية في تفسير البيانات المجمعة والنتائج ، كما في البحوث الكمية، بل تعمل على تفسير الظواهر المبحوثة بأسلوب سردي إنشائي يعتمد التعبير بعبارات وجمل توضح ماهية وطبيعة تلك الظواهر، وعلاقاتها المتداخلة مع بعضها.

9. مكونات وأجزاء تقارير البحث الكمي والبحث النوعي مختلفة: يقدم تقرير البحث تصور شامل للبحث وإجراءات تنفيذه، ويتم ذلك بأسلوب متفق عليه من قبل جهات النشر، مع اختلاف في أشكال التقارير المستخدمة. ومن المهم الحكم على مصداقية البحث بشكل عام عند تقديم تقرير البحث. ويعتمد هذا الحكم على تقييم لأجزاء التقرير الرئيسية. فكل جزء يساهم في المصداقية الكلية للبحث. وهنالك بعض الاختلافات بين أشكال تقارير البحوث الكمية وتقارير البحوث النوعية، فبالرغم من عدم وجود شكل متفق عليه عالمياً لتقديم تقارير البحوث الكمية، تلتزم معظم الدراسات بنسق الاستقصاء العلمي. ومع وجود تنوع واختلاف في المصطلحات المستخدمة، فإن معظم الدراسات تشمل التسلسل في المكونات التالية: الملخص، المقدمة، مشكلة البحث، مراجعة الأدب والدراسات السابقة، صياغة فرضيات أو أسئلة البحث، المنهجية (وتشمل الأشخاص، والأدوات، والإجراءات)،النتائج،المناقشة والاستنتاجات،وأخيراً المراجع.

من جانب آخر تتنوع الأشكال المستخدمة في تقارير البحوث النوعية بدرجة أكبر من تقارير البحوث الكمية. والسبب هو تعدد أنماط الدراسات النوعية. فبعض تقارير البحوث النوعية لا تشتمل على ملخص البحث، كما في البحوث الكمية. أضف إلى ذلك إن الدوريات العربية والأدبيات العربية تفتقر إلى تقارير البحوث النوعية ، مقارنة بتقارير البحوث الكمية المنشورة فيها.

وأخيراً فإنه بالرغم من عدم وجود طريقة وحيدة لتمثيل البحث النوعي فإن العديد من تقارير البحوث النوعية تضم: المقدمة، والمنهجية، والنتائج والتفسيرات، والاستنتاجات، ثم المراجع والهوامش، وهذا ما سنوضحه في صفحات قادمة من الكتاب.

10. البحث الكمي والبحث التجريبي، يتطلبان التعريف مسبقاً بالمتغيرات المناسبة (المستقلة والتابعة)، أي التنبؤ المسبق بالاستنتاجات. بينما البحوث الاستقرائية التي تعتمد الاسلوب النوعي، مثل المنهج الاثنوغرافي Ethnography، ومنهج النظرية المتجذرة Grounded theory، توجه الباحث نحو دراسة موضوع معين من دون سابق

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

تصورات راسخة أو افتراضية فيما يتعلق بأي من المتغيرات التي ستكون مهمة، وكيفية الربط بين هذه المتغيرات المستقلة منها والتابعة.

ويعكس المخطط رقم (4) التالي مقارنة عامة وشاملة بي كل من البحوث الكمية من ناحية والبحوث النوعية من ناحية ثانية.

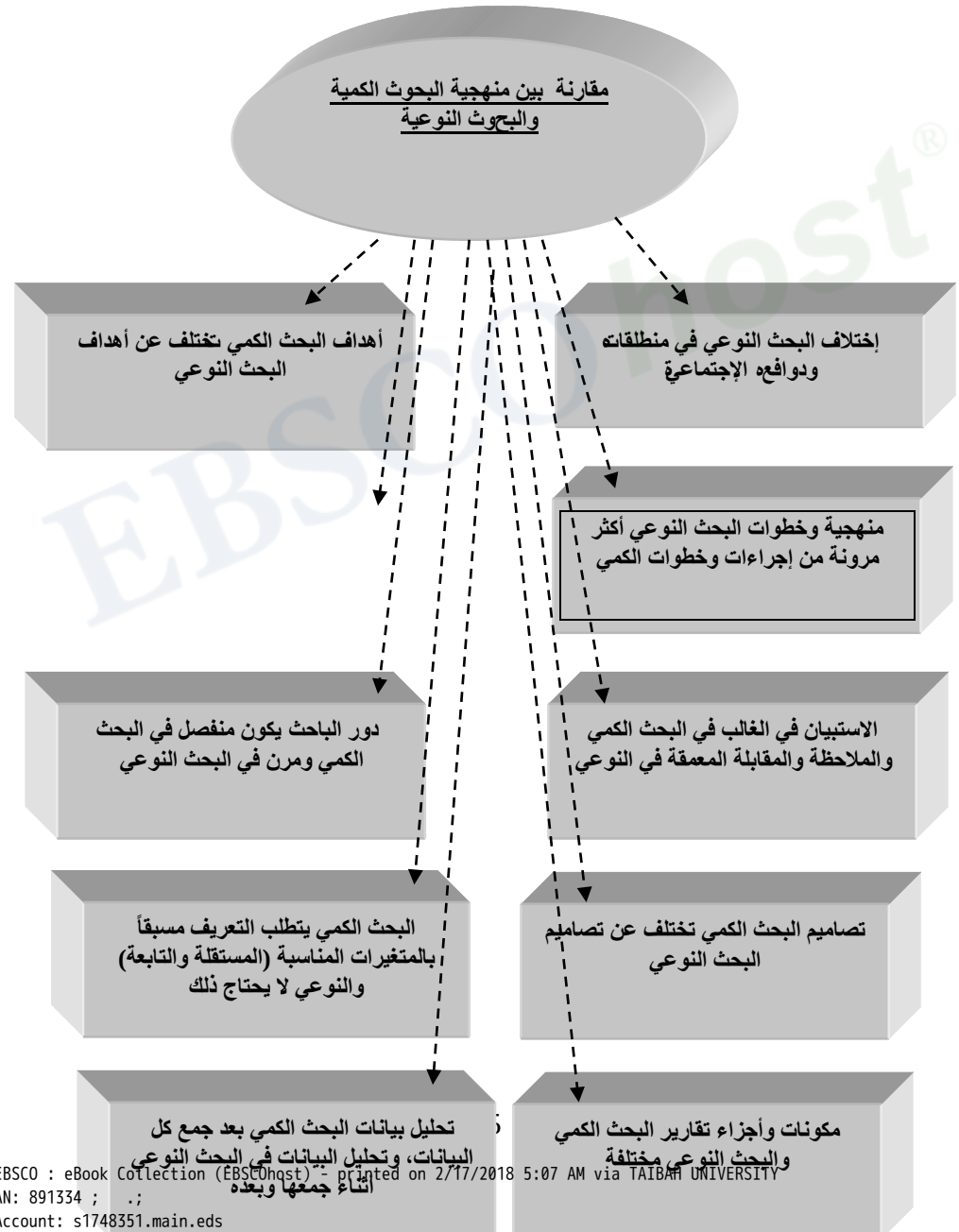

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

مخطط رقم (4) معالم الاختلاف بين البحوث العلمية الكمية النوعية.

الجمع بين منهجية البحث الكمي والنوعي:

لزيادة الإيضاح في المقارنة بين النوعين الكمي والنوعي في البحث العلمي فإن العديد من الكتاب، ومنهم مؤلفي هذا الكتاب، يعتقدون بأن كلا البحثين الكمي والتوعي يكمل بعضه الآخر، سواء استخدما معاً في بحث واحد أو استخدما متفرقين، عن طريق أكثر من باحث واحد. لذا فإنه يشبه البعض البحث الكمي بأنه عملية انتاج خريطة لمكان ما، وهذا ضروري لتلمس الطريق إلى ذلك المكان. ويشبهون البحث النوعي على أنه إنتاج شريط تلفزيوني لهذا المكان. فالخريطة مهمة ومفيدة للغاية، لأنها ترسم الطريق الى الموقع والمكان وتوضح علاقته بالأماكن الأخرى المجاورة والبعيدة. إلا أن الخريطة لا تستطيع أن توضح ما يشبهه ذلك المكان وتعطي التفصيل المنظور والحي، والذي هو دائم التغيير.

ولقد أصبح بالإمكان الدمج بين البحث الكمي والبحث النوعي، والاستعانة بمعطياتهما والاستفادة من أيجابياتهما، في حالتين:

أ. وجود ضرورة لذلك، أي في البحوث العلمية التي تتطلب مثل ذلك الدمج في المنهجية وفي الأدوات.

ب. توفر الشروط المطلوبة والمناخ الملائم لمثل هذا الدمج. بما في ذلك شروط التخصص الموضوعي، والتكييف المنهجي.

ج. وجود إمكانات وتفهم كاف ،وإدراك عند الباحث لمناهج وأدوات كلا النوعين من البحث الكمي والنوعي، وطرق استخدامهما بشكل مؤثر.

وهكذا فإنه بالإمكان توجه الباحث نحو الآتي:

1. الإستعانة بأداة الإستبيان، التي هي من أدوات البحث الكمي الأساسية، إلى جانب المقابلات المعمقة الطويلة، والملاحظات النوعية، المستخدمة في البحث النوعي.
2. بالإمكان أن تكون البيانات المجمعة رقمية احصائية، وكذلك الاستنتاجات، هي الأخرى تكون رقمية احصائية، مثل تلك المستخدمة في البحوث الكمية. وإلى جانب ذلك بالإمكان أن تكون نتائج وصفية إنشائية، معمقة، أيضاً، كما هو الحال في البحوث النوعية.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

3. المرونة في دور الباحث وإندماجه في الموقف، كما هو الحال في البحوث النوعية، إلى جانب الأخذ بالإعتبار الحذر والإبتعاد عن التحيز، كما هو الحال في البحوث الكمية.

EBSCOhost®

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

أسئلة الفصل للمراجعة

س1: ما هو البحث النوعي؟ وما هي أهم مسمياته؟

س2: ما هي أهم الفروق بين البحوث الكمية والبحوث النوعية؟ وضحها بإختصار؟

س3: هل يمكن الجمع بين البحث الكمي والبحث النوعي؟ وكيف؟ وضح ذلك!

س4: ما هي أهم أدوات جمع البيانات المستخدمة في كل من البحث الكمي والبحث النوعي؟ وضح أهم معالم الإختلاف في هذه الأدوات المستخدمة.

س5: ما هي أهم صفات العينات المستخدمة في كل من البحث الكمي والبحث النوعي؟

س6: ما هي نقاط الالتقاء والتشابه بين بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة، وبين بحوث العلوم الطبيعية، من جهة أخرى ؟

س7: ماذا نعني بالعبارات التالية التي تميز بين بحوث العلوم الإنسانية وبحوث العلوم الطبيعية:

أ. صعوبة دراسة الظواهر والموضوعات الاجتماعية والإنسانية دراسة موضوعية

ب. صعوبة استخدام الوسائل المختبرية للعديد من البحوث والدراسات الإنسانية

ج. الشمولية والثبات في العلوم الطبيعية

س8: وضح نقاط الإلتقاء والتشابه بين بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة، وبين بحوث العلوم الطبيعية ، من جهة أخرى

س9: يصنف البعص البحوث العلمية إلى بحوث أساسية، وأخرى تطبيقية وثالثة اجتماعية، ورابعة تتجه نحو التطوير التقني. ماذا تعني هذه الأنواع من البحوث؟

س10: عرف بمنهجية البحث العلمي.

س11: ماهي مستلزمات منهجية البحث الجيد؟

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

س12: وضح ما تعنيه عبارة ضرورة إعتماد الباحث ذي المنهجية الجيدة على آراء أصيلة ومسندة

س13: ماذا نعني بتأمين العنوان الواضح والشامل للبحث في مستلزمات البحث العلمي؟

س14: ماذا نقصد بالموضوعية في خصائص منهجية البحث العلمي الجيد؟

س15: ماذا نعني بالإسناد في منهجية البحث العلمي الجيد؟

س16: ما هي مستلزمات البحث الجيد؟ اشرحها بشكل مختصر ووافي.

س17: في مستلزمات البحث العلمي، ماذا نعني بإختيار العنوان الواضح والشامل؟

س18: وضح بإختصار صفات الباحث الناجح.

س19: ماهي التوجهات المطلوبة لتطوير في عالمنا العربي؟

س20: كيف تبني هيكلاً مقترحاً لنشاط البحث والتطوير في الدول العربية؟ وضح ذلك

س21: وضح باختصار موقف دول العالم الصناعية من البحث العلمي والتطوير.

س22: هنالك تفوق واضح وكبير من قبل العديد من الدول الصناعية على دولنا العربية، في خطواتها وانجازاتها عبر مشاريع البحث والتطوير.. وضح ذلك باعطاء بعض المؤشرات التي تعكس مثل هذا التفوق

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

المصـادر المعتمدة في الفصـل

(1) العبد الكريم، راشد بن حسين. البحث النوعي. تاريخ الاقتباس 2011/3/2

http://www.minshawi.com/other/alabalkareem.htm

(2) عسكر، علي وآخرون. (1998) . مقدمة في البحث العلمي. الكويت، مكتبة الفلاح

(3) عوض، عادل وسامي عوض. (1998). البحث العلمي العربي وتحديات القرن القادم: برنامج مقترح للاتصال والربط بين الجامعات العربية ومؤسسات التنمية. أبو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

(4) قنديلجي، عامر إبراهيم. (2008). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان، دار المسيرة.

(5) قديلجي، عامر إبراهيم وإيمان السامرائي. البحث العلمي الكمي والنوعي. عم ـان، دار اليازوري، 2009

(6) كاميك، بول م. ، وجان رووس، ولوسي ياردلي. (2007) البحث النوعي في علم النفس: منظور موسع في المنهجية والتصميم. ترجمة صلاح الدين محمود علام. عمان، دار الفكر.

(7) مناهج البحث العلمي: (2006). الكتاب الأول: أساسيات البحث العلمي. عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

(8) مناهج البحث العلمي: (2005). الكتاب الثاني: طرق البحث النوعي.. عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا

(9) مناهج البحث العلمي: الكتاب الأول: (2006) . أساسيات البحث العلمي.. عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا

(10) مناهج البحث العلمي: الكتاب الثاني. (2005) . طرق البحث النوعي. عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

research for Education. Allyn S. (1998) Qualitative، R. and Biklen،)Bogdam11(and Bacon.

Jean E. Rhodes and Lucy Yardley (ed.). (2003). Qualitative ، Paul M. ،) Camic12(American Psychological ، DC،research in psychology. Washington Association.

JW (1994). Research design: Qualitative & quantitative ،) Creswell13(CA: Sage Publications.،approaches. Thousand Oaks

،) Johnson and Christensen (2004). Educational research: Quantitative14(، Allyn and Bacon، 2nd ed. Boston،Qualitative and mixes approaches

Pushkala (2005). Crafting qualitative research: Working in the post ،) Prasad15(M. E. Sharpe. ،positivist traditions. London

Darin (ed). (2002). Qualitative research methods. Malden ،) Weinberg16(USA). Blackwell،(Massachusetts

، Gina (2001). The postgraduate research handbook. New York،) Wisker17(Palgrave MacMilan

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

) Congress of the United States. Congressional Budget Office. Federal support 18(2007. Cited: ،for research and development. June .www.cbo.gov./ftpdocs11/20035/

Division of Science ، National Science Board National Science Foundation(19) Resources Statistics. Science and Engineering Indicators. U.S. and International Research and Development: Fund and Technology Linkages. . 11/2032004. Cited: 15/

http://www.nsf.gov/statistics/seind04/c4/c4h.htm

، Gina (2001). The postgraduate research handbook. New York،) Wisker20 (Palgrave MacMilan

EBSCOhost®

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

الفصل الثاني
منهجية بناء خطة البحث وتحديد عناصرها الأساسية

ما هي خطة البحث؟ وما هي عناصرها الأساسية؟

منهجية اختيار الموضوع وتحديد مشكلة البحث.

منهجية مراجعة البحوث السابقة.

منهجية صياغة فرضيات البحث.

منهجية تصميم هيكل البحث.

منهجية جمع البيانات المطلوبة وتنظيمها.

منهجية تحليل وتفسير البيانات واستنباط النتائج.

منهجية إعداد وكتابة مسودة البحث.

منهجية إخراج الشكل النهائي للبحث.

أسئلة المراجعة للفصل الثاني

المصادر المعتمدة في الفصل.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ما هي خطة البحث؟

وما هي عناصرها الأساسية؟

خطة البحث. وأهدافها:

من المعروف لدى كتاب البحث العلمي والمهتمين بها، والمشرفين عليها أنه يطلب من الباحث إبتداءً إعداد خطة واضحة ومناسبة ومتكاملة لبحثه، لتكون دليل عمل له متفق عليها، أياً كان نوع بحثه ومنهجيته. ويكون طلب أعداد الخطة عادة من قبل المشرف على البحث، أو من قبل الجهة المكلفة بإعداد وقبول البحث أو رفضه أو تعديل مساره. وعلى هذا الأساس فإن خطوات إعداد وإنجاز البحث تكون مرتبطة بالموافقة على خطة البحث وإقرارها، من قبل الجهة المعنية، وربما أيظاً لتأمين مستلزماتها المادية والبحثية المطلوبة.

وعلى هذا الأساس فإن خطة البحث تمثل الخطوط الموجهة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ البحث، والتحول إلى خطواته اللاحقة. وهذا يعني أن خطة البحث توضع قبل تنفيذ خطواته اللاحقة، بغرض تحديد جميع أبعاده وجوانبه، أبتداءاً بتحديد مشكلته، والتعريف بأهميته، وبأهدافه، ومروراً بوسائل جمع بياناته المطلوبة. كما وإن خطة البحث تؤسس وتوضح أيضاً طريقة تحليل وعرض البيانات، وتبويب معلومات البحث المستنبطة عنه.

من جانب آخر يرى البعض أن خطة البحث تسير بإتجاهات عدة أهمها ما يأتي:

أ. تبدأ بشعور بمشكلة أو إحساس بوجود مشكلة. وتحديد طبيعة المشكلة المراد دراستها،

ب. ومن ثم توضع المشكلة على شكل تساؤل أو تساؤلات يجلب اهتمام الباحث وكذلك المعنيين بمراجعة البحث والمشرفين على كتابته ،

ت. ثم يتم وضع حلول محتملة، أو إجابات محتملة للتساؤلات أو لمشكلة البحث ،تتمثل في ما أتفق غلى تسميته " فرضيات البحث "

ث. إيجاد طريقة لاختبار صحة الفرضيات

ج. الوصول إلى نتيجة أو نتائج معينة،

- وهذه الإتجاهات والخطوات االرئيسية هي التي ترسم الطريق إلى الباحث وتقوده افي مراحل دراسته المختلفة.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

- وقد يتخلل هذه الخطوات الرئيسية عدة خطوات تنفيذية مثل،
- وجمع البيانات التي تساعد في اختيار الفرضيات المناسبة،
- وكذلك البيانات التي تستخدم في اختبار وتفسير الفروض، والوصول إلى نتائجتعميمات
- استخدام هذه التعميمات تطبيقيا

أما **أهداف تصميم وبناء خطة البحث،** والجوانب التي ينبغي على الباحث توضيحها فيمكننا تحديدها وإيجازها بالآتي:

أ. تقديم وصف مختصر لمشكلة البحث (Research Problem) والتي سنأتي على توضيح ما تعنيه في صفحات قادمة من الفصل.

ب. حصر وعرض الدراسات السابقة، ذات العلاقة بمشكلة البحث، والتي قام الباحث بمراجعتها.

ت. تحديد هدف أو أهداف البحث، الذي يفترض فيها أن تكون مختلفة عما ذهب إليه باحثين في دراسات سابقة.

ث. تحديد منهجية البحث التي إختارها الباحث، والتي ينبغي أن تنسجم مع أهدافه وإجراءاته.

ج. التعريف باجراءات الباحث والخطوات التي سوف يتبعها في تناوله لمشكلة البحث.

ح. إعطاء فكرة عن طبيعة البيانات والمعلومات التي يحتاجها الباحث في تعامله مع البحث، وتحديد طرق ووسائل جمعها.

ومن هذه المنطلقات فإن موضوع وضع خطة للبحث، سواء كان بحثاً كمياً او بحثاً نوعياً، هو أمر مطلوب، وفي غاية الأهمية لدى الباحثين ولدى المشرفين والجهات المعنية بالبحث، على حد سواء. ومن الجدير بالذكر أنه قد لا تختلف كثيراً الخطوات التي يحتاجها الباحث في البحث الكمي كثيراً عن خطوات البحث النوعي، ولكن تحديد مثل تلك الخطوات أمر ضروري، لأنها تقودنا إلى بناء تصميم وتنفيذ خطة البحث المطلوبة من قبل الباحث.

وسنقدم صورة أكثر وضوحاً لكلا الإتجاهين الكمي والنوعي قي البحث العلمي، من خلال التعريف بهما في صفحات قادمة من الكتاب.

عناصر خطة البحث:

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

من الممكن التعريف بعناصر خطة البحث، التي ستحدد خطوات البخث المطلوبة من الباحث وتحديد عناوينها الأساسية بالآتي:

1. تشخيص مشكلة البحث وتحديد أبعاد تلك المشكلة.
2. تحديد أهداف البحث التي يسعى الباحث إلى تحقيقها.
3. تحديد حدود البحث، الزمانية منها والمكانية.
4. صياغة فرضيات البحث.
5. اختيار العنوان المناسب للبحث. حيث تتبلور أفكار الباحث في صياغة العنوان بشكل أفضل وأكثر وضوخاً بعد الخطوات الأربعة المذكورة سابقاً.
6. تحديد متهجية البحث التي سوف سيتبعها الباحث والتي تتلائم مع سباق بحثه..
7. تحديد نوع وطبيعة عينات البحث التي سيتم اختيارها والتعامل معها.
8. تحديد وسيلة أو أداة (أو ربما أكثر) لجمع البيانات.
9. تقديم موجز وافي لأهم الدراسات السابقة، التي تناولت موضوع ومجال قريب من موضوع البحث، والتي قد تكون أنجزت في نفس البلد أو في نفس المكان الجغرافي، أو أنها قد تكون في مناطق جغراقية أخرى، مشابهه أو مختلفة، مع منطقة البحث والدراسة الحالية.
10. وقد يحتاج الباحث (أو يطلب منه) عرض لتركيبة البحث المقترحة، أو إلى طريقة تنظيمها وتبويبها، على المشرف أو الجهة المعنية بالبحث.
11. جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة، وبالوسائل المقرة والمتاحة للباحث.
12. تحليل وتفسير البيانات والمعلومات المجمعة.
13. تحديد الاستنتاجات المطلوبة والمتناسبة مع التخليل والتفسير.
14. كتابة مسودة تقرير البحث، من خلال التحليلات والتفسيرات والملاحظات التي تجمعت لدى الباحث، والتي توصل إليها.
15. إعداد وطباعة الشكل النهائي للبحث. وتقديمه إلى الجهة المعنية بالتكليف، والتي سبق لها أن وافقت على خطة البحث.

ويمثل المخطط رقم (5) التالي تصوراً لمستلزمات وعناصر خطة البحث وخطواتها المختلفة.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

المخطط رقم (5) متطلبات وعناصر خطة البحث

منهجية إختيار موضوع البحث

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

وتحديد مشكلته

من الجدير بالتذكير أولاً أن اختيار وتخديد مشكلة البحث، ومن ثم صياغتها بشكل واضح ومفهوم، تعتير القاعدة الرئيسية والمحور الأساسي للبحث. حيث أن المشكلة تبين يدور حوله البحث، وما يتحرك بإتجاهه الباحث.

ونستطيع أن نعرف مشكلة البحث (Research Problem) بأنها عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث ، من خلال إحساسه بوجود ظاهرة ما، أو غموض، أو خلل ما في جزء محدد من نشاطات المجتمع ،وحركته عبر نشاطاته مؤسساته المختلفة. وإنه، أي الباحث، يحاول التحري عن ذلك الخلل و استجلاء أمره ومسبباته ودراسة جانب أو أكثر من جوانيه. لذا، ومن منطلق كون مشكلة البحث ركناً مهماً من أركان البحث العلمي فإنه لابد من التطرق إلى: ماهية المشكلة، ومصادر الحصول عليها، وكذلك معايير اختيارها، وتحديد المشكلة وصياغتها على الوجه المناسب .

ماذا نعني بمشكلة البحث ؟

مشكلة البحث تعني أن هنالك حالة أو غموض ما تثير فضول الباحث وتدفعه للتقصي عن تلك الحالة، بهدف استجلاء ذلك الغموض الذي يغلف تلك الحالة، وكذلك إ ستكشاف المسببات، ومن ثم تأمين الحلول والمقترحات اللازمة التي تقدم كمعالجات لهذه الحالة.

لذا فإن مشكلة البحث يمكن أن تكون واحدة أو أكثر مما يأتي:

أ. قد تكون سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة: فكثيراً ما يواجه الإنسان الباحث عدداً من التساؤلات في حياته العلمية والعملية، ويحتاج إلى إيجاد جواب، أو أكثر، شافي ووافي، ومبني على أسس وأدلة وحجج وبراهين مثال ذلك:

- هل توجد علاقة بين تفويض وتوزيع الصلاحيات الإدارية، في المؤسسات (الخمية منها وغبر الخدمية، والحكومية منها أو غير الحكومية)، من جهة، وبين تحسين الأداء والحد من الشكاوي في مثل تلك المؤسسات؟

أو:

- ماهي العلاقة بين استخدام النظم المحوسبة، من جهة، وبين تقديم خدمات أفضل للمستفيدين في مؤسسات البحث العلمي والمعلومات؟

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

- ما هو تأثير إعلانات محطات التلفاز الفضائية على توجهات الأطفال في المجتمع (الأردني أو السعودي، أو الإماراتي أو القطري أو العراقي...أو أي مجتمع آخر يتم اختياره) وبناء قدراتهم الذهنية الإيجابية؟

ب. من جانب آخر قد تكون مشكلة البحث موقف غامض يحتاج إلى تفسير وافي وكافي. مثال ذلك :

- اختفاء سلع استهلاكية معينة من الأسواق (المحلية) برغم إنتاج، أو استيراد كميات وافية منها!
- تأخر معاملات المراجعين في مؤسسة ما، بالرغم من وجود عدد كافي من العاملين في تلك المؤسسة!
- قلة إقبال الشباب الخريجين على التوظف في المؤسسات الخدمية الحكومية!

ت. وقد تكون المشكلة حاجة لم تلبى أو تشبع، فكثيرا ما يحتاج الإنسان إلى تلبية طلب من طلباته وإشباع حاجة من حاجاته، ولكن توجد عقبات و صعوبات أمام تلبية أو إشباع مثل تلك الحاجة مثال ذلك:

- عزوف المواطنين (من أعمار معينة) عن المشاركة الفعالة في الأنتخابات، في مجتمع معين!
- عدم تلبية برامج المحطات الفضائية لأذواق و حاجات المشاهدين!
- عدم تناسب الخدمات التي تقدمها المكتبات الإلكترونية مع رغبات وحاجات المستفيدين في جامعة ...

مصادر الحصول على مشكلة البحث:

أما مصادر الحصول على مشكلة البحث، أو مصادر الحصول على المواقف الغامضة، والتساؤلات والظواهر السلبية فيمكن أن يكون عن طريق واحد أو أكثر مما يأتي:

1. **من خلال جو العمل أو محيط الوظيفة، والخبرة العملية للباحث:** حيث يستطيع الإنسان الباحث، ومن خلال تجاربه العلمية و خبرته الفردية في المحيط الذي يعمل فيه، أو المؤسسة التي ينتسب إليها، من تشخيص عدد من المواقف والحالات التي تعكس مشكلات قابلة للبحث والدراسة، مثال ذلك:

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

الباحث في موضوع مصادر المعلومات الإلكترونية يستطيع أن يبحث في مشكلة أخطاء التعامل مع الناشرين، أو أخطاء بناء قواعد البيانات.

والباحث في مجال الإعلام الاذاعي والتلفزيوني يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء اللغوية أو الفنية التي يقع بها المذيع أو مقدم البرامج وأثرها على جمهور المستمعين و المشاهدين.

2. **من خلال القراءات المعمقة والناقدة:** كذلك فإنه من خلال قراءات الفرد و مطالعاته الناقدة والمتعمقة يستطيع أن يحدد مواقف وحالات غير مفهومة لديه وتثير لديه تساؤل أو مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة، مثال ذلك القراءات الواسعة و المتعمقة في مجال استخدامات الحاسب الإلكتروني في التعامل مع المعلومات، تمكن الباحث أو عدداً من الباحثين من الكتابة في إمكانية استخدام الحاسب لمعالجة مشكلة من مشاكلنا القائمة في معاهدنا ومؤسساتنا ومراكز معلوماتنا المختلفة. وكذلك القراءات في مجالات الاتصالات و تقنيات الاتصال تمكن الباحث من الكتابة في مشكلة بناء وإنشاء شبكة تراسليه لتبادل المعلومات على مختلف المستويات المحلية و القومية والإقليمية، وهكذا.

3. **من خلال الدراسات والبحوث السابقة:** كثيراً ما يوصي الباحثون بمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من الموضوعات والمشاكل التي ظهرت أثناء بحثهم والقيام بمزيد من البحوث في مجال محدد، حيث تبرز عندهم مشكلة جديدة من المشاكل الجانبية لا يستطيعون ترك موضوعهم الأصلي ومشكلتهم الأصلية و الخوض بها، مثال ذلك:

- ظهور مشكلة عدم و جود طاقات بشرية مدربة، أثناء بحث مشكلة توفير لأجهزة والتقنيات في مراكز المعلومات أو المؤسسات الإعلامية والبحثية.

4. **من خلال التعاقد أو الإتفاق مع جهةما أو مؤسسة ما أو بتكليف منها:** قد تقوم مؤسسة أوجهة ما، رسمية أو غير رسمية، كالدوائر والمؤسسات الإنتاجية والخدمية المختلفة التسميات والأنواع، بتكليف باحث أو- اكثر- لمعالجة مشاكل أو اختناقات معينة، أو ظواهر سلبية تمثل مشكلات تواجههم ، بدراسة مثل هذه الظواهر و إيجاد الحلول المناسبة لها، بعد تشخيص دقيق و علمي لأسبابها. وغالبا ما يكون هذا النوع من البحوث لها طابع تطبيقي. كذلك قد تكلف الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة طلبتها بإجراء دراسات وبحوث،

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ورسائل جامعية، عن موضوعات تحدد لهم مشكلاتهم مسبقا، أو يساعدون في تشخيص مثل تلك المشكلات و الظواهر وإجراء بحوث ميدانية أو وثائقية عنها.

أسس اختيار مشكلة البحث:

على الباحثين الإلتفات إلى عدد من الأسس التي تمثل مقاييس ومعايير تساعد الباحثين في تحديد أحقية وأهمية مشكلة البحث المطلوب بحثها. وبعبارات أوضح ينبغي على الباحث توجيه السؤال التالي: هل يستحق الموقف أو السؤال المحدد الذي يشغل باله، حول مسألة معينة ، أن يكون موضوعاً للبحث والدراسة ؟

ونستطيع أن نحدد أسس اختيار المشكلة عن طريق طرح مجموعة من الاستفسارات والإجابة عليها، والمتمثلة بالأتي:

اولاً: هل يستطيع الباحث فعلاً القيام بالدراسة المقترحة، في ضوء مشكلاتها المطروحة؟ وهل هي من اختصاصه؟. حيث إن الإمكانية الذاتية للباحث، في معالجة مشكلة البحث، وتناسبها مع مؤهلاته أمر مهم في اختيار المشكلة أو الموضوع المناسب، خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة. وبعبارة أخرى يجب أن تكون المشكلة في نطاق تخصص الباحث

ثانياً: هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث؟ وهل تنسجم مع رغبته في هذا النوع من الموضوعات؟ حيث أن الرغبة والاهتمام بموضوع ومشكلة البحث عامل مهم في إنجاح عمله وإنجاز بحث الباحث، وبشكل أفضل من ذلك الباحث الذي ليس له اهتمام أو رغبة في موضوع ومشكلة بحثه. وعلى أساس ما تقدم فإنه بالإضافة لكون المشكلة ضمن تخصص الباحث فإنه يستحسن أن تكون المشكلة ضمن اهتماماته البحثية.

ثالثاً: هل أن المشكلة قابلة للبحث؟ وهل تتوافر البيانات والمعلومات اللازمة عن المشكلة ؟ و بعبارة أوضح، هل أن المشكلة قابلة للبحث؟ حيث إن قابلية الباحث في معالجة مشكلة البحث، أو إمكانيته في دراسة موضوع ما، يتوقف كثيراً على المصادر وعلى المعلومات المتوفرة عنها، لأن الباحث يحتاج إلى معلومات كافية ووافية عن مشكلة البحث ليتمكن من دراستها.

كذلك فإنه من الضروري يجب عند تحديد مشكلة البحث مراعاة الصعوبات الاجتماعية والسياسية وغيرها حيث هنالك موضوعات يصعب تناولها لحساسيتها بالنسبة للمجتمع. هذا يعني أن تكون المشكلة

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

قابلة للبحث ويمكن للباحث أن يتحصل على المعلومات الضرورية للدراسة.

رابعاً: هل توجد موافقات ومساعدات إدارية لبحث المشكلة ؟ تتمثل بالمساعدات الإدارية والوظيفية والتسهيلات والموافقات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة، وخاصةً في الجانب الميداني، مثال ذلك فسح المجال أمام الباحث في مقابلة الموظفين والعاملين، وحصوله على الإجابات المناسبة لاستبيانه أو مقابلته، وتهيئة البيانات التي يحتاجها عن المؤسسة أو الموقع الذي يخص بحثه، وما شابه ذلك من التسهيلات الضرورية لإنجاح البحث أو الرسالة.

خامساً: ما هي أهمية مشكلة البحث و فائدتها العملية والاجتماعية ؟ فكثيراً ما يسعى الباحث إلى معالجة مشكلة قائمة، تخص جانبا من جوانب الحياة الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية .. الخ ، وإلى محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها ، لذا فان أهمية مشكلة البحث تتمثل في وجودها فعلاً، ومدى تأثيرها في جانب أو آخر من جوانب الحياة التي يعيشها المجتمع.

سادساً: هل هي مشكلة جديدة؟ وما هي علاقتها بمشاكل بحثية أخرى؟ وهل قام باحث آخر بمعالجة هذه المشكلة أو مشكلة تشابهها وتقترب منها ؟ لإن جودة البحث وقيمته العلمية تتمثل بما يضيفه من معلومات إلى المعرفة البشرية في مجال تخصص الباحث، لذا فان دراسة ومعالجة مشكلة جديدة لم تبحث بعد، أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل مشاكل وموضوعات أخرى لها علاقة ببعضها أمر مهم بالنسبة إلى اختيار المشكلة المناسبة للباحث. وعلى أساس ما تقدم فإنه من الضروري أن تكون المشكلة حديثة، وغير مكررة. أي أنها لم يتناولها الباحثون بالبحث من قبل، أو أن يكون تم تناولها ولكن من زوايا غير الزاوية التي ينوي الباحث أن يتناولها منها. وهذا يعني محاولة الباحث طرق جوانب جديدة لم يتوصل الباحثون لنتائج واضحة المعالم بخصوصها. ويستحسن أن يكون في معالجة المشكلة اضافة حقيقية للمعرفة. وهنا ينبغي أن يسأل الباحث نفسه: ما هي الإضافة التي سوف يضيفها هذا البحث للمعرفة؟

سابعاً: ما هي إمكانية في تعميم نتائج البحث؟ فالنتائج والمخرجات التي سيحصل عليها الباحث في معالجته للمشكلة هل بالامكان تعميمها على مشاكل وموضوعات أخرى مشابهة، في مؤسسات ودوائر أخرى؟

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

وأن فكرة تعميم نتائج البحث على مشاكل و حالات مشابهة أمر مهم وأساسي في البحث العلمي، وخاصة البحث الكمي. ومن الجدير بالذكر ان دراسة حالة واحدة أو مشكلة واحدة قد لا يغني عن دراسة مشاكل وحالات عدة أخرى، وبذل الجهود البحثية المضنية والمستلزمات المالية المطلوبة لذلك. ومن هنا تأتى أهمية السعي نحو التعميم، قدر المستطاع، عند اختيار مشكلة البحث.

ثامناً: هل المشكلة واقعية ، لها علاقة بمؤسسة وطنية أو قومية محلية أو إقليمية محددة؟ وبتعبير أوضح يجب أن تكون المشكلة مرتبطة بواقع المجتمع. هذه النقطة سوف ترفع من قيمة البحث لأنه سوف يكون بحث تطبيقي يتناول بالتحليل والتقصي المشاكل التي تواجه المجتمع. فالمشكلة ينبغي أن تكون مشكلة مؤسسية، أي لها علاقة بدائرة معينة أو وحدة إدارية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية قائمة، على الصعيد المحلي الوطني أو الإقليمي القومي، يسعى الباحث من خلالها الى المساهمة في ايجاد الحلول، من أجل التطوير والتنمية.ومن الجدير بالتذكير إن مؤسسات الوطنية ومجتمعاتنا، في مختلف الدول العربية والاسلامية، هي مليئة بالموضوعات والظواهر التي تصلح أن تكون مشاكل بحثية.

من جانب آخر فإنه على الباحث اختيار موضوع للبحث، أو مشكلة، فيها قضايا ومجادلات يمكن أن تستخرج من داخلها، لغرض أن يستطيع تحليل وتفسير الموضوع، ويستخلص الأفكار والآراء منه. مثال ذلك فإن موضوع مثل "الإدمان على استخدام الإنترنت/ Internet Addiction" يمكن يطرح سؤالين حول مسألة في غاية الجدية:

1. كيف يمكن لبعض الناس أن يصبحوا مدمنين على الإنترنت؟
2. ما هي النتائج التي ستتمخض عن مثل هذا الإدمان؟

فعندما يوجه موضوع البحث نحو مشكلة أو يثير قضية، فإنه سيتوفر السبب لأن تختبر مصادر المعلومات المتعلقة بالموضوع والمتوفرة في المكتبة، وأن تشارك وجهة نظرك مع القراء، وأن تستخرج استنتاجات ذات مغزى ومعنى.

ويعكس المخطط رقم (6) التالي أسس قواعد وإختيار مشكلة البحث.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

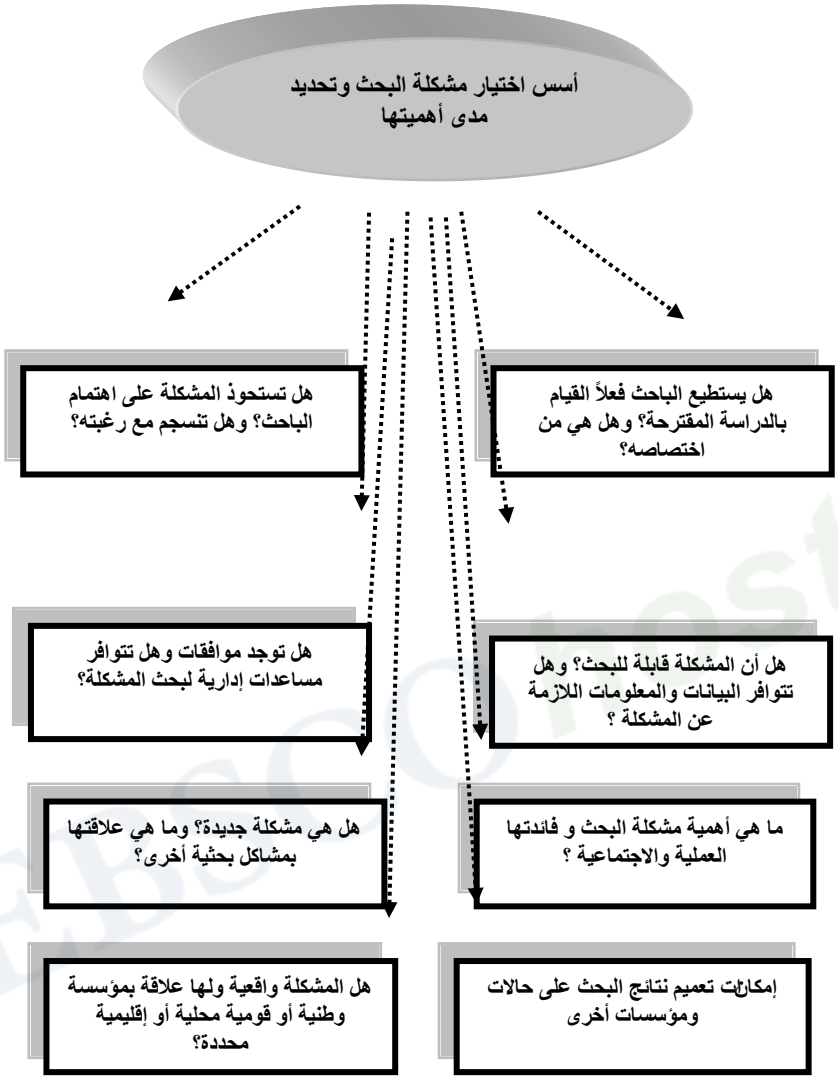

مخطط رقم (6) الأسس المطلوبة في إختيار مشكلة البحث وتحديد مدى أهمينها

منهجية مراجعة البحوث السابقة

يحتاج الباحث إلى القراءات الأولية أو الاستطلاعية ومراجعة الأدبيات والكتابات المختلفة في مجال بحثه وتخصصه بشكل واسع ومتعمق ووافي، لان في ذلك فوائد عدة أهمها :

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

أ. توسيع قاعدة معرفته ومعلوماته عن الموضوع الذي يكتب عنه، مهما بلغ الباحث من علم ومعرفة في الموضوع، فهو لا يزال يحتاج إلى كل ما كتب عن جوانب الموضوع المختلفة، أو كل ما يستطيع الحصول عليه، وبذلك يستطيع أن يكون صورة اكثر وضوحاً عن موضوعه.

ب. التأكد من أهمية موضوعه الدقيق الذي يبحث فيه بين الموضوعات الأخرى وتمييزه عن غيره من الموضوعات.

وقد تأتي القراءات الاستطلاعية على مرحلتين ، قبل تحديد مشكلة البحث وصياغتها أو بعده. فالأولى تكون لتحديد مسار البحث المستقل عن البحوث الأخرى قبل الخوض به، إذ قد يكون هناك من سبقه لذلك. أما الثانية فالاطلاع على الأدبيات السابقة مهم لمعرفة اتجاهات النتائج وخاصة المتعلقة بالفرضيات منها ، من أجل مقارنتها بنتائج البحث الحالي.

ونستطيع القول بان الباحث الجيد كلما ازداد في قراءاته الاستطلاعية واطلاعه ومراجعته للبحوث السابقة كلما كان اكثر توفيقا ونجاحاً في بحثه.

أما مراجعة الباحث للبحوث والدراسات السابقة واطلاعه عليها فهي مهمة أخرى تكمل مهمة القراءات الاستطلاعية الأولية ، ولها فوائد أخرى للباحث نستطيع أن نجدها بالآتي :

1. بلورة مشكلة البحث التي اختارها الباحث وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحاً. فالباحث يستطيع، من خلال الاطلاع على البحوث السابقة التأكد من عدم تناول مشكلة بحثه المختار من قبل باحثين آخرين، لأنه يفترض فيه أن يختار مشكلة بحث جديدة أو أن يكمل ما تم بحثه من مشاكل مشابهة و مقاربة حول الموضوع.
2. تزويد الباحث بالجديد من الأفكار والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في بحثه. فقد تساعده البحوث السابقة في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لأدوات أخرى ناجحة استخدمت في تلك البحوث.
3. الحصول على معلومات جديدة بخصوص المصادر التي لم يستطيع تشخيصها بنفسه، بل جاء ذكرها في البحوث السابقة التي اطلع عليها.
4. إفادة الباحث في تجنب السلبيات والمزالق التي وقع فيها الباحثون الذين سبقوه في بحثهم، وتعريفه بالصعوبات التي واجهها الباحثون، والوسائل التي اتبعوها في معالجة وتجنب تلك الصعوبات والمزالق.
5. الاستفادة من نتائج البحوث السابقة في بناء فرضيات لبحوث جديدة.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

6. استكمال الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة، لأن في ذلك تجانس وتكامل لسلسلة البحوث العلمية في مجال تخصصه، لأن البحوث السابقة تكشف للباحث عن النتائج المتجاهلة والحقائق التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار قبل الابتداء بمشروع البحث، كذلك فإنها تقترح معالجات جديدة في تخطيط عملية البحث.

7. تحديد وبلورة العنوان الكامل للبحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية الدقيقة والجغرافية والمكانية، والفترات الزمنية المشمولة بالبحث، إذا تطلب الأمر. وبعبارة واضحة فإن القراءات الاستطلاعية والاطلاع على البحوث السابقة تفيد الباحث في وضع العنوان الكامل للبحث الذي يتصف بالشمولية والدلالة والوضوح ، وكما بينا سابقاً.

EBSCOhost®

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

منهجية تحديد وصياغة فرضيات البحث

نستطيع أن نعرف الفرضية (Hypothesis)، في البحث العلمي أأو كما يحلو للبعض أن يسميها الفرض، بأنها عبارة عن تخمين لإستنتاج أولي ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به، ولكن بشكل مؤقت، لحين وصوله إلى الإستنتاجات الفعلية بموجب البانات والمعلومات التي قام بجمعها وتحليلها. فالفرضية إذن هي أشبه ما تكون برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة.

وعلى هذا أساس ما تقدم فإن الفرضية قد تعني واحد أو اكثر مما يأتي:

أ. هي حل محتمل لمشكلة البحث.

ب. أو هي تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة.

ت. أو هي رأي مبدآي لحل المشكلة.

ث. أو قد تكون استنتاج موقف يتوصل إليه الباحث.

ج. أو هي تفسير مؤقت لمشكلة البحث.

ح. وأخيراً قد تكون الفرضية إجابة محتملة على السؤال الذي بدأ بطرحه الباحث، والذي تمثل في مشكلة البحث.

وهنا لابد لنا من نستدرك ونؤكد إن أي شكل من الأشكال الواردة أعلاه تأخذه فرضية البحث فإنها لابد وأن تكون مبنية على معلومات. أي أن الفرضية لا ينبغي لها أن تكون استنتاج أو تفسير عشوائي، وإنما تكون تفسير واستنتاج مستند إلى معلومات وخبرة وخلفيات. فالفرضية هي استنتاج وتفسير مؤقت، وليس ثابت، يتمسك به الباحث حتى نهاية البحث، وعندها يتحقق من صحة الفرضيات من عدمها. وعلى أساس ما تقدم فإن الفرضيات تعبر عادة عن المسببات والأبعاد التي أدت إلى المشكلة.

مكونات الفرضية:

وتشتمل الفرضية عادة على عنصريين أساسيين يسميان متغيرين Variables،

أ. الأول هو المتغير المستقل Independent Variable

ب. والثاني هو المتغير التابع Dependent Variable

والمتغير التابع عادة هو المتغير المتأثر بالمتغير المستقل، والذي يأتي نتيجة عنه، في حالة السببية. ومن الجدير بالذكر أن المتغير المستقل

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

لفرضية ما في بحث معين قد يكون هو نفسه متغير تابع في بحث آخر. وكل ذلك يعتمد على طبيعة البحث وهدفه. كذلك فإنه قد يسمى هذين المتغيرين بالمتغير المعالج (Menipulated) والمتغير المقاس (Measurable).

ومن الأمثلة على بعض الفرضيات ومتغيريها المستقل والتابع ما يأتي :

- إن برامج الفضائيات التي يزيد وقت عرضها عن ساعة واحدة تشاهد وتتابع بشكل أقل من البرامج التي يكون وقتها نصف ساعة أو عشرون دقيقة أو أقل من ذلك.
- عدم الدقة في المعلومات المحوسبة في مراكز النحوث والمعلومات يؤدي إلى قلة استخدامها واللجوء إلى المصادر التقليدية الورقية.
- إن التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية يتأثر كثيراً وبشكل إيجابي بالتدريس الخصوصي خارج المدرسة.

فالمتغير المستقل في الفرضية الأخيرة مثلاً هو "التدريس الخصوصي" والمتغير التابع هو التحصيل الدراسي المتأثر بالتدريس الخصوصي، والذي يحصل كنتيجة له. إلا أنه من الممكن تغيير مواقع المتغيرين، المستقل والتابع في الفرضية المذكورة ونحصل على نفس المعنى، مثال ذلك :

- التدريس الخصوصي خارج المدرسة يؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية.

وهكذا بالنسبة للمثاليين الآخرين المذكورين سابقاً.

وهنا لابد من التأكيد أنه عندما نبدل المتغير المستقل إلى متغير تابع ، والمتغير التابع إلى مستقل، فإننا نعكس الصورة في المثال، وبالتالي قإته يتغير المعنى. وكل ذلك يعتمد على هدف البحث وطبيعته، كما أوضحنا سابقاً، فيكون المثال معكوساً، وكالآتي:

- التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية يؤثر بشكل كبير على التدريس الخصوصي خارج المدرسة.

وهذا التغيير يكون مشروطاً بان يكون المتغير المستقل الذي يتحول إلى متغير تابع ،قابلاً للقياس (Measurable).

أنواع الفرضيات :

هنالك نوعان من الفرضيات، هما:

أ. فرضية مباشرة (Directional)

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ب. وفرضية صفرية (Null) .

فالنوع الأول هو من النوع الإيجابي بالنسية للعلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع ، مثال ذلك :

- توجد علاقة واضحة بين ظاهرة الطلاق الأسرية، من جهة، وظاهرة إنحراف الأبناء، فيما بعد، من الجهة الأخرى.

أما الفرض الصفري ، فيعني العلاقة سلبية ، مثال ذلك :

- لا توجد علاقة قوية بين ظاهرة الطلاق الأسرية وظاهرة إنحراف الأبناء، كنتيجة لذلك.

لذا فإننا إذا ما طبقنا الفرض الصفري، الذي يعني العلاقة السلبية، على المثال السابق فسيكون بأنه لا توجد علاقة (ذات شأن) بين الطلاق في الأسرة الواحد وبين ظاهرة إنحراف أبناء الأسرة المعنية بالطلاق.

خصائص الفرضيات الجيدة:

هناك عدد من الخصائص والسمات التي يجب أن تتصف بها الفرضيات الجيدة، ينبغي أن يلتفت إليها الباحث، وهي :

1. معقوليتها. أي أن تكون الفرضيات منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة وان لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.
2. إمكانية التحقق منها. ونعني بذلك صياغة الفروض بشكل محدد وقابل للقياس. لذا فإنه يجب على الباحث اتخاذ خطوات وإجراءات للتحقق من صحة الفروض.
3. قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة، أي أن تستطيع الفرضية تقديم تفسير شامل للموقف، ومن ثم تعميم شامل لحل المشكلة.
4. إمكانية التطبيق والتنفيذ. أي أن تكون الفرضية منسجمة مع النتائج السابقة للبحوث، حيث أن البحوث حلقات متصلة مع بعضها، لتشكل لنا سلسلة ، وان الحلقات يكمل بعضها البعض الآخر، إلا إذا أراد الباحث أن يثبت عكس ذلك.
5. وضوح معنى الفرضيات، وابتعاد الباحث عن التعقيدات في صياغتها واستخدام ألفاظ سهلة وغير غامضة في تحديدها.
6. تحديدها العلاقة بين المتغيرات فيها. كالمتغير المستقل والمتغير التابع.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

7. صياغتها بشكل محدد، وذلك بالابتعاد عن العموميات.
8. أن يكون عدد الفرضيات الموضوعة للبحث الواحد محدوداً.
9. أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي المسبق للباحث.

فوائد الفرضيات وأهميتها في البحث:

يتوجه الباحث نحو الفرضيات بسبب الفوائد والمردودات الإيجابية لها، والتي يمكننا تحديدها بالآتي:

1. تساعد الفرضيات في تحديد أبعاد مشكلة البحث أمام الباحث، تحديداً دقيقاً، بحيث يمكنه من دراستها وتناولها بالعمق المطلوب.
2. تساعد الفرضية في تحليل العناصر المطلوبة للمشكلة وتحديد علاقتها ببعضها، وربط (و/أو عزل) كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث ومشكلته، وبعبارة أوضح فإن الفرضية تساعد في بلورة المشكلة وتناولها بشكل دقيق.
3. تمثل الفرضيات القاعدة الأساسية لموضوع البحث والتي تجعل من السهل اختيار الحقائق المهمة واللازمة لحل المشكلة، وعدم التخبط والمتاهة، وجمع كميات من المعلومات الفائضة عن الحاجة دون هدف.
4. تعتبر الفرضيات دليلاً للباحث تقود خطاه وتحدد له نوع الملاحظات التي يجب أن يقوم بها ويركز عليها، والمعلومات التي ينبغي جمعها، والتجارب التي يمر بها.
5. تقود الفرضيات الباحث إلى توجيه عملية التحليل والتفسير اللاحق للبيانات المجمعة، على أساس أن العلاقات المفترضة بين المتغيرات المختلفة، المستقلة منها والتابعة، تدل الباحث الى ما يجب أن يقوم به ويعمله.
6. تساعد الفرضيات من استنباط النتائج، حيث سيتمكن الباحث من الاستنتاج الذي يؤكد له بأن الفرض الأول صحيح، أو غير صحيح، وان الفرض الثاني غير صحيح أو صحيح ، وهكذا.
7. تؤدي الفرضية إلى توسيع المعرفة، باعتبارها أداة فكرية يستطيع الباحث عن طريقها الحصول على حقائق تحفز باحثين آخرين الى مزيد من البحوث الجديدة.
8. تساعد الفرضيات على تحديد الأساليب المناسبة لجمع البيانات، واختبار العلاقات المحتملة بين عاملين أو أكثر، وذلك من خلال

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

تقديمها لتفسيرات وتصورات نظرية للعلاقة بين العوامل المستقلة والتابعة.

ويوضح المخطط رقم (7) التالي تصوراً لأهمية الفرضيات في البحث العلمي:

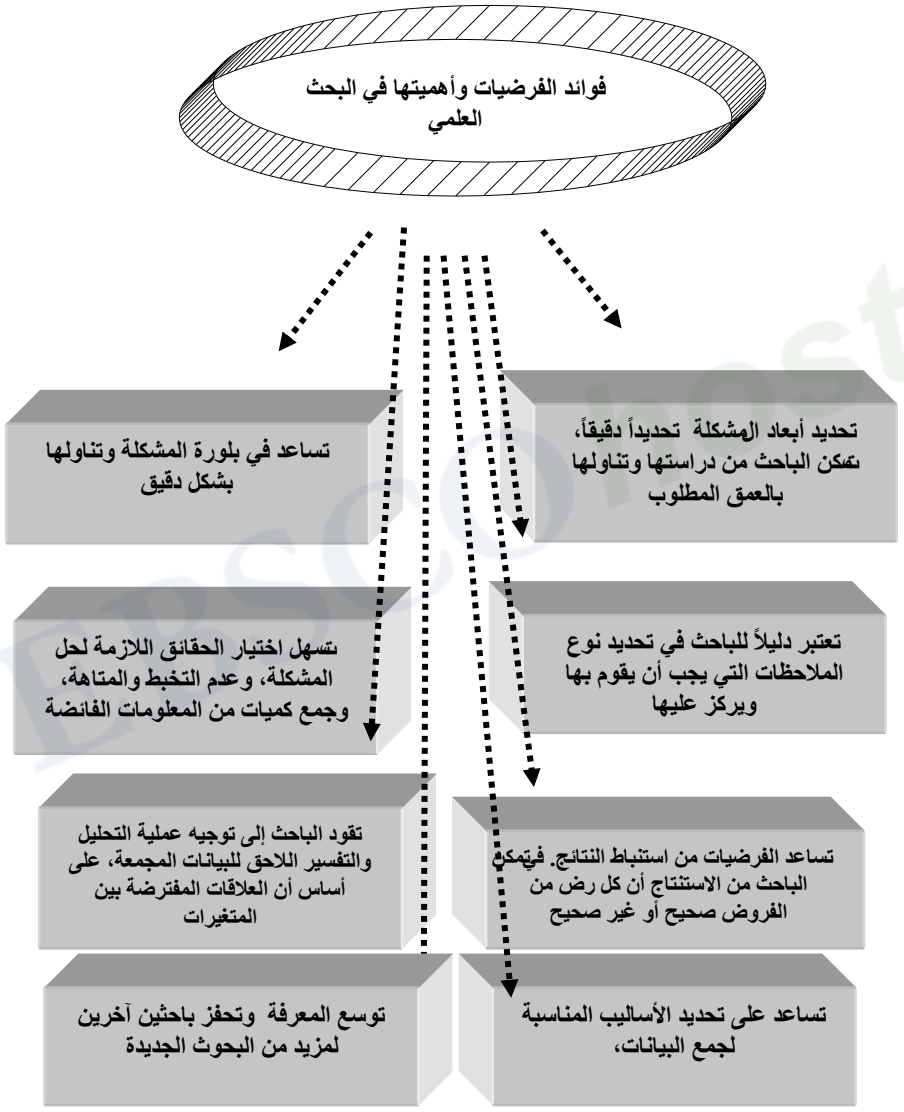

مخطط رقم (7) فوائد الفرضيات في البحث العلمي

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ملاحظات عامة عن تحديد صياغة الفرضيات:

نستطيع أن نحدد عدد من الملاحظات التي يجب على الباحث الانتباه إليها عند صياغته للفرضيات، وهي كالآتي:

1. يمكن أن تكون هناك فرضية واحدة رئيسية للبحث (وفرضيات أخرى فرعية)، أو أن يكون هنالك اكثر من فرضية واحدة، موزعة على جوانب البحث المختلفة واحتمالاته. المهم أن تغطي الفرضية أو الفرضيات كل الجوانب التي يعنيها موضوع البحث وتعطي التفسيرات الكافية لمشكلة البحث.
2. إن صياغة الفرضية يمكن أن يكون بالإثبات مثال ذلك:

"توجد علاقة كبيرة بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب وبين تحصيله العلمي" أو أن تصاغ بالنفي، مثال ذلك "لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي .. الخ". إلا أنه لا يجوز وضع فرضيتان، واحدة بالإثبات وأخرى بالنفي لنفس الموضوع، وبنفس العوامل المؤثرة والمتأثرة .

3. إنه من غير المرغوب فيه أن تكون الفرضية طويلة، تضم في جوانبها احتمالات تجزئتها وتقسيمها الى فرضيتين أو أكثر.
4. تشتمل الفرضية عادة على متغير مستقل وآخر تابع، كما أوضحنا سابقاً. فيؤثر الأول، في المستقل بالثاني التابع. إلا أنه قد تكون هنالك نسبة أو حجم لهذا التأثير، كأن نقول: "لشخصية موظف الإستعلامات اثر كبير جداً في الإجابة على استفسارات المراجعين وتوجيههم". فعبارة (كبير جداً) هنا تمثل نسبة عالية في التأثير، يكون من واجب الباحث التحقق منها وتأكيدها.
5. ينبغي أن لا تكون الفرضية معقدة التعابير، بحيث يصعب فهمها والتعرف من خلالها على المتغيرين المستقل والتابع والتمييز بينهما.
6. هناك عدد من المتطلبات مهمة لصياغة الفرضية أهمها المعرفة أو الخبرة في مجال صياغة الفرضية، لأن الفرضية، كما أوضحنا سابقاً، هي تفسير ذكي أو استنتاج محتمل، ولا يوجد مجال للتفسير الاعتباطي أو العشوائي في تحديد الفرضية ومتغيريها المستقل والتابع. لذا فقد يحتاج الباحث، الذي تنقصه المعرفة والخبرة الكافية بمشكلة البحث، الى بعض التحري والمراجعة والدراسة، وأحياناً الزيارات الميدانية إذا تطلب الأمر ذلك، من أجل استكمال الصورة المطلوبة عن صياغة الفرضية صياغة جديدة.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

7. يمكن تثبيت صحة الفرضية في نهاية البحث، أي إنها قد تكون صحيحــة مئة بالمئة 100%) أو أنها تكون خاطئة بنفس النسبة. ولكن قد يكون أحيانا جزءا منها صحيح والآخر غير صحيح، أي أنها قد تكون صحيحة بنسبة (50%) فقط، أو أقل من ذلك أو أكثر، مثلاً . وفي جميع الأحوال فان البحث يبقى موفقاً وجيداً إذا ما اتبعت الخطوات العلمية الصحيحة في تنفيذه.
8. إن الفرضية ضرورية لكل أنواع البحوث، بما فيها البحوث ذات المنهج التاريخي (الوثائقي) ، وبعبارة أخرى لا تقتصر الفرضيات على البحوث الميدانية، بل تتعداها الى الوثائقية التي تتطلب استقراء المصادر والوصول الى الاستنتاجات المطلوبة. ومن هذا المنطلق فإن الفرضية في البحث الوثائقي التحليلي، أو كما يحلو للبعض تسميته بالبحث التاريخي، هي ضرورية، حيث أنها تساعد الباحث في وضع إطار موضوعي محدد للبحث، وتبعده عن الخوض في مواضيع جانبية.
9. بعد التأكد من صحة الفرضية، قد تتحول فيما بعد إلى حقيقة، لأنها أختيرت وأمتحنت وتم العثور على الدلائل التي تثبت صحتها. والحقيقة بعد تأكيدها وبلورتها بشكل اكثر استقراراً قد تتحول الى نظرية. والنظرية قد تصبح قانونا في الحياة بعد حين، وهكذا.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

منهجية تصميم خطة وهيكل البحث

ينبغي على الباحث الجاد تقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبة لبحثه، أو لرسالته أو أطروحته إلى الجهة العلمية المسئولة عن متابعة البحث أو الرسالة وقبولها. وتشتمل الخطة عادة على مجالات عدة يمكن أن نحدد أهمها بما يأتي:

1. إختيار عنوان البحث المناسب:

إن إجراءات اختيار العنوان الجيد والمناسب للبحث العلمي هي جزء مهم من البحث نفسه. وإن هنالك العديد من البحوث التي كان قد تم بذل جهد كبير في إنجازها، إلا أنه ما قلل من أهميتها وجودتها هو عدم تناسب عنوانها مع موضوع الدراسة ومحتواه. أي عدم توقيق الباحث في إختيار العنوان المناسب للبحث.

وعلى أساس ما تقدم فإنه من المشاكل التي يتعرض لها الباحثين ، أثناء تقديم بحوثهم (أو أطرحاتهم أو رسائلهم الجامعية) لمناقشتها أو تقييمها، هو فشلهم في اختيار العنوان الذي ينبغي أن يكون:

أ. دقيق.

ب. وشامل.

ت. وواضح للبحث أو الرسالة. وتوجه انتقادات كثيرة عادة لهذا الجانب، أثناء المناقشات الرسمية المطلوبة، لذا فانه يستوجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه، فضلاً عن شموليته وارتباطه بموضوع البحث بشكل جيد، حيث يتناول العنوان الموضوع الدقيق للبحث، والمكان أو المؤسسة المعنية بالبحث، والفترة الزمنية التي يغطيها إذا تطلب الأمر ذلك. وهنالك عدد كبير من الأمثلة على العناوين الجيدة والموفقة، نورد بعضاً منها، على سبيل المثال لا الحصر:

مثال رقم (1) : علاقة الإنترنت بقراءة الكتب والمطبوعات الأخرى عند طلبة الجامعة الأردنية للعام الدراسي 2011/2010

مثال رقم (2) : مدى تأثير نظام المعلومات المحوسبة في مكتبة عبد الحميد شومان في الأردن في اجتذاب القراء.

ويعكس المثالين أعلاه الجوانب التي تطرقنا إليها من حيث الموضوع الدقيق المراد تغطيته في الجزء الأول منهما، ثم المكان أو الجهة المعنية، ثم الفترة الزمنية المطلوبة (إذا تطلب الأمر ذلك) في الجزء الثالث والأخير من العنوان.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هنالك مفهوم خاطئ هو أن العنوان كلما كان عاماً وقصيراً، كلما كان جيداً. وهذا مفهوم غير دقيق، فكلما كان العنوان محدداً كلما كان علمياً وواضحاً وجيداً. وهنا ينبغي على الباحث أن يسأل نفسه دوما ماذا يريد في بحثه؟ وما هو الهدف من دراسته؟ فكل موضوع له مجالاته الرئيسية والفرعية المتعددة. وما على الباحث إلا أن يأخذ جزءاً بسيطاً من الموضوع الرئيسي. فمثلا في مجال العلوم الاجتماعية هناك المئات من المجالات والموضوعات الفرعية. فلو أخذنا موضوع تبني الأطفال مثلا، نجد أن البحث فيها واسع حيث يمكن النظر إليها من الناحية القانونية أو من ناحية علم النفس أو الميراث ... الخ

فهنا ينبغي أن يوجه السؤال التالي للباحث:

- ماذا تريد أن تبحث في موضوعي التبني (تبني الأطفال) ؟
- هل تريد بحث أسس التبني ؟ أم هل تريد بحث الجانب النفسي ؟ أم الجانب القانوني من موضوع التبني ... الخ.
- فإذا قررت مثلا الجانب النفسي! فهنا يبرز سؤال آخر وهو:
- ماذا تريد أن تدرس في الجانب النفسي ؟ هل تريد بحث كل التأثيرات النفسية الخاصة بمشاعر الوالدين تجاه الطفل المتبنى ؟ أم هل تريد بحث اثر وجود أبناء آخرين بالولادة في العائلة ومشاعرهم تجاه الإبن بالتبني ؟ أم هل تريد بحث القوانين والتشريعات التي وضعت لمعالجة موضوع الإرث؟ وغيرها من الأسئلة ذات العلاقة التي تحتاج إلى الإيضاح.
- وإذا ما أردت بحث موضوع الجرائم في مجتمع ما، فهل تريد دراسة كل الجرائم؟ أم تريد دراسة جرائم الأحداث فقط ؟ وهل تريد بحث كل جرائم الأحداث؟ هل تريد بحث اثر الأسرة في جرائم الأحداث ؟ هل تريد بحث القوانين والتشريعات التي وضعت لمكافحة جرائم الأحداث ؟ هل تريد بحث أنماط جرائم الأحداث ؟
- هل تريد بحث خصائص مرتكبي الجرائم من الأحداث ؟ أم هل تريد بحث ضحايا الجريمة من الأحداث ؟
- فكل حقل من هذه التساؤلات يشكل حقل خاص يمكن دراسته .وهكذا يجب أن تحدد، وأن تضيق البحث في كل موضوع تري دراسته.
- ولنفترض مثلا أن الباحث قرر دراسة خصائص مرتكبي الجريمة من الأحداث سواء منها الاجتماعية أو الثقافية، ففي هذه الحالة والى حد ما تحدد موضوع البحث بشكل جيد وواضح. وغير ذلك من الأسئلة ذات العلاقة التي تحتاج إلى الإيضاح.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

كذلك فإنه على الباحث أن يعكس في عنوان البحث علاقة بين أكثر من متغير واحد (مستقل وتابع) أو بالأحرى العلاقة بين متغيرين على الأقل.

ولابد من الإشارة والتأكيد هنا على يفرق بين عنوان البحث وعنوان المقالة في الصحف، أو حتى الكتاب. حيث تميل عناوين مقالات الصحف والعديد من الكتب إلى الإثارة والعمومية، لأغراض تسويقية. أما البحث فيجب أن ينظر إلى أن يكون العنوان محدداً وواضحاً، وأن يبتعدعن الإثارة غير المبررة وغير المفيدة.

فإذا ما توصلنا إلى العنوان المراد بحثه وهو : الخصائص الاجتماعية والثقافية للأحداث الجانحين ؟ فهنا يمكن أن تبرز أسئلة أخرى لها علاقة بتحديد أكثر للعنوان ، كأن تحدد البلد أو المكان المراد إجراء الدراسة فيه ؟ الأردن؟ بلدان الخليج العربي؟ أم في العالم العربي ؟

والعنوان هنا ينبغي أن لا يكون بشكل سؤال، بل بالإمكان أن يكون كالآتي:

أ. بشكل وصفي : الخصائص الاجتماعية لجرائم الأحداث في ...! فهنا يحتاج الباحث الكمي مثلاً إلى إحصاء وصفي.

ب. بشكل علاقة: العلاقة بين الخصائص الاجتماعية وجرائم الأحداث، فهو يحتاج إلى معامل ارتباط ، في البحث الكمي مثلاً.

ج. بشكل تأثير: أثر المتغيرات الثقافية والاجتماعية في جرائم الأحداث يحتاج إلى تحليل أنحدار...وهكذا.

د. .بشكل فوارق :الفوارق بين الأحداث الجانحين من العائلات الفقيرة والعائلات الغنية في معدلات الجريمة. فهنا قد يحتاج الباحث إلى اختبارات متعددة (ز – ت – ف ... الخ) . وكذلك والفروق يمكن أن تكون متوسطات أو معاملات ارتباط أو إحصاء وصفي في البحوث الكمية مثلاً .

ومن الضروري أن نؤكد على عدم الإستعجال والإسراع في تحديد العنوان الكامل للبحث إلا بعد إنجاز اختيار وتحديد مشكلة البحث، وصياغة أسئلة البحث، والفرضيات اللازمة له، بغرض تكون الصورة واضحة عند الباحث في تغطية العنوان وشموليته ووضوحه.

ومن هذا المنطلق فإنه ينبغي على الباحث الجيد أن يدقق في اختيار عنوان بحثه بعناية. ونستطيع أن نحدد بعض الضوابط والمؤشرات التي يجب على الباحث مراعاتها عند اختيار العنوان، هي:

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

1. أن يكون العنوان محدداً ومختصراً، ولكن بشرط أن يكون مفهوماً.
2. يجب أن تعبر كلمات وعبارات العنوان تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن موضوع البحث.
3. أن يلجأ الباحث إلى استخدام لغة ومفردات بسيطة غير معقدة، ولكنها سليمة ودقيقة لغوياً.
4. على الباحث الإبتعاد عن العبارات والمصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى وذلك بغرض تلافي اللبس والغموض.

2. تحديد وصياغة مشكلة البحث:

وتصاغ المشكلة بشكل يعطي انطباعاً واضحاً على أنها موقف غامض أو تساؤل يراود ذهن الباحث ويحاول إيجاد حل أو جواب مناسب له، كما أوضحنا ذلك. وتحدد عبارات المشكلة بشكل دقيق وواضح، مثال ذلك:

المثال رقم (1) مشكلة بحث بشكل تساؤل :

ما هو تأثير مواقع الإنترنت على قراءة الكتب والمطبوعات الأخرى عند طلبة الجامعات في مدينة عمان؟

مثال رقم (2) مشكلة بحث بشكل غامض :

ما هي مشاكل النظم المحوسبة في مكتبات المدارس المستقلة بدولة قطر في اجتذاب الطلبة للفترة 2005-2007

3. صياغة الفرضية أو الفرضيات:

بالنسبة للفرضية في البحث فإنه قد تكون هنالك فرضية واحدة تكون شاملة لكل جوانب موضوع البحث، أو أن يكون هنالك أكثر من فرضية واحدة، وكما أوضحنا ذلك سابقاً. مثال ذلك:

أ. للتلفزيون، والبرامج المختلفة التي يعرضها، أثر سلبي كبير على إقدام طلبة الجامعات على مطالعة الكتب والمطبوعات الأخرى المطلوبة منهم.

ب. مشاكل التحويل الخارجي للناشرين الأجانب خلال الفترة من 1995-2000 أدت إلى تفاقم مشاكل التعامل مع هؤلاء الناشرين، في المكتبات الأكاديمية في البلاد العربية

4. بيان أهمية البحث:

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

أما بالنسبة إلى أهمية البحث فإنه على الباحث أن يحدد أهمية بحثه في عبارات واضحة مقنعة، وتبرز دور البحث في حياتنا الإجتماعية مثلاً. ففي مثالنا السابق ومن خلال ضرورة الموازنة بين الواجبات القراءية والمطالعة للطلبة، من جهة، وبين متابعاتهم للبرامج التلفزيونية. وإن أهمية اعتماد الطالب على قراءة الكتب والمواد القرائية الأخرى، التي توفرها له الجامعة، لا تقل أهمية عن متابعة برامج التلفزيون، بل تتعداها في ظروف وحالات، خاصة إذا ما كان الطالب مكلفا بواجبات وامتحانات.

وتنعكس أهمية البحث عادة بجانبين أساسيين هما:

أ. ما هي أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى ؟

ب. ولمن تكون تلك الأهمية من شرائح المجتمع وفصائله المختلفة ؟

5. تحديد هدف أو أهداف البحث:

حيث ينعكس هذا المحور من خطة البحث في تحديد ماهية هدف الخوض في مثل هذا الموضوع من قبل الباحث ، وما الذي يبغيه من خوضه بالبحث. حيث يتعين على الباحث أن يحدد ويبلور أهدافاً محددة وواضحة المعالم لبحثه، يذكرها بشكل مفهوم، وبلغة سليمة تبتعد عن العبارات والكلمات التي قد تحتمل أكثر من معنى.

ويستحسن أن يذكر الباحث أهداف البحث في شكل نقاط مرقمة ومركزة. وتساعد عملية تحديد الأهداف الباحث على تركيزه في بحثه لتحقيق مد تلك الأهداف. ومن جانب آخر سيعتمد المناقشون والمقيمون، عند مناقشة وتقييم البحث على مثل تلك الأهداف. حيث يقومون باختبار مدى تحقيق الباحث لأهداف بحثه، ومن ثم هل هو بحث ناجح وحقق الغرض من كتابته وإنجازه أم لا.

ففي مثالنا السايق نستطيع تحديد هدف البحث مثلاً بالقول "ان الباحث يهدف إلى تحديد درجة تأثير القنوات الفضائية – كوسيلة اتصال – وبرامجها المختلفة على قراءات الطالب الجامعي ومطالعاته للكتب والمطبوعات الأخرى – كوسائل اتصال ثانية – لها أهميتها في حياته الأكاديمية ومستقبله، وبالتالي مستقبل مجتمعه وبلده."

6. إختيار منهج البحث المناسب:

فما هو نوع أو طبيعة المنهج الذي اختاره الباحث لبحثه، هل هو المنهج الوثائقي التاريخي، أو المنهج المسحي، أو منهج دراسة الحالة ... الخ ؟ والتي سنوضحها في فصل قادم من الكتاب. ويتم ذلك الاختيار عادة بضوء

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

الإمكانات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه. وهنا نرجع إلى مثالنا السابق لنقترح على الباحث اختيار المنهج المسحي مثلاً لبحثه الخاص بتأثير التلفزيون على القراءة، لأن مثل هذا المنهج ينسجم مع طبيعة موضوع البحث.

7. تحديد أداة جمع البيانات:

فهنالك المصادر والوثائق للبحوث التي تكون طبيعتها وثائقية أو تاريخية، والاستبيان للمنهج المسحي مثلاً، وهكذا. ومن الجدير بالذكر هنا أن الباحث يجب أن يحدد منهجاً واحداً للبحث، إلا أنه يستطيع تحديد أكثر من أداة واحدة لجمع المعلومات، إذا تطلب الأمر ذلك، كأن يختار الباحث أداة الاستبيان لعدد من الأفراد، لكونهم كثيري العدد، وأداة المقابلة لعدد آخر منهم، لأنهم محدودي العدد، مثال ذلك، يوزع الباحث استبيانه على الطلبة، ثم يقوم بمقابلة العاملين في القناة الفضائية أو المكتبة أو غير ذلك. ونفس الشيء يقال عن المثال الثاني/ كأن يوزع الاستبيان على الطلبة ويقوم بمقابلة بعض من المدرسين والعاملين في المكتبة.

8. اختيار العينة المناسبة للبحث:

ونقصد بذلك نوع العينة التي اختارها الباحث لبحثه – عشوائية بسيطة أو طبقية عرضية ... الخ – وما هو حجم تلك العينة؟ وأن يكون الباحث واعياً لسبب اختياره لهذا النوع من العينات أو تلك، وميزاتها وعيوبها والإمكانات المتوفرة له عنها، وهذا ما سنوضحه في فصل قادم من الكتاب.

ولكن بغرض أن نوضح مثال للعينة، من خلال مثالنا الذي عرضناه سابقا بالنسبة لتأثير القنوات الفضائية على القراءة، فتكون العينة طبقية مثلاً، ويتم توزيع الطلبة فيها كالآتي:

أ. نصف الطلبة من الكليات الإنسانية.

ب. نصف الطلبة من الكليات العلمية.

ج. خمسون طالبا من كل مراحل الدراسة.

9. تحديد الإطار الزمني والمكاني للبحث (حدود البحث):

فالعديد من البحوث والدراسات يختص موضوعها بزمن وحقبة تاريخية معينة. وكذلك تخص بلد أو مكان بعينه. لذا فإنه لا بد، وفي مثل هذا النوع من البحوث، تحديد السقف الزمني والفترة الزمنية التي يشملها بدقة. فضلاً عن البلد أو المكان الذي تجري فيه الدراسة.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

وهذا الموضوع لا يعني البحوث والدراسات التاريخية فحسب، والتي يستوجب تحديد الفترة الزمنية التي يهتم بها البحث، ولكن الموضوع يتجاوز ذلك إلى الدراسات المسحية وكافة الأنواع الأخرى من الدراسات، التي تتطلب ذلك. لذا لا بد للباحث من تحديد مكان ومنطقة الدراسة بدقة حتى يؤطر بحثه ويحصره في تلك المنطقة المعنية.

مثال ذلك : دراسة مسحية عن طلبة الجامعات الاردنية. أو دراسة مقارنة بين طلبة جامعة جرش وجامعة الإسراء، الموجودة في الأردن، خلال العام الدراسي 2007./2006

10. تشخيص الدراسات السابقة ذات العلاقة:

ونعني بها البحوث والدراسات السابقة التي نفذها ونشرها باحثين آخرين في نفس الموضوع، أو في موضوعات مشابهة، وتوجهاتها، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثين في تلك الدراسات.

11. تحديد المصادر والوثائق المطلوبة:

أي تحديد قائمة بالمصادر والوثائق المناسبة التي ينوي الباحث الاعتماد عليها في كتابة بحثه ، سواء فيما يتعلق بكتابة فصوله النظرية، أو التي سيعتمدها في كتابة البحث بكامله، في حالة تباعه المنهج التاريخي

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

منهجية جمع البيانات المطلوبة وتنظيمها

ونقصد بها جمع المعلومات الكافية والشاملة لكل الجوانب الخاصة بموضوع البحث ومشكلته. وهو جهد مهم يحتاج الى مهارة و انتباه من قبل الباحث، ويسير جمع المعلومات في البحث العلمي في اتجاهين هما:

1. جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري و الوثائقي في البحث و هذا يعتمد على مراجعة كافية للمصادر المطلوبة ، كالكتب ومقالات الدوريات والتقارير والوثائق الأخرى، التي تعالج موضوع البحث بشكل نظري يفي بالغرض. وهذا الجانب يتعلق بالبحوث الميدانية عادة، لان الدراسة الميدانية تحتاج الى فصل نظري يتطرق الى ما ذكر في أدبيات الموضوع من معالجات، وذلك بغرض أن يكون هذا الفصل دليل عمل للباحث في فصوله الميدانية اللاحقة، سواء اعتمدت هذه الفصول على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة، كأداة لجمع المعلومات المطلوبة للبحث.

أما بالنسبة للبحوث التي تعتمد المنهج التاريخي أو الوثائقي، فإنها تحتاج مراجعة المصادر المختلفة وجمع معلوماتها في كافة جوانب البحث.

2. جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التجريبي، في حالة اعتماد البحث على أحد مناهج البحوث الميدانية والتجريبية. و يكون جمع المعلومات في هذا الجانب إما معتمدا على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة.

وجمع المعلومات من المصادر الوثائقية المختلفة يعتمد على معرفة استخدام المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها ومجاميعها ومرافقها، وأسلوب البحث عبر الإنترنت، والتعامل مع محركات البحث المختلفة، لإختيار المناسب من المصادر من بين الكم الهائل مما هو متوفر. وكذلك على تحديد أنواع المصادر التي يحتاجها الباحث وميزات كل نوع منها، والطريقة الصحيحة في استخدامها.

و تعتمد خطوة جمع المعلومات ومن ثم تحليلها، إلى حد كبير، على اختيار الباحث لمنهج البحث المطلوب والمناسب لمشكلة البحث نفسها، وإلى الوقت والإمكانات المتاحة للباحث.

وعموما فان مناهج البحث تتطلب أدوات مناسبة في جمع المعلومات، سنوضحها في صفحات قادمة من الكتاب.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

منهجية تحليل وتفسير البيانات واستنباط النتائج

تتجسد مهارة الباحث الجيد في هذه المرحلة وتظهر قابلياته الفعلية في البحث والتحليل. فالبحث العلمي يختلف عن التأليف الاعتيادي للكتب وكتابة المقالات الاعتيادية، لأنه يقوم على تحليل وتفسير دقيقين للبيانات والمعلومات المجمعة لدى الباحث. ويكون التحليل المطلوب عادة بإحدى الطرق الآتية:

1. تحليل نقدي إنشائي، كأن يورد الباحث رأياً مستنبطا من المصادر المجمعة لديه، ومدعوما بأدلة وبشواهد وإسناد.
2. تحليل إحصائي رقمي، كأن يجمع الباحث معلوماته في جداول، ثم يستقرئ الأرقام المجمعة لديه عن طريق النسب المئوية، وتستخدم هذه الطريقة عادة مع المعلومات المجمعة من الأشخاص المعنيين بالاستبيانات ونسبة ردودهم، وما شابه ذلك.

أما النتائج، أو كما تسمى كذلك بالاستنتاجات، فهي الحصيلة الطبيعية لنقد المعلومات و تحليلها. وتجمع عادة في نهاية البحث، وبشكل نقاط، وهنا يجب أن ينتبه الباحث الى جملة أمور أهمها :

أ. أن تنسجم النتائج مع الفرضيات التي وضعها في بداية بحثه ، أي أن يتأكد من وجود علاقة، إيجابية أو سلبية، بين نتائجه - كلها أو بعض منها - وبين الفرضية أو الفرضيات التي استخدمها في بحثه.

ب. أن تجمع في نهاية البحث وبمعزل عن تحليل البيانات الرقمية والإنشائية، أي أن لا تكون الاستنتاجات داخل متن البحث وفي الفصل الخاص بتحليل المعلومات، وإنما تكون مجمعة ومرقمة ومتسلسلة في نهاية متن البحث أو في فصل مستقل.

ج. أن يكون عدد الاستنتاجات معقولا. أي أن لا يزيد عن العدد المطلوب من الباحث، بضوء فرضياته والمستجدات التي ظهرت في البحث، وأن لا تقل عن العدد المطلوب الذي يفي بأغراض البحث و أهدافه.

أما التوصيات، أو ما يسميها البعض بالمقترحات، فتاتي بعد القسم الخاص الاستنتاجات، وهنا يجب التأكيد على جوانب عدة، أهمها:

1. أن تكون التوصيات منسجمة مع النتائج ، أي أن يوصي الباحث أو يقترح حلولا لما وجده في النتائج المذكورة.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

2. ولا يشترط أن يكون لكل نتيجة توصية، بل ربما تكون هنالك أكثر من توصية لنتيجة واحدة، وأن يكون هنالك عدد من النتائج خالية من التوصيات أو محصورة في توصية واحدة فقط.
3. أن لا تكون التوصيات بشكل أمر، وانما بشكل اقتراح، كأن يستخدم عبارة يقول الباحث ، أو يرى الباحث ، أو يقترح، أو يوصي ...الخ.
4. أن لا يضع الباحث توصيات لا علاقة لها بنتائج بحثه ومشكلته وأهدافه، وإنما ما يعتقد هو بأهميتها للموضوع.

EBSCOhost®

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

منهجية إعداد وكتابـة مسودة البـحث

يحتاج الباحث إلى تدوين البيانات والمعلومات التي حصل عليها، سواء كانت معلومات جمعها من الاستبيان أو من المصادر والوثائق. ومن المفضل تجزئة مسودات البحث . كما ويحدد الباحث في مسودات البحث عادة أماكن الهوامش والمصادر ويقوم بترقيمها أو إعطائها الإشارات المطلوبة، و تثبيت المعلومات الببليوغرافية الخاصة بها كالمؤلف، والعنوان، والناشر ... الخ ، بعد التأكد من صحة معلوماتها ودقتها. ومن الضروري أن يقوم الباحث بترك فراغات ومجالات مناسبة بين السطور والهوامش في مسودة البحث، وذلك لغرض إمكانية الإضافة و التعقيب، إذا ما استجدت فكرة مكملة أو أية معلومات أخرى قبل كتابة مبيضة البحث وبشكله النهائي.

أما أهم الفوائد التي يجنيها الباحث من كتابه لمسودة البحث قبل وضعه في الشكل النهائي ، فيمكن أن نحددها بآلاتي:

1 -إعطاء صورة تقريبية ممثلة للبحث بشكله النهائي.

2 -أن يدرك الباحث من خلال مسودة البحث ما هو ناقص في بحثه و ما هو فائض أو زائد وان يعمل موازنة في ذلك.

3 -ما ينبغي أن يستفيض به الباحث و ما يجب عليه أن يوجزه ويختصره.

4 -ما يمكن اقتباسه و الاستعانة به من النصوص و مواد مأخوذة عن مصادر أخرى وما يجب أن يعتمد به الباحث على قلمه وأسلوبه.

5 -الجوانب التي يقدمها على بعضها من أقسام البحث، ومواقع الفصول المختلفة فيه كذلك ما ينبغي أن يأخذ بشكل قسم رئيس أو فصل مستقل، وما ينبغي أن يكون ضمن تقسيم أو فصل أوسع.

منهجية إخراج الشكل النهائي للبحث

حيث يحتاج الباحث، وفي نهاية المطاف إلى كتابة مبيضة البحث، وتنظيم التقرير المطلوب لبحثه أو أطروحته أو رسالته المطلوبة، وبشكل يعكس كل جوانب البحث وأقسامه وفصوله المختلفة. و كتابة تقرير البحث أمر مهم لأنه سيكون الواجهة التي سيطل بها الباحث على القراء والمحكمين، ومن يهمهم أمر البحث.

وتحتاج مسودات البحث عادة إلى تنظيم معلوماتها في أقسام وفصول بشكل منطقي مقبول، مع إضافة مقدمات لبعض أجزاء وفقرات البحث، وكذلك ربط الجمل مع بعضها، وربط الفقرات بشكل يجعل المعلومات والأفكار التي تمثلها تنساب بشكل منظم.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

إرشادات وتوجيهات يجب الإلتفات إليها من حيث شكل وبناء تقرير البحث:

من جانب آخر فإننا سنتطرق إلى إعداد وإخراج الشكل النهائي للبحث في فصل قادم من الكتاب. ولكننا سنركز عدد من الإرشادات والتوجيهات الواجب الإلتفات إليها من حيث شكل وبناء تقرير البحث، هي:

1. أن يضع الباحث مخططاً تمهيدياً لكتابة تقرير البحث النوعي يتضمن الخطوط العريضة لكتابة تقرير البحث بصورة منظمة ومتسلسلة.
2. على الباحث أن يحدد الباحث ساعات وافية للكتابة، وأن يلتزم بها، وأن يختار البيئة المناسبة والجو المريح الذي يساعده على الكتابة
3. أن يركز على توصيل المعلومات بوضوح أثناء الكتابة، واختيار الكلمات والعبارات المناسبة. وتأمين الأمثلة التوضيحية المناسبة.
4. يراعى كتابة التقرير بصورة منظمة متسلسلة، بالانتقال السلس من نقطة لأخرى
5. عندما يتعثر الباحث في كتابة فقرة أو قسم معين من التقرير، ينصح بإعادة قراءة المواد السابقة، مراجعة المخطط الذي وضعه للبحث، الأمر الذي يمكنه من إعادة النظر الشاملة، والتصور الكلي للموضوعات.
6. أن يطلب الباحث من زملاء له قراءة التقرير وكشف أية فجوات ونقاط ضعف، أو أفكار غير واضحة.
7. من الضروري استخدام اللغة العربية السليمة، ومراجعة دقيقة للأخطاء الإملائية والنحوية والطباعية. وكذلك التأكيد على كتابة واستخدام المصطلحات الأجنبية الصحيحة (عند الضرورة)
8. استخدام الجمل القصيرة، وصيغة المبني للمعلوم بدلاً من المبني للمجهول.
9. قراءة النص أكثر من مرة، وإجراء التغييرات الضرورية، وإعادة ترتيب وتتابع النص، وإعطاء الأمثلة التوضيحية المناسبة، وإلغاء أية أجزاء تبدو مضللة للقارئ.
10. ينبغي أن يتخذ البحث شكلاً مرتباً وأنيقاً، من حيث الطباعة والورق والتجليد.
11. استخدام العناوين الرئيسية والعناوين الثانوية بشكل منطقي جيد.
12. توثيق المصادر والمراجع المعتمدة في متن البحث، ونهايته بطريقة سليمة

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

أسـئلة الفصل للمناقشـة والمراجعة

1. حدد خطوات البحث العلمي بحسب تسلسلها المنطقي.
2. ماذا نعني بمشكلة البحث؟ أذكر مثالين لموضوعين مختلفين عنها.
3. أذكر مصادر الحصول على مشكلة البحث. ووضح كل مصدر منها، مستعيناً بمثال على ذلك.
4. حدد أسس اختيار مشكلة البحث.
5. هنالك عدد من الملاحظات والجوانب التي ينبغي على الباحث أخذها بنظر الاعتبار عند اختيار مشكلة البحث، حددها.
6. ناقش الجملة التالية:"هنالك فوائد عدة لمرجعة الباحث للبحوث والدراسات السابقة"
7. ما هي الفرضيات؟ وما هي الجوانب التي تعكس أهميتها وفوائدها؟
8. ماذا نقصد بالمتغير المستقل والمتغير التابع في الفرضية؟ أذكر ثلاثة أمثلة لفرضيات مختلفة تؤشر فيها المتغيرين المذكورين.
9. أذكر خصائص الفرضيات الجيدة.
10. هنالك عدد من الملاحظات التي ينبغي على الباحث الإنتباه لها عند صياغة الفرضيات، أذكرها.
11. ينبغي على الباحث تقديم خطة مكتوبة وواضحة إلى الجهة المسئولة عنه. فما هي محتويات هذه الخطة؟
12. أذكر أسس ومعايير تقويم وتحكيم خطة البحث
13. على الباحث أن يتحرى عن معلومات أولية تجيب على عدد من تساؤلات الباحث، ولكي يجمع البيانات فيما بعد بموجبها ويتحقق منها ليصل إلى التفسيرات والاستنتاجات المطلوبة. أذكر مثل تلك التساؤلات.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

المصـادر المعتمدة في الفصـل

(1) جوزيف، ليفين د. أس. دليل كتابة الأطروحة والدفاع عنها في المناقشة. ترجمة عمر عبد الجبار. تاريخ الدخول إلى الموقع 2008/4/10.

http://www.LearnerAssociates net/dissthes

(2) سفيان، سامي. التعريف بمنهجية البحث. مجلة الحوار المتمدن، العدد 1061، 2004/12/28

(3) خطوات البحث العلمي. 2004. تاريخ الدخول الى الموقع 2007/3/30

http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?t=18

(4) الضامن، منذر. (2007). أساسيات البحث العلمي. عمان، دار المسيرة

(5) عبيدات، محمد ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2. عمان، دار وائل

(6) قنديلجي، عامر إبراهيم. (1993). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. بغداد، وزارة الثقافة والإعلام: دار الشئون الثقافية

(7) قنديلجي، عامر إبراهيم. (2002). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.

عمان، دار اليازوري العلمية

(8) قنديلجي، عامر إبراهيم. (2008). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان، دار المسيرة

(9) قديلجي، عامر إبراهيم وإيمان السامرائي (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان، دار اليازوري،

(10) McMillan James H. and Sally Schumacher.(1993) ، Research in education. 3rd ed. New York ، Harper Collins

(11) Saunders Mark، Philip Lwis and Adrain Thornhill. (2000). ، Research Methods for Business Students. 2nd. Ed. Harlow ، England ، Pearon Professional

(12) Wisker Gina (2001). The postgraduate research handbook. ، Palgrave MacMilan، New York

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

الفصـل الثـــالث
منـهجيــة البحــوث الكمية والبحوث النوعية

EBSCOhost®

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

تصنيف مناهج البحث

أولاً: منهجية البحث الوصفي (المسح ودراسة الحالة)

التعريف بالمنهج المسحي وتصنيفاته.

الأطر والمجالات التي يعالجها المنهج المسحي

خلاصة الملاحظات الأساسية عن المنهج المسحي

منهج دراسة الحالة

ثانياً: المنهج التاريخي وتحليل الوثائق

ثالثاً: المنهج التجريبي

إتجاهات إيجابية وأخرى سلبية في المنهج التجريبي

رابعاً: المنهج المقارن

أسئلة المراجعة للفصل الأول الثالث

المصادر المعتمدة في الفصل.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

تصنيفات مناهج وإستراتيجيات البحث

من الملاحظ أنه يختلف كتاب منهجيات واستراتيجيات البحث العلمي، العرب منهم والأجلنب، في تصنيف مناهج البحث واستراتيجياتها. فنرى فيه أن الكاتب أحمد بدر يقسم مناهج البحث إلى خمسة أنواع هي: المنهج الوثائقي أو التاريخي، ثم المنهج التجريبي، والمنهج المسحي، ومنهج دراسة الحالة، وأخيراً المنهج الإحصائي. بينما يتجه الكاتب ذوقان عبيدات (وآخرون) إلى تقسيم مناهج البحث إلى خمسة أقسام رئيسية هي: المنهج أو الأسلوب التاريخي. ثم المنهج أو الأسلوب الوصفي، ويشتمل على الدراسات المسحية، بما في ذلك تحليل المضمون، ودراسات العلاقات، والدراسة النهائية . ثم المكنهج أو الأسلوب التجريبي. وكذلك منهج أو اسلوب النظم. وأخيراً البحث أو المنهج الإجرائي.

من جانب آخر يذهب تصنيف ماركيز (Marguis) إلى تقسيم مناهج البحث إلي ستة أنواع مختلفة هي: المنهج الأنثروبولوجي، ثم المنهج الفلسفي، ثم المنهج التاريخي، ثم المنهج التجريبي. بعد ذلك منهج دراسة الحالة، ثم منهج الدراسات المسحية.

أما تصنيف نك مور (Nick Moore) فهو يقسم مناهج سبعة أقسام هي:

أ. المنهج المسحي Survey Method الذي يذهب في تقيسمه إلىيتآلا :

مسوحات الملاحظة. Observation Surveys

مسوحات الاستبيان. Questionnaire Surveys

مسوحات المقابلة. Interview Surveys

ب.البحث التجريبي. Experimental Research

ت. البحث التاريخي Historical Research

ث.بحوث العمليات Operational Research

ج. دراسات الحالة. Case studies

ح. دراسات الأداء والسلوك. Action Studies

ح. قياسات الأداء والتقييم Evaluation Performance Measurement

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

أما تصنيف ويتني(Whitney) فيقسم ويتني مناهج البحث إلى سبع مناهج هي:

أ. المنهج الوصفي.

ب. المنهج التاريخي.

ت. المنهج التجريبي.

ث. المنهج الفلسفي.

ج. المنهج الاجتماعي.

ح. المنهج الابداعي.

خ. المنهج التنبؤي.

من جانب آخر يصنف سمير محمد حسن مناهج البحث إلى نوعين أساسيين، يتفرع منها أنواع فرعية أخرى، وكالآتي:

أ. البحوث الوصفية. وقد قسمها هي الأخرى إلى أقسام فرعية أخرى هـي:

- الدراسات المسحية. وتشتمل على مسح الرأي العام وتحليل المضمون ومسح الجمهور ووسائل الأعلام وأساليب الممارسة.
- دراسة العلاقة المتبادلة. وتشتمل على دراسة الحالة، والدراسة السببية المقارنة، والدراسة الارتباطية
- الدراسة التطورية .

ب. بحوث اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات والفروض . ويقصد بها المنهج والدراسة التجريبية.

وهنا لابد من الإشارة إلى إن الكاتب المذكور، في تقسيمة هذا لمناهج البحث، هو متأثر بتخصصه في مجال دراسات الإعلام والاتصال.

أما تصنيف جابر عبد الحميد فيقسم منهاج البحث إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وأخرى فرعية، وكالآتي:

أ. المنهج التاريخي.

ب. المنهج الوصفي. ويقسمها هي الأخرى إلى ثلاثة أقسام أخرى هي:

- الدراسات المسحية ،ومنها المسح المدرسي، ومسح الرأي العام، والمسح الاجتماعي، وتحليل المحتوى.
- دراسات العلاقات المتبادلة، ومنها دراسة الحالة، ودراسة العلاقات السببية.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

- دراسات النمو والتطور.

ت. المنهج التجريبـــي.

أما تصنيق جود وسكاتس: (Good and Scates) فإنه يقسم مناهج البحث إلي خمسة أنواع هي: المنهج الوصفي، ثم المنهج التاريخي، والمنهج التجريبي، ثم منهج دراسة الحالة، وأخيراً منهج دراسة النمو والتطور.

أما تصنيف عامر قنديلجي وايمان السامرائي، في كنابهما الموسوم "البحث العلمي الكمي والنوعي" فهما يقسمان مناهج البحث كالآتي:

أ. البحث الكمي: ويشتمل على كل من:

- البحث المسحي الوصفي
- المنهج التجريبي
- المنهج المقارن

ب. البحث النوعي: ويشتمل على المناهج والإستراتيجيات التالية

- دراسة الحالة Case Study
- المنهج الوثائقي التحليلي Analytical وأحياناً يطلق عليه المنهج التاريخي
- المنهج الأثنوغرافي Ethnography
- المنهج الظاهراتي (دراسة الظواهر) Phenomenology
- البحث الإجرائي Action Research

أولاً:منهجية البحث الوصفي (المسح ودراسة الحالة)

Survey and Case Study:Descriptive Methods

ونعني هنا بمنهجية البحوث الوصفية تحديداً منهجية المسح أو منهجية الدراسات المسحية (Survey Studies) من جهة، ومنهجية دراسة الحالة (Case Studies) من جهة أخرى. ويذهب البعض في تصنيف هذين النوعين من البحوث الوصفية بإتجاهين مختلفين، فيصنفون البحوث المسحية على أنها بحوث كمية، بينما يصنفون بحوث دراسة الحالة على أنها بحوث نوعية في ضوء طبيعة ومنهجية هذين النوعين من الدراسات الوصفية. وسنأتي

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

على شرح أوفى عندما نتحدث عن كل من هذين النوعين من الدراسات الوصفية.

التعريف بالمنهج المسحي Survey وتصنيفاته وأهدافه :

المنهج المسحي عبارة عن تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية، مثل:

كالمدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى،

وكذلك المكتبات ومراكز البحوث والمؤسسات المعلوماتية الأخرى،

ثم المستشفيات والمؤسسات الصحية الأخرى،

والدوائر والشركات الرسمية الحكومية وغير الرسمية،

والمؤسسات الخدمية والإنتاجية الأخرى المختلفة.

وتتعلق البيانات المجمعة من هذه المؤسسات عادة بأنشطتها وعملياتها وإجراءاتها، وكذلك عن موظفوها وخدماتها المختلفة، وذلك خلال فنره زمنية معينة ومحددة، يحددها الباحث عادة وطبيعة البحث.

والمنهج المسحي هو عبارة عن منهج وصفي Descriptive ، يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي والحياتي، والذي يؤثر في كافة الأنشطة الإدارية، والإقتصادية، والتربوية، والثقافية، والسياسية، والعلمية. وتسهم مثل تلك البيانات والمعلومات في تحليل الظواهر.

أما تصنيفات وأنواع المنهج المسحي:

المسح الوصفي: ويعنى بوصف الظاهرة وحديدها ، وتبرير الظروف والممارسات ،أو التقييم والمقارنة.

المسح الارتباطي: يدرس العلاقات الارتباطية بين المتغيرات .

المسح التنبؤي: وهو المسح الذي يحاول وضع تنبؤات مستقبلية مبنية على حقائق الواقع الحالي

المسح التطوري : وهو الذي يدرس أنماط ومراحل نمو أو تغيير الظاهرة عبر الزمن

أهداف المنهج المسحي:

ويهدف الباحث في المنهج المسحي الوصفي إلى تحقيق عدد من الأهداف من أهمها:

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

1. محاولة جمع البيانات والمعلومات الوافية عن مجتمع محدد، أو مجموعة من الأفراد، أو ظاهرة من الظواهر، أو نشاط من الأنشطة، في المؤسسات المعنية بالبحث.
2. يتصف استخدام أداة البحث فيه، والتي أهمها الاستبيان في هذا النوع من البحوث، بالكفاءة في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة.
3. تحليل البيانات المجمعة وفق سياقات متعارف عليها، والتي تكون في الغالب سياقات إحصائية ومناسبة.
4. . وصف ما يجري، والحصول على حقائق، من خلال تحليل البيانات المجمعة، تكون ذات علاقات ما بمؤسسة أو إدارة أو مجتمع معين. وكذلك الإعلان عن تلك الحقائق والمعلومات المجمعة، في نتائج البحث.
5. إمكانية صياغة عدد من التعميمات، أو النتائج التي يمكن أن تكون أساساً يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاحات الاجتماعية والإدارية، وما يرتبط بهما من أنشطة أخرى.
6. إمكانية الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات العملية التي يمكن أن تسترشد بها السياسات الاجتماعية والإدارية، وما يرتبط بهما من أنشطة .
7. في الدراسات المسحية الوصفية يحاول الباحث تحديد وتشخيص المجالات التي تشتمل أو تحدث فيها المشاكل، والتي تحتاج إلى إدخال التحسينات المطلوبة.
8. تستخدم الدراسات المسحية للتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية، فضلاً عن إيضاحها للتحولات والتغيرات الماضية.

فالوظيفة الأساسية للدراسات المسحية الوصفية هي جمع البيانات والمعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها، ومن ثم الخروج باستنتاجات منها.

ونستطيع تحديد أهداف وأغراض الدراسة المسحية بأنها:

أ. تبرير الأوضاع والأنشطة الموجودة في مجتمع المسح المعني،

ب. الوصول إلى خطط افضل لذلك المجتمع، بغية تحسين الأداء والأوضاع فيه.

ويستطيع الباحث عن طريق المنهج المسحي أو الدراسة المسحية تجميع معلومات أو مواصفات مفصلة عن وحدة إدارية أو اجتماعية أو

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

علمية، أو عن منطقة جغرافية محددة، ودراسة الظواهر الموجودة فيها، بغية استخدام البيانات المجمعة عنها لتوضيح وتبرير الأوضاع والممارسات الموجودة، أو بغية الوصول إلى خطط أفضل لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو التربوية، للشكل أو الهيكل الممسوح. كذلك يكون هدف الباحث من دراسته المسحية هو تحديد كفاءة وقدرة الشكل والوضع القائم للهيكل المسموح، عن طريق مقارنته بمستويات ومعايير تم اختيارها وإعدادها.

أما مجال الدراسة المسحية وعمقها فبتحدد بطبيعة مشكلة البحث وموضوعه، فمجالها قد يكون واسعاً يمتد إلى إقليم جغرافي واسع يشمل عدد من الدول، وقد يكون لمؤسسة أو شريحة إدارية، أو اجتماعية، أو تربوية، في مدينة أو منطقة، وقد تجمع البيانات من كل فرد من أفراد المجتمع أو الهيئة الممسوحة، خاصة إذا كانت صغيرة، أوقد يختار الباحث نموذج أو عينة مختارة، وبشكل سليم وعلمي ودقيق، لكي تمثل المجتمع أو الهيئة المراد دراستها بشكل صحيح .

من جانب آخر فقد دلت الدراسات على أن طريقة المسح أو الدراسة المسحية قد أثبتت جدارتها وفعاليتها لعدد من الموضوعات المعاصرة الهامة، مثل الموضوعات السياسية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وهذه بحد ذاتها تمثل الجانب الأعظم من الدراسات التي تحتاج مشاكلها إلى بحث.

وأما الأساليب الأساسية التي يستحسن استخدامها في جمع البيانات والمعلومات في الدراسة المسحية فهي الاستبيان والمقابلة.

الأطر والمجالات التي يعالجها المنهج المسحي:

بغرض أن نتمكن من إلقاء ضوء على نوع البيانات والمعلومات المطلوبة في الدراسة المسحية بشكل شامل وعام، فان الموضوعات التي يمكن أن يناقشها الباحث والأسئلة التي يوجهها تدور ضمن الأطر والمجالات الآتية:

1. الإدارة والقوانين: أي الحكومة والقوانين التي تعمل بإطارها هذه الحكومات. وترتبط بيانات ومعلومات الإدارة والقانون بالمسائل والجوانب الآتية:

أ. الأساس القانوني أو التنظيمي لكيان المجتمع المحلي وأدارته القائمة.

ب. كيفية تحديد الحقوق والواجبات، وعلاقة الهيئات والمؤسسات المختلفة بالقوانين واللوائح والتعليمات المحلية.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ج. التنظيمات السياسية الموجودة، والجماعات والشخصيات التي تسيطر عليها، والأطر القانونية الخاصة بها.

د. الطرق والقوانين التي تستخدم في جباية الضرائب، وزيادتها، وماهيتها.

هـ. طبيعة الخدمات التي تقدمها الهيئات الحكومية، ونوعها، وحدودها.

2. **الظروف الاقتصادية والجغرافية:** وفي هذا المجال فان البحوث المسحية تتركز على الأمور الآتية:

أ. تأثير جغرافية المنطقة في النقل والمواصلات والأعمال والمهن والصحة وقيمة الأرض وتوزيع السكان، وما شابة ذلك.

ب. النشاطات الاقتصادية المختلفة، التي تتوفر في المجتمع أو الهيئة الممسوحة.

ج. الأحوال الاقتصادية لأفراد المجتمع .

3. الخصائص الاجتماعية والثقافية: وهنا يهتم الباحث في البحث المسحي الوصفي بأمور شتى أهمها:

أ. علاقة المجتمع المحلي بالمجتمعات الأخرى في المنطقة .

ب. طبيعة المجتمع المحلي ومدى تماسكه. وكذلك الصراعات الطبقية والعنصرية والدينية الموجودة فيه.

ج. المستويات الأخلاقية العامة للمجتمع.

د. النشاطات والخدمات الثقافية الموجودة، مثل المكتبات والمتاحف ووسائل الترفيه.

هـ. المشاكل والأمراض الاجتماعية الموجودة، مثل الجرائم والتسول والجهل، وما شابه ذلك، ومن المسؤول عنها.

4. السكان: ومن المعلومات والبيانات المطلوبة بالنسبة للسكان ما يأتي:

أ. تكوين السكان، من حيث السن والجنس اللون والقومية والدين والحرف والميول والسياسية ونوع المسكن، وغيرها .

ب. حركة السكان وزيادتهم أو نقصانهم، وحجم ذلك وأسبابه. وما هي كذلك معدلات الوفيات والمواليد والأمراض، وما شابة ذلك.

ملاحظات أساسية عن المنهج المسحي الوصفي:

ستطيع أن نلخص الملاحظات والجوانب الأساسية والخطوط العامة للمنهج المسحي بآلاتي:

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

1. عن طريق المنهج المسحي يقوم الباحث بجمع بيانات ومعلومات تفصيلية عن مؤسسات أو وحدات إدارية أو اجتماعية أو تعليمية أو ثقافية أو منطقة جغرافية.
2. عن طريق المنهج المسحي من الممكن القيام بدراسة الظواهر والأنشطة وبعض الصفات الموجودة في المؤسسات والوحدات الإدارية والإجتماعية والمناطق الجغرافية، والتي تحقق أهداف هذا البحث .
3. نستطيع أن نؤكد على أهم أهداف البحث المسحي والتي تنعكس في جانبين أساسين هما :

أ. تبرير الأوضاع والأنشطة الموجودة في مجتمع المسح .

ب. الوصول إلى خطط افضل بغرض تحسين الأداء والأوضاع في المجتمع المعنى بالمسح.

4. يتم تحقيق أهداف البحث المسحي الواردة أعلاه بضوء مقاييس و أسس معدة مسبقا ومقارنتها بواقع الحال . كان يكون ذلك ما حدده المتخصصون والكتاب في هذا المجال أو ما هو موجود في مؤسسات أو وحدات متطورة ومتقدمة في هذا المجال والموضوع المطلوب دراسته.
5. تكون الدراسات المسحية للأنشطة والظواهر الجارية والحالية بالدرجة الأساس.
6. يتحدد حجم الدراسة المسحية بحجم مشكلة البحث وعمقها. حيث تدرس كافة المؤسسات والوحدات أو يتم اختيار نماذج وعينات منها ممثلة للمجتمع الأصلي . وقد تجمع البيانات والمعلومات من كل فرد من أفراد المجتمع المطلوب دراسته. إذا كان حجم المجتمع محددا وقابلا للدراسة وقد تجمع البيانات والمعلومات من نماذج وعينات يحددها الباحث مسبقا .
7. اثبت المنهج المسحي فاعليته في الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية والسياسية المعاصرة .
8. تكون وسيلة جمع البيانات في المنهج المسحي الاستبيان بالدرجة الأساس. وأحياناً تستخدم المقابلة أو كلاهما معاً. وقد يحتاج الباحث إلى الرجوع إلى السجلات ووثائق المؤسسات أو الوحدات المطلوب دراستها .
9. المنهج المسحي هو أحد الدراسات الوصفية (Descriptive)

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

10. هنالك عدد من المجالات الحياتية في مجتمعاتنا المعاصرة التي تحتاج المنهج المسحي الوصفي، والتي هي :

أ. المسح التعليمي. المدارس بمختلف مستوياتها. الجامعات. .الطلبة. أعضاء الهيئات التعليمية. البحث العلمي...الخ

ب. المسح الاجتماعي . القضايا الاجتماعية . العلاقات الأسرية، الزواج والطلاق ... الخ

ج. مسح الرأي العام . الانتخابات. وجه نظر المجتمع في مسألة معينة .

د. المسح الاقتصادي (مسح السوق) . إرتفاع الأسعار. حركة الأسواق المحلية. ردود فعل المواطنين بعض المنتجات والصناعات ... الخ

هـ. المسح الثقافي . القراءة . المكتبة. تأثيرات الإنترنت على الثقافة ...الخ

11- يساعد المنهج المسحي في دراسة العلاقات السببية بين الظواهر و الأنشطة المختلفة ، مثل دراسة علاقة التدخين بالسرطان وعلاقة المستوى الثقافي باستخدام المكتبة.

ويعكس المخطط التالي (8) تصوراً للملاحظات الأساسية عن المنهج المسحي

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

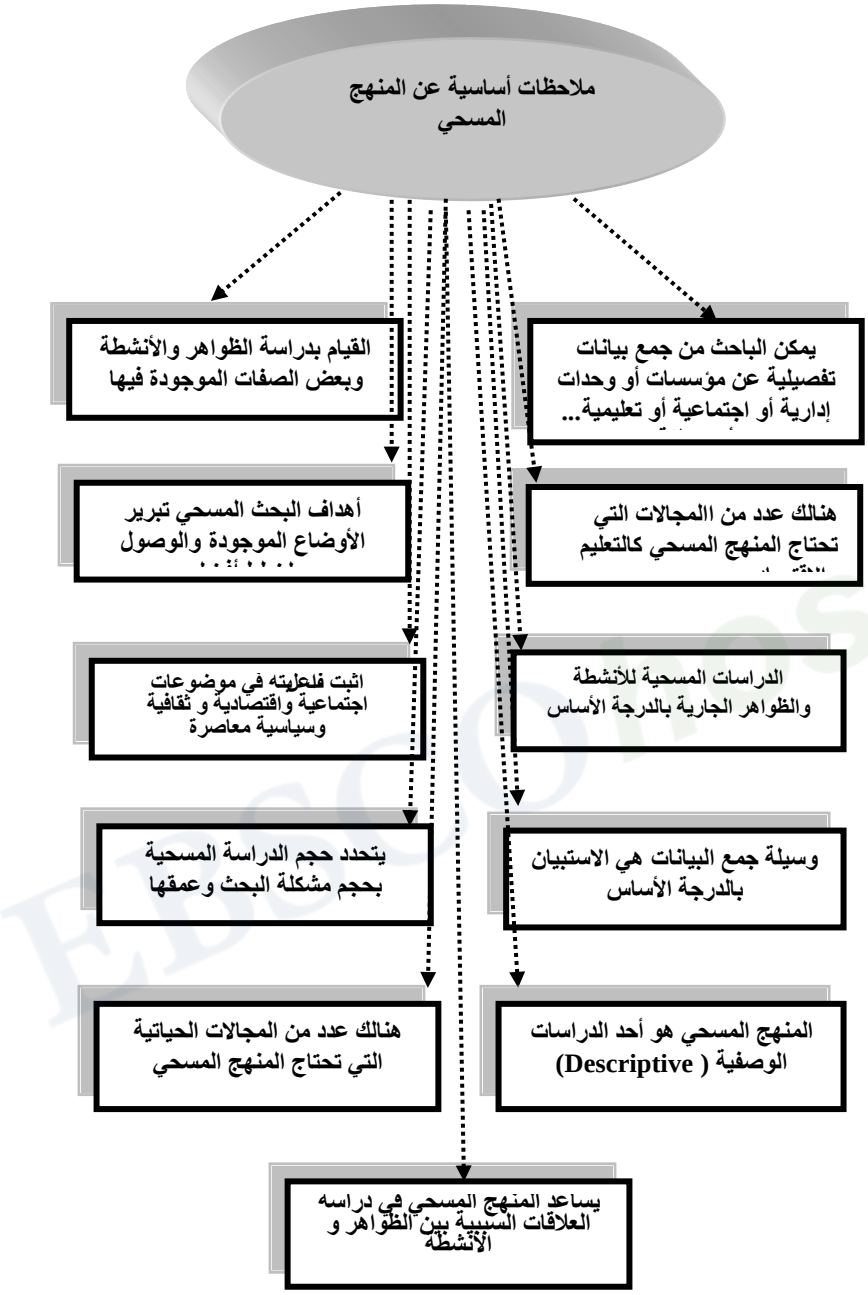

مخطط رقم (8) ملاحظات أساسية عن المنهج المسحي

منهج دراسة الحالة (Case Study)

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

في منهجيات البحوث الوصفية هنالك منهجية لا تقل أهمية عن المنهج المسحي، هي منهجية دراسة الحالة. وبصنف هذا النوع من البحوث على أنه نوع مهم من أنواع البحوث النوعية. ويقوم منهج دراسة الحالة (Case Study) على أساس اختيار وحدة إدارية، أو وحدة اجتماعية واحدة، كأن تكون مدرسة، أو صف طلابي منها، أو مكتبة واحدة، أو كلية، أو حتى قسما دراسياً واحداً، من أقسامها، أو مجموعة واحدة من الموظفين في قسم أو إدارة من الإدارات ... الخ. ثم يتم جمع المعلومات التفصيلية عن كل جوانب أنشطتها وصفاتها فقد تدرس حالة مجموعة واحدة من المدمنين على المخدرات، لغرض معرفة كل تفاصيل حياتها وممارساتها. أو تدرس حالة عائلة واحدة بشكل مفصل ومعرفة كل ما يتعلق بنشاطها وحركتها .أو تدرس حالة عائلة واحدة بشكل مفصل ومعرفة كل ما يتعلق بنشاطها وحركتها . أو أن تدرس مدرسة واحدة ، أو صف واحد من صفوفها بشكل تفصيلي أيضاً. وقد تدرس مكتبة واحدة أو قسم من أقسامها بنفس الطريقة المتعمقة والمفصلة ، وهكذا .

وعلى أساس ما تقدم فإنه يمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية. وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالات الأخرى المشابهة، أو الاستفادة من نتائجها على حالات أخرى، شرط أن تكون الحالة مشابهة، أو ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه، وبحيث تستخدم أدوات قياس موضوعية.

وبهذا لابد لنا من التأكيد على أربعة جوانب في دراسة الحالة هي:

أ. أن دراسة الحالة يمكن أن تكون واحدة من الدراسات أو المناهج الوصفية.

ب. تستخدم لاختبار فرضية أو مجموعة فرضيات.

ت. من الضروري التأكيد على أن الحالة هي مشابهة للحالات الأخرى التي نريد تعميم نتائجها عليها.

ث. التأكيد على الموضوعية، والابتعاد عن الذاتية، في اختيار الحالة، إلا إذا كانت حالة مقصودة. وكذلك الموضوعية في جمع البيانات والمعلومات اللازمة، ومن ثم تحليلها وتفسيرها.

ومن الممكن أن تكون طريقة دراسة الحالة مفيدة وناجحة لمشكلة معينة أو موضوع معين، أكثر من أية طريقة أخرى. وقد تكون البيانات والمعلومات المجمعة عن هذه الطريقة لم يمكن ممكناً الحصول عليها بأية طريقه أخرى من طرق البحث. كذلك فإنه من الممكن استخدام طريقة دراسة الحالة كأساس لمزيد من البحوث.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

وتتركز أهمية دراسة الحالة من جوانب عدة، أهمها:

1. تمكن الباحث من استيعاب الموضوع بشكل واضح (أكثر وضوحاً من المنهج المسحي) من خلال تناوله بشكل متكامل ومتعمق تتضح فيه كل الأسباب والمشاكل.

2. تهتم دراسة الحالة في إظهار نشاطات الحالة المبحوثة في زمنها الحالي، فضلاً عن التنبؤات المستقبلية لهذه النشاطات.

3. تركز على دراسة السلوك البشري في المؤسسة المعنية بالبحث، وتعمل على معالجة مشاكله وتقويم انحرافاته، من خلال النتائج التي يتوصل إليها الباحث والتوصيات وتطبيق الإصلاحات التي يراها مطلوبة.

4. تمكن الجهة المبحوثة، والأشخاص القائمين عليها من تجاوز القلق والمخاوف على مؤسستهم، من خلال تشخيص واستيعاب عناصر الضعف الموجودة، والمؤثرة على مسيرة العمل

مزايا منهجية دراسة الحالة وعيوبها:

من الممكن أن نحدد المزايا والفوائد البحثية لمنهج دراسة الحالة بالآتي:

1. نظرا لان هذا المنهج يستخدم في فحص ومتابعة حالة ما، سواء كان فردا أو مجموعة واحدة. أو مؤسسة، أو أية وحدة إدارية أو اجتماعية أو اقتصادية، من خلال الرجوع إلى خلفية وتاريخ الحالة، وتطورها ووضعها الراهن، فبذلك يستطيع الباحث تقديم دراسة شاملة متكاملة ومتعمقة للحالة المطلوب بحثها ودراستها، حيث يركز الباحث على موضوع دراسته والحالة التي يبحثها ولا يبعثر ويشتت جهوده عن دراسة حالات متعددة.
2. تتوفر لها معلومات تفصيلية وشاملة ومعمقة، أكثر من المنهج المسحي
3. قد لا تحتاج إلى جهد التنقل أو الانتظار الطويل، كما هو الحال في اختيار عدة حالات أو مؤسسات، إلا أن هنالك بعض المساوئ والجوانب السلبية في هذه الطريقة، والتي نوجزها بالآتي:

أ. أن الحالة التي يتم اختيارها كعينة للدراسة قد لا تمثل المجتمع كله أو الحالات الأخرى بكاملها. وعلى هذا الأساس فقد لا تكون التعميمات لتلك العينة والحالة صحيحة أو صادقة.

ب. تقوم هذه الطريقة على دراسة حالة مفردة أو حالات قليلة. وعليه فإن ذلك قد يكلف سواء من ناحية المال أو الوقت المطلوب .

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

ت. قد لا تعتبر هذه الطريقة عملية بشكل كامل، إذا ما أدخلنا عنصر الذاتية والحكم الشخصي فيها، أو كان بالأساس موجوداً في اختيار الحالة، أو في تجميع البيانات اللازمة لهذه الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

ث. قد يشك احياناً في صحة البيانات المجمعة، فقد تعطي العينة المبحوثة، وخاصة إذا ما كانت شخصاً أو أشخاصاً، صورة غير واضحة تميل إلى إرضاء الباحث، فتهمل ذكر بعض من المعلومات والحقائق من وجهة نظر الشخص المطلوب دراسته أو تميل إلى تهويل بعض الجوانب، أو التقليل من أهمية بعض الأحداث، تبعاً لنظرته أو سلوكياته، فيلجأ الباحث إلى التركيز على الجوانب التي تهمه وتتطابق مع نظرته، غافلا أو متغافلا الجوانب الأخرى التي تتناقض مع آرائه ومنظاره.

ومع وجود مثل تلك السلبيات في بعض دراسات الحالة، إلا أن الباحث يستطيع تجاوزها والتغلب عليها، خاصة إذا ما وجد في أن إيجابياتها مهمة وأساسية للبحث الذي يقوم به والموضوع الذي يدرسه في هذا الاتجاه.

وينبغي أن يتنبه الباحث في استخدامه لمنهج دراسة الحالة، إلى مراعاة الدقة والحذر في اختيار مفردات العينة بحيث تؤدي في النهاية إلى تمثيل المجتمع تمثيلا صحيحا، وبخلاف ذلك تصبح النتائج المستخلصة مقصودة. كما وينبغي على الباحث أن يتنبه إلى انه في نفس الوقت الذي تنفذ فيه دراسته إلى أعماق المشكلة والحالة المبحوثة، فأنة من الضروري أن يدرك المتغيرات المحيطة بالحالة، خاصة إذا كانت تعمل في إطار حيوي متحرك يخص الأفراد و آراءهم وميولهم. فمثل تلك الآراء والميول تتفاعل في إطار البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيش فيها، وهنا لابد لنا أن نؤكد مرة أخرى إلى أن دراسة الحالة تعطي الباحث معلومات وصفية قيمة وشاملة، قد لا تتوفر له عن طريق المناهج والدراسات الأخرى، وخاصة المسحية منها.

وقد استخدمت طريقة دراسة الحالة هذه لبحوث متعددة أجريت في الموضوعات القانونية، مثل معالجة جنوح الأحداث، وكذلك في الموضوعات التربوية والتعليمية، والثقافية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصاد، والسياسية...الخ

خطوات دراسة الحالة:

على الرغم من خطوات إعداد البحث هي صالحة الاستخدام لكل مناهج البحث العلمي وأساليبه، إلا أنه يجري التأكيد على بعض هذه

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds

الخطوات في هذا المنهج أو ذاك، وخطوات دراسة الحالة يمكن أن نوجزها بالآتي:

1 -تحديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها.

2 -جمع البيانات الأولية والضرورية لفهم الحالة أو المشكلة وتكون فكرة واضحة وكافية عنها، أي توسيع قاعدة المعرفة عن الحالة أو المشكلة المطلوب دراستها.

3 -صياغة الفرضية، أو الفرضيات، التي تعطي التفسيرات المنطقية والمحتملة لمشكلة البحث ونشأتها وتطورها.

4 -ثم تأتي بعد ذلك الخطوات المكملة العامة الأخرى التي ذكرناها في فصل سابق،مثل جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، واستنباط الاستنتاجات عنها،وكذلك كتابة تقرير البحث المطلوب.

أما أدوات جمع المعلومات في دراسة الحالة فيمكن حصرها بالآتي :

أ. الملاحظة المتعمقة، حيث يحتاج الباحث إلى تواجده وبقاءه مع الحالة المعنية بالبحث، لأوقات كافية، وحسب ما تقتضيه ضرورة البحث، ومن ثم تسجيل ملاحظاته بشكل منظم، أولاً بأول .

ب. المقابلة. أي أن الباحث قد يحتاج إلى الحصول على معلوماته بشكل مباشر، من الحالات المبحوثة والمدروسة، وذلك بمقابلة الشخص ،أو الأشخاص، الذين يمثلون وحدة الحالة، وجهاً لوجه، وتوجيه الاستفسارات لهم والحصول على الإجابات والمعلومات التفصيلية المطلوبة، وكذلك تسجيل الانطباعات الضرورية التي قد يتطلبها البحث.

ج. الوثائق والسجلات المكتوبة. سواء كانت سجلات رسمية، أو وثائق شخصية وإحصائية، تفيد الباحث وتعينه في تسليط الأضواء على الحالة المبحوثة، وقد تكمل مثل هذه الوثائق المعلومات التي يحصل عليها الباحث من مقابلاته.

د. وقد يحتاج الباحث أساليب إضافية أخرى في جمعه المعلومات عن الحالة المبحوثة، مثل الاستبيان وطلب الإجابة على بعض الاستفسارات الواردة فيه من الأشخاص والفئات المحيطة بحالة البحث، أو المستفيدة منها ومن جهودها.

Copyright @ 2013. dar al-yazouri.
All rights reserved. May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under U.S. or applicable copyright law.

EBSCO : eBook Collection (EBSCOhost) - printed on 2/17/2018 5:07 AM via TAIBAH UNIVERSITY
AN: 891334 ; .;
Account: s1748351.main.eds